

T  
III A

كليلة ودمنة وانوار السهيلي

دراسة مقارنة

تأليف

رمضان عزيزنجساد

قدمت للدائرة العربية في الجامعة الاميركية ببيروت للحصول على درجة

استاذ ( M.A ) في الآداب

بيروت - لبنان

١٩٦٧



وقد اخترنا من بين الطبعات العربية الموجودة طبعة الدكتور عبد الوهاب عزام التي تعتبر من احسن طبعات الكتاب • لانها طبعت طبعة علمية بمقابلة اقدم النسخ الخطية التي وصلت الينا الى الآن •

اما من طبعات انوار السهيلي المختلفة فقد اخترنا الطبعة المطبوعة ببرلين ، وهي التي اشتهرت بنسخة اولياء سميع الشيرازي - سنة ١٢٧٠ هـ - لانه ادق واصح طبعاته الموجودة لدينا • وقد استفدنا في هذا البحث من ترجمة ابي المعالي نصر الله بن محمد بن عبد الحميد ، ورجعنا الى نسخة من تحقيق عبيد العظيم قريب الكركاني ، ونسخة من تحقيق مجتبى المينوي الطهراني ، والثانية طبعت طبعة علمية بمقابلة اقدم النسخ الموجودة في تركيا ، ويعد من انفس طبعات كلية ودمنة بهرامشاهي - كما استفدنا ايضا من آراء المستشرقين والباحثين الذين كتبوا عن الكتابين ومولفهما • وقد رسمنا منهجنا في البحث على الوجه التالي :

صدرنا البحث بمقدمة في كلية ودمنة وانوار السهيلي والتعريف بالمؤلفين ثم قسمناه الى ثلاثة فصول رئيسية وخاتمة •

- ١- الفصل الاول - مقارنة الابواب في الكتابين •
- ٢- الفصل الثاني - انواع الفروق بين الكتابين •
- ٣- الفصل الثالث نماذج تحليلية من الفروق بين الكتابين •

---

(١) طبع الكتاب طبعات اخرى منها طبعة الاب لويس شيخو وطبعة نائل المرصفي وطبعة عبد الرحمن السفطي وغيرهما •

## المقدمة

ان كتاب كليلة ودمنة من اقدم كتب الادب واكثرها انتشارا في العالم وقلما يوجد كتاب قديم او جديد ترجم الى كثير من اللغات ككتاب كليلة ودمنة وانوار السهيلي والكتاب يشتمل على ابواب ، يضم كل باب عدّة حكايات ، طلب تأليفها احد سلاطين الهند من الفيلسوف " بيدبا " ليقوى القواعد الاخلاقية الخاصة وتدخل الحيوانات في الامثلة وتقم بالادوار الاساسية فيها كأنها اناس يحكون ويتكلمون فهو كتاب في اصلاح الاخلاق وتهذيب النفوس ، كتاب " ادب ومحنة فيه احتمالات وفيه رشسُد " وما احسن ما قال عميد اللغة العربية الدكتور طه حسين في تقيظه القيم في تعريف الكتاب " ففي هذا الكتاب حكمة الهند ، وجهد الفرس ولغة العرب " وهي حقيقة بارزة تظهر في بيان موجز بليغ . ونظرة اجمالية لطبعات الكتاب وترجماته وعناية الباحثين والمستشرقين له تريبا اهمية الكتاب ومنزلته بين الاجيال الماضية وقد كتب عن هذا الموضوع غير واحد من العلماء المستشرقين ، اشهرهم البارون دي ساسي الفرنسي وبنفي ونولدكي الالمانيان وكيت فلكر الانجليزي .

ومع ان الكلام عن كليلة ودمنة غير ممل لانه كتاب خالد فاننا نكتفي بهذا الموجز ولتعريف الكتاب وبيان اتساع انتشاره وعناية الاجيال السابقة به ننقل صورة من طبعاته من مقدمة كيت فلكر ، ونترك التفصيل عنه نظرا لاهتمامنا باصل الموضوع وهو المقارنة بين الكتابين .

اصل الكتاب : يقول فلكر ان اصل الكتاب هندي وانتقل الى بلاد الفرس حوالي سنة ٥٧٠ ميلاد<sup>(٢)</sup> وذلك ان كسرى انوشروان علم بوجود هذا الكتاب النفيس

١- حامد عبد القادر القصص الحيواني وكتاب كليلة ودمنة المقدمة X

٢- كليلة ودمنة تحقيق الدكتور عزام . ص : ٨

٣- مقدمة فلكر لكتاب كليلة ودمنة : ص X 1 بتصرف

في خزائن ملك الهند فبعث احد اطبائه — برزويه الطبيب — الى الهند لاستتساخ نسخة منه وترجمتها الى اللغة البهلوية — اللغة المحكية في بلاد الفرس في تلك الايام ولكن من المؤسف ان هذه الترجمة مع زياداتها والنسخة الاصلية مفقودة • وقد ترجم الكتاب من البهلوية الى السريانية في سنة ٥٧٠م احد القسس الايرانيين واسمه بود • ثم ترجمه عبد الله بن المقفع من البهلوية الى العربية حوالي سنة ٧٥٠ ميلادية • والترجمة الاخيرة فيها زيادات على الاصل البهلوي ، لاشك انها من اصل عربي •

ويقول فلكر ، وانما كان البوذيون قد ألفوا هذه القصص في الاصل ، فان الاسلام هو الذي نقلها الى اوربا • لاننا نرى ان الترجمة السريانية لم تخلف اعقابا بينما الترجمة العربية لها خمس ترجمات باللغات السريانية ، اللاتينية ، الفارسية ، والعبرية والاسبانية • ان جميع هذه الترجمات المتعددة تدل على شيوع الكتاب في الشرق • والحق ان الترجمة العربية تعدّ اما لجميع النسخ لانها هي النسخة الوحيدة التي اعتمد عليها العلماء في الترجمة على مدى القرون ويعتقد بعض المستشرقين ان كتاب بنجا تنسرا ( اى الكتب الخمسة ) هو اساس كتاب كليلة ودمنة وهو الاصل السنسكريتي **دمنة ألفيت** **Mahabharata** خمسة ابواب من كليلة ودمنة ثم هناك ثلاثة ابواب مأخوذة من " مهاباراتا " <sup>(١)</sup> واما الابواب الاخرى فمنها ما اضافه الفرس ومنها ما اضافه العرب يقول ابو المعالي نصر الله المنشي مترجم كليلة ودمنة الفارسي في **مفتح** الكتاب عند كلامه عن ابواب كليلة ودمنة ؟ وهذا الكتاب يحتوى على ستة عشر بابا منها الاصلية التي وضعها الفيلسوف الهندي وهي عشرة ابواب ومنها ما الحقه الفرس ، وهو ستة ابواب ثم يورد اسماء الابواب الهندية العشرة — كما يلي :

---

١— مقدمة فلكر لكتاب كليلة ودمنة ص : **XI v** بتصرف

٢— كليلة ودمنة نسخة مترجمة فلكر — المقدمة وايضا مقدمة كليلة ودمنة تحقيق الدكتور عبد الوهاب عزّام —

٣— كليلة ودمنة ترجمة نصر الله بن محمد بن عبد الحميد المنشي تحقيق الاستاذ عبد العظيم

قريب سنة ١٣٤٧ ص : ٣٦

- ١- باب الاسد والثور ٢- باب الفحص عن امر دمنة ٣- باب الحمامة المطوقنة
- ٤- باب البهم والغريان ٥- باب القرد والسحفاة ٦- باب الناسك وابن عرس
- ٧- باب الثور والجرد ٨- باب ابن الملك والظير ٩- <sup>باب</sup> الاسد وابن آوى ١٠- باب  
الاسد واللبوءة

ثم يذكر الابواب التي اضافها الفرس وهي :

- ١- باب ابتداء كليله ودمنة ٢- باب برزويه الطبيب ٣- باب الناسك والضيــــــــــــــــف
- ٤- باب البلار والبراهمة ٥- باب السائح والصائــــــــــــــــخ

وجدير بالذكر ان الاختلاف في ابواب كليله ودمنة واصلها شائع درسه غير واحد من الباحثين والمستشرقين وأبدوا آراؤهم فيه ونظرا لخروج هذا البحث عن موضوعنا وخوفا من الابتعاد عنه نتركه فنشير الى الابحاث القيمة التي كتبت في هذا الحقل ، ونذكر منها مقدمة فلكرودي ساسي والدكتور عبد الوهاب عزام .

سبب تأليف الكتاب : جاء في المقدمة الموجودة في بعض النسخ العربية باسم علي <sup>(١)</sup> بن محمد بن الشاه الفارسي انه حكم بلاد الهند بعد فتح الاسكندر ملك يسمى " دبشليم " . ولما كان ملكا جائرا رأى رجل حكيما من البراهمة يدعى " بيدبا " ان يهرقه عن الظلم والاستبداد فذهب عند الملك بعد مشاورة تلامذته فوعظه ونهاه عن البغي والظلم فغضب الملك وامر بسجنه فبقي عدة ايام في السجن ثم ندم الملك وامر باطلاق سراحه واعتذر له واحسن اليه وجعله وزيرا له ليدبر امور البلاد والعباد . ثم ألف له كتاب كليله ودمنة على السنة الحيوانات في سياسة الرعية وتهذيب الاخلاق فلما انتهى من تأليفه عرفه عليه فقال الملك ما حاجتك؟ قال الحكيم : ان يأمر الملك بتدوين الكتاب والاحتفاظ به فقبل الملك وأمر بحفظه في خزائنه .

---

١- كليله ودمنة تحقيق الاب لويس شيخو ص : ٨ - ٢٢

نقل الكتاب الى بلاد الفرس : بقي الكتاب محفوظا في خزائن ملوك الهند حتى علم به انوشروان ، فبعث برزويه لاستنساخه وترجمته الى البهلوية . وقد واجسه برزويه صعوبات جمّة في سبيل ذلك فبقي هناك سنتين وبمساعدة امين خزائن الملك حصل على عدة كتب نفيسة استنسخ كليلة ودمنة ونقله الى بلاد الفرس . وطلب برزويه ان يكتب بزرجمهر ترجمة حياته ويجعلها بابا من ابواب الكتاب اجلالا له وتخليدا لذكوره على مرّ الايام فقبل كسرى وامره بالقيام بذلك .

هذه خلاصة ما قيل في سبب بعثة برزويه الى الهند ونقله الكتاب وهي التي نجدها في باب بعثة برزويه الطبيب والمقدمة المذكورة . وهناك رأى آخر يذكّر الفردوسي في الشاهنامه ، فظن اليه فلكر ونقله الدكتور عزّام ايضا في مقدمته القيمة ، وهو ان برزويه جاء الى انوشروان وقال : ايها الملك اني قرأت في كتاب هندي ان هناك عشبا في جبال الهند اذا رُجّب منه دواء فنشعل على ميت ارتدّ حيا فجهزه انوشروان وحمله الهدايا لملك الهند . وفتش سنة في جبال الهند مع نفر من العلماء وجمع كثيرا من الاعشاب فجرّبها فلم يحصل على النتيجة المطلوبة ثم ذهب الى اكبر علماء الهند فقصر عليه سبب مجيئه الى الهند فقال الحكيم : اما الجبال فهي العلوم واما الموتى فهم الجهال واما العشب فهو كتاب في خزائن ملك الهند يسمى (كليلة ودمنة) يحي موتى الجهل ، فاسرع برزويه الى ملك الهند يرجو ان يطلع على الكتاب ، فانعمّ الملك وقال : ما طلب هذا الطالب احد من قبيل (١) ثم اعطاه الكتاب فنقله برزويه يوما فيوما .

---

— مقدمة فلكر لكتاب كليلة ودمنة طبعة كمبرج صفحة 111 XX ، وكذلك مقدمة الدكتور عبد الوهاب عزّام للشاهنامه ص ١٥٤ - ١٥٧ ، باختصاره

تسمية الكتاب؛ كلية ودمنة اسمان لابنى آوى اللذين لهما دور اساسي في باب الاسد والثور وهما في الاصل السنسكريتي (كرتكا ودمنكا) ثم حولتا الى كلية ودمنة واما كرتكا فتعنى في السنسكريتية الغراب<sup>(١)</sup> ، وان تغيير حرف "را" السنسكريتية الى حرف "ل" البهلوية ليس عجيبا لان هذين الحرفين تكتبان في البهلوية بشكل واحد والكاف في البهلوية تحول الى الهاء في الفارسية الحديثة ، كما نجد في كلمات مثل كارنامك - جامك - بچك البهلوية تستعمل الان في الفارسية الحديثة بصورة كارنامه (كتاب الاعمال او السيرة) جامه (اللباس) بچه (الولد) وكما لا يبعد ان تحرف التاء الى اليا<sup>(٢)</sup> .

والان ننتقل لذكر ترجمة ابن المقفع :

ترجمة ابن المقفع؛ كان ابن المقفع احد اعلام الكتاب في الادب العربي الذين عاشوا في القرن الثاني من الهجرة . ولد على الأرجح في سنة ٨٠ هـ في مدينة جور التي تعرف الان بغيروز آباد .

وقد كان اسمه قبل الاسلام " روزبه " وكتبه ابا عمرو واسم ابيه " داذويه " فلما اسلم سفي بعبد الله واكنى بابي محمد . وقد دعى ابوه بالمقفع لتشنج اصاب يديه . لانه اتهم بسرقة اموال الدولة عند جباية خراج فارس والخراسان فحضر ضريبا شديدا بامر الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق .

---

١- كلية ودمنة تحقيق فلكر ص : ٢٢٠ وايضا كلية ودمنة تحقيق عزام ص : ٢٩٠

٢- روزبه - كلمة فارسية مركبة من روز بمعنى النهار والييم - وه بمعنى الحسن والكلمة تعنى " الحسن والسعيد في كل ايامه "

٣- داذويه - كلمة فارسية مركبة من داذ بمعنى العدل وويه " علامة للتصغير في الفارسية



• قضى ابن المقفع مدة من حياته في جور في عائلة فارسية ، متقلبا في الترف والنعيم  
واخذ يتعلم اللغة الفارسية " البهلوية " ويتعمق في ادبها • ثم انتقل الى البصرة  
فتعلم اللغة العربية هناك فتلقى العربية والفصاحة من منابعها الاصلية ، فاتقن العربية  
الى جانب ثقافته الفارسية وصار علما في الادبين العريقين ونال بنبوغه وذكائه اعلى  
درجات العلم والشهرة •

وقد كان ابن المقفع في بداية حياته بكرمان واستكبه داود بن عمر بن هبيرة  
ثم استكبه عيسى بن علي ، عم المنصور الخليفة العباسي • وقد بقي ابن المقفع في كرمان  
نحو ثلاث سنوات من ١٢٣ - ١٢٦ هـ

عقيدته : اسلم ابن المقفع على يد عيسى بن علي وفي رواية ينقلها ابن خلّكان  
" أنّ ابن المقفع اشتاق الى الاسلام واحبّ أن يسلم على يديه • فطلب اليه عيسى  
ان يغدو عليه بين القواد وروءساء الاحبار ليكون اسلامه مشهورا • قالوا : ثم حضر معه  
المائدة في المساء فجعل يأكل ويزمن على عادة المجوس • فلما كتمه عيسى في ذلك •  
قال كرهت ان ابيت على غير ديني • ثم غدا عليه فاعلن اسلامه (١) •

ولكن هناك آراء أخرى تقول بان الاسلام لم يدخل قلبه ، بل تظاهر بالاسلام  
وابطن النمجوسية دين آباءه • ويحتج من يذهب الى هذا الرأي بمروره على بيت  
نار " معبد للمجوس " في المدائن وقراءته ابيات الاحوص بن محمد الانصاري :

يا بيت عاتكه الذي أتعتزل	حذر العدى وبه الفؤاد موكّـل
اتي لأمنحك الصدور وانتي	قسما اليك مع الصدور لأميـل

- 
- ١- وفيات الاعيان لابن خلّكان ، م : ١ ص : ١٦٥
  - ٢- الاغانى : ١٢ / ١٩٥ والامالي للسيد المرتضى ١ : ٩٤ والواغانى ١٨ : ٢٠٠

ولكنني اشك في هذا الرأي لان رجلا يعلن رغبته في الاسلام ويشتغل فسي

داوين المسلمين لا يمكن ان يجاهر بهذه الامور بعد اسلامه .

سبب قتله : قتل ابن المقفع عام ١٤٢ هـ على يد سفيان بن معاوية بن يزيد بن

المهلب بن ابي صفرة والي البصرة اما السبب فهو فقد كان يضره عليه او باشارة من ابي جعفر المنصور بسبب عهد الامان الذي كتبه لعبد الله<sup>(١)</sup> علي وافرض في الاحتياط وضيق فيه

على المنصور فحقد عليه وامر بقتله .

مؤلفاته : كان ابن المقفع من الادباء كثيرى الانتاج وهو اول من قام بترجمة

الكتب الادبية والفلسفية والتاريخية الى العربية ولم يكن بلغته في هذا الانتاج العلمي الآ حبه العلم للعلم كما حملته نزعته الفارسية الى حفظ التراث الفارسي على نقل الكتب الفارسية الى العربية ليوكد مكانة قومه في مجال الحضارة والانسانية في الازمنة القديمة .

ومن الكتب المنسوبة اليه في الادب : الادب الصغير ، الادب الكبير ، والادب

والوجيز للولد الصغير .

وقد نسب اليه ترجمة بعض الكتب الفلسفية وهي : قاطا غورياس (المقولات العشر)

باري ارميناس (العبارة<sup>(٢)</sup>) ، انا لوطيقا (تحليل القياس) - ايساغوجي (المدخل) (الكليات الخمس)

ولكن بيد ووفقا لما يراه پول كراوس - ان مترجمها هو ابنه محمد .

---

١- توجد روايات اخرى لسبب قتل ابن المقفع كما هناك اختلاف في تاريخ قتله فمنهم

من يقول انه قتل عام ١٤٥ هـ ومنهم من يقول : انه قتل عام ١٤٣ هـ ومنهم من يقول

انه قتل عام ١٤٢ هـ - راجع عبد الله بن المقفع لمحمد غفراني الخراساني ص ١٠٢ .

٢- التراث اليوناني في الحضارة الاسلامية لعبد الرحمن بدوي ص ١١٣

ومن كتبه التاريخية والسياسية والاجتماعية :

" كلية ودمنة " " رسالة الصحابة " و " اليتيمة " وترجمات خداينامك " ( سير ملوك الفرس ) كتاب " آئين نامك " وكتاب " انوشروان " وكتاب التاج كما تفاقلت به ملوكهم " وكتاب " التاج في سيرة انوشروان " وكتاب " مزدك " وكتاب " نامه تنسر " (١)

انوار السهيلي : وهو ترجمة فارسية لكتاب كلية ودمنة وضعها الملا حسين بن علي الواعظ الكاشفي في القرن التاسع الهجري . وقد كتبه بأسلوب قصصي وتابع فيه منهج كلية ودمنة . ويحتوي الكتاب على اربعة عشر بابا ومقدمة وكل باب بدوره يشمل على قصص فرعية وامثال واشعار حكيمية فارسية .

حاول الكاشفي ان يجدد كتاب كلية ودمنة . بهرلشاهي بحذف ابواب منه وازافة مقدمة وامثلة واشعار فارسية اليه . واورد كثيرا من القصص الفرعية في ابواب الكتاب وانتخب اشعارا مناسبة ادرجها في المواضع اللاتقة تأكيدا لما في الاصل ، وقد اشار الى هذا العمل في مقدمة الكتاب . وقد فعل ذلك بغية تهذيب كتاب ابي المعالي وتقريبه الى اذهان الناس ليتوجهوا اليه ويستفيدوا من حكمه ومواعظه وامثله فلا يتركوه بسبب الالفاظ المغلقة والعبارات غير المأنوسة والاشعار العربية الموجودة في ترجمة ابي المعالي .

وان كتب الكتاب باشارة من الامير الشيخ احمد المشتهر بالسهيلي سماه " انوار السهيلي " وسنبحث في تصرفات الكاشفي فيما بعد ، ونوضح مدى نجاحه فيها . وبما ان الكتاب يقرب من ان يكون ضعفي كتاب كلية ودمنة في الحجم فالارجح في ظننا ان يكون ثمة خطأ طباعي في وصف صاحب كشف الظنون وبعده صاحب روضات الجنات للكتاب بانه تلخيص لكليلة ودمنة . يقول حاجي خليفة في كشف الظنون " جدد هذه الترجمة ولخصها وهذبها " .

---

١- وردت اسما كذب ابن المقفع والترجمات المنسوبة اليه في الفهرست لابن النديم

ص ١١٨ وفي ابن المقفع لاقبال الاثباتي ، ومقدمة كلية ودمنة تحقيق الاستاذ عبد

العظيم قريب ، وعبد الله بن المقفع لمحمد غفراني ، والاخير يذكر خلاصة ما حوته كتبه .

الملا حسين بن علي الواعظ الكاشفي ويتابعه صاحب روضات الجنات بقوله ج<sup>(١)</sup> هو تلخيص  
وتوضيح لما نثره الشيخ ابو المعالي نصر الله بن محمد بن عبد الحميد<sup>(٢)</sup> فالغالب  
ان تكون " لخصها " و " تلخيص " هنا تحريفاً لخصها وتلخيص .

مصادر انوار السهيلي : ان المصدر الاساسي لتأليف انوار السهيلي هو كتاب  
كليلة ودمنة بهرامشاهي بترجمة ابي المعالي الفارسية كما صرح المؤلف في مقدمته ، وتؤكد  
العبارات المأخوذة منه .

واما القصص الفرعية التي اضافها الى الكتاب فلم يذكر مصادرها ، ولذلك  
حاولت اكتشاف مصادرها فلقيت بعضاً منها مأخوذاً من كتب الادب والامثلة التي كانت شائعة  
بين الاوساط الشعبية الايرانية واستفاد من أمثال گلستان وبستان لصلح الدين السعدي  
الشيرازي وكتاب المثنوي لجلال الدين المولوي ومرزبان نامه لسعد الدين الورايني . وسنشير  
الى ذلك في مواضعه .

ولما كان الكاشفي مائلاً الى التصوف نرى مسحة صوفية في تأليفه هذا فهو يدرج كثيراً  
من الفاظ الصوفية واشعارهم في الكتاب وفي بعض المواضع يدعو الى هذه الطريقة .

آراء الناقدين فيه : ان الباحثين الايرانيين يعتقدون ان الكاشفي لم يكن موفقاً في  
تأليفه هذا لان تهذيبه زاد الكتاب تعقيداً ، وواقعه في الركافة ، ويقول الاستاذ عبد العظيم  
قريب في موضع كلامه عنه : (( والذي يعرف فنون الادب والكتابة يعلم ان الاختلاف بين كتاب  
كليلة ودمنة بهرامشاهي وهذا الكتاب - انوار السهيلي - كبير ،

---

١- كشف الظنون - تأليف مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة ج : م ص ١٥٠٨

٢- روضات الجنات تأليف الميرزا وحيد باقر الخوانساري ص ٢٥٥ وايضاً نقل هذه العبارة  
بتصرف مؤلف الذريعة في تصانيف الشيعة ٢ / ٤٣٠ .

لان انوار السهيلي ألف في زمن انحطاط النشر الفارسي . وقد اضعف من قيمة الكتاب استعمال الاستعارات والتشبيهات الرديئة والتكلفات السيئة ويقول ايضا في موضع آخر من منتخب كلیلة ودمنة - ان الكاشفي ذهب مذهب الاطناب فالعبارة التي جاءت في كلیلة ودمنة في سطرین یوردها الكاشفي في عشرة اسطر .

ولو اننا لانرد على راي الاستاذ قريب في مقاله هذا ، فاننا نذكر ان عصر الكاشفي كان عصر الانحطاط الادبي في ايران ولو قارنا انوار السهيلي بما كتب في عصره وجدناه ذاك اهمية ومرتبة رفيعة في نشر العصر التيموري . كما ان هذا الكتاب اصبح نموذجا في الكتابة والانشاء في الهند وفي بلاط السلاطين العثمانيين ، فتابع كثير من المؤلفين اسلوبه فسي منشآتهم . واما في ايران فلم ينل مقام كلیلة ودمنة بهرامشاهي وتركه الناس ولم يقبلوا عليه بسبب تكلفه واظنابه . على كل حال ان انوار السهيلي يعد من اشهر واورع الاثسار الادبية في القرن التاسع .

طبعاته : طبع انوار السهيلي مرارا وكانت اول طبعة له في الهند سنة ١٨٠٤م في كلكتة ثم طبع في مدينة مدراس عام ١٨٢٦م بتحقيق غلام اشرف وشراب علي وحسين علي ثم طبع في بمباي عام ١٨٢٨م كما طبع مرات عدة في الخرب منها ، طبع في Hertford بتحقيق Lieut, col J.W.J. Quseley عام ١٨٤١م وترجمه ونشره بالانكليزية E.B.Eastuich في Hertford عام ١٨٥٤م وتعد هذه الطبعة في رأى فلكر والدكتور عزام احسن طبعاته ، كما ان الترجمة من غير ترجماته .

وطبعه ايضا Wollaston في لندن عام ١٨٧٧م وقد ترجم الى الفرنسية اربعة ابواب منه في عام ١٦٤٤م كما طبع ايضا سنة ١٦٩٨م في باريس ثم هناك طبعاات برلين التي كانت اولها عام ١٨١١م ثم جددت مرارا . كما طبع الكتاب ←

١- كلیلة ودمنة طبعة طهران تحقيق الاستاذ قريب ص : ٥

٢- منتخب كلیلة ودمنة تحقيق الاستاذ قريب ص : ٤

في طهران مرارا منها طبعة عام ١٢٦١ هـ التي نشرها محمد باقر الخوانساري والطبعة  
الاخيرة بمطبعة دار الكتب - امير كبير - سنة ١٣٤١ هـ الشمسية.

تهذيب الكتاب : هذبها ابو الفضل ابن مبارك شاه المعروف بـ " عيار دانش " و  
اضاف اليه البابين المحذوفين من نسخة ابي المعالي الفارسية تكريما وتخليدا لبرزويه  
ناقل الكتاب من الهند ، وطبع في الهند عام ٩٦٦ هـ .

ونگار دانش ، هو تهذيب آخر من كتاب عيار دانش وملخص عنه ، وطبع في  
الهند لتلامذة المدارس الابتدائية مرات عدة منها طبعة كبنور عام ١٩٠٢ م .

وقد ترجم انوار السهيلي الى التركية ايضا باسم " همايون نامه " في القرن  
العاشر هـ ، والى الفرنسية سنة ١٧٢٤ و غيرها . واول من قام بترجمة " همايون نامه "  
هو المستشرق " كالان " راجع ثم اكملها المستشرق " كاردن " وطبع في باريس عام  
١٧٢٤ م . وقد ترجم همايون نامه ايضا الى الاسبانية فنشر ما بين سنوات (١٦٥٢ ،  
١٦٥٨) م ومن ترجماته التركية ايضا كتاب " زبدة الاشعار في الحكايات " الذي  
قام بترجمته احمد نائب بن عثمان المعروف بعثمان زاوه

#### مؤلف انوار السهيلي :

١- نسبه : هو الملا <sup>(٤)</sup> كما / الدين حسين بن علي الكاشفي الواعظ البيهقي السبزواري  
ثم الهروي المعروف بالواعظ الكاشفي وبالملا حسين الكاشفي البيهقي وبالواعظ الهروي .

١- توجد صورة كاملة عن طبعات الكتاب في مقدمة فلكر لكتاب كلية ودمنة ص ٢٧١

كما نجد ذكر طبعاته في كتاب " دربارہ " كلية ودمنة " تأليف محمد جعفر

المحجوب ونقل منه محمد غفراني في كتابه " عبد الله بن المقفع " ص ٣١٣ - ٣١٥

٢- مقدمة كلية ودمنة تحقيق نائل المرصفي ص ٢٩

٣- عبد الله بن المقفع لمحمد غفراني ص ٣١٤

٤- روضات الجنات تأليف محمد باقر الخوانساري ص ٢٥٥ وايضا في اعيان الشيعة

للسيد محسن الامين ج ٢٧ ص ٥٠

٢- حياته : لم تذكر المصادر الموجودة شيئا عن زمن طفولته فلا نعرف كيف  
قضى ~~العقد~~ العقد الاول من حياته . وتاريخ ولادته ليس واضحا بالضبط . وقد  
قيل انه ولد في اوائل القرن التاسع في مدينة سيزوار .

يقول الكاشفي في مقدمة كتابه " روضة الشهداء " ولكنني الان لا اقدر ان اذهب  
مذهب الفصاحة والبلاغة لكبر السن وموانع اخرى ونستنتج من هذا القول ان الكاشفي  
كان شيخا هرما في اوان تأليف " روضة الشهداء " كما اشار السيد محمد رضا الجلاسي  
النائبي . وقد ألف روضة الشهداء حوالي ٨٤٧ سنة بعد شهادة الامام حسين بن علي  
عليه السلام اي حوالي ٩٠٨ بعد الهجرة ، اذا كان الكاشفي حسب قوله في هذا التاريخ  
طاعنا في السن ، فلذلك نستطيع ان نقول انه ولد في اوائل القرن التاسع واما عائلة  
الكاشفي فكانوا يعيشون في سيزوار وهم يعدون من مشاهير البلد ومن اعينهم .

سافر الكاشفي في ذي الحجة سنة ٨٦٠ هـ لزيارة مزار الامام علي بن موسى  
الرضا في خراسان فرأى هناك في منامه سعد الدين الكاشفي<sup>(٢)</sup> الذي يأمره بالذهاب اليه  
ففتش عنه الكاشفي فلم يره في خراسان وسمع انه بهراة لذلك عنم على ان يذهب الي  
هراة ، وكما يقول صاحب روضات الجنات : " هاجر الكاشفي في بادى امره السى  
محروسة هراة " ولم يره الكاشفي هناك لانه كان قد توفي قبل دخوله هراة بيضعة ايام .  
فاقام الكاشفي هناك ولازم سلطانها الامير علي المشهور باحسن السمات وقد عرفه هناك  
الامير بحبه للمؤلفين والادباء وتشجيعهم على التأليف فكرم الكاشفي ورفع منزلته وقربه .

---

١- المواهب العلية او التفسير الحسين تأليف علي بن الحسين الكاشفي - تحقيق

السيد محمد رضا الجلاسي ص ١٢

٢- هو سعد الدين الكاشفي احد كبار الصوفية في دراة المتوفي في يوم الاربعاء في

السابع من الشهر جمادى الاخر سنة ٨٦٠ هـ

٣- روضات الجنات للميرزا محمد باقر الخوانساري ص ٢٥٥

كان الكاشفي يعظ الناس صباح يوم الجمعة في الجامع الذي بناه الامير علي شير بهراة ويوم الثلاثاء في المدرسة السلطانية ويوم الاربعاء في مزار الخواجه ابي الوليد احمد ويوم الخميس في حظيرة السلطان احمد ميرزا .

وقد ذاعت شهرته في هراة وكان الناس يحتشدون في محافل وعظه وقد تزوج الكاشفي في تلك الايام من اخت المولى عبد الرحمن الجامي الصوفي .

ولما حكم السلطان حسين ميرزا بايقرا ( ٨٧٣ - ٩١١ هـ ) قرب الكاشفي واكرمه كثيرا وشجعه وزيره العالم نظام الدين الامير علي شير النوائي ، على التأليف والتصنيف وبمساعدة هذا الوزير العالم ألف الكاشفي عدة كتب قيمة منها انوار السهيلي . وقد توفي الكاشفي في سنة ٩١٠ هـ بهراة .

عقيدته : يقول صاحب رياض العلماء انه كان متهما في هراة وسائر بلاد ما وراء النهر بالتشيع والرفض وفي موطنه - سيزوار - وسائر بلاد الشيعة بالتسنن والتحنيف وخاصة من جهة صحبة الامير علي شير السني ومصاهرته للمولى الجامي الصوفي لذلك اراد اهل بلده عند رجوعه الى موطنه - سيزوار - ان يمتحنوه . وبينما هو ذات يوم على المنبر يعظ الناس ويفسر لهم القرآن ، جرى ذكر نزول جبريل على الرسول (ص) فقال انه نزل عليه الف مرة . فقام رجل من اهل المجلس فقال له وكم مرة نزل على الامام علي عليه السلام ؟ فحار في الجواب لانه ان قال لم ينزل عليه خشى ان يظن العوام به غير التشيع ، فقال : نعم نزل عليه النبي مرة . فقال الرجل : وهل تقول هذا من غير دليل ؟ فاجاب الكاشفي لابل بدليل قول رسول الله (ص) حيث قال ( انا مدينة العلم علي بابها ) واذا كان جبريل قد نزل على النبي (ص)

١- اعيان الشيعة ج ٢٧ ص ٥٢ وايضا روضات الجنات ص ٢٥٥

٢- روضات الجنات ص ٢٥٥

٣- المواهب العلية ص : ١٣ نقلا من رياض العلماء تأليف الميرزا عبد الله الاصفهاني



الف مرة فلا بد ان يدخل من الباب ويخرج منه فكلما نزل على النبي (ص) مرة يكون قد نزل على عليه السلام مرتين فتعجب الناس من حسن مجادلته ، ونجا الكاشفي بهذا الجواب من جهال العوام .<sup>(١)</sup>

ان اكثر تصانيفه وخاصة تفاسيره مؤلفة على غير طريقة الشيعة ، وقد ادرج فيها الاشعار الفارسية والخرائق الصوفية وكلما يذكر اسم النبي صلى عليه وعلى آله وعلى اصحابه .

يوءكده السيد محسن الامين تشييعه ، ولكني ارى انه كان الكاشفي سنيا فهو غير متعصب ، فهو يذكر فضائل اهل البيت ويؤلف كتباً في ذكرى مقاتلهم والمظالم التي جرت عليهم .

مقامة في العلم واقوال العلماء فيه : يعد الكاشفي من اكبر العلماء في عصره واكثرهم انتاجاً . والمصادر الموجودة لدينا تشيد بمنزلته في العلم . يقول فيه صاحب روضات الجنات : " كان جامعاً للعلم الدينية ، عارفاً بالمعارف اليقينية ، كاشفاً عن الاسرار العرفانية ، واقفاً على السرائر الافئائية ، معلماً في مضامين الخرائب من العلوم ، ومسلماً في التفسير والحديث والرياضي والنجوم ، عادم النخثير في ارشاد الخلائق بحسن التقرير <sup>(٢)</sup> . . . . الخ " .

ويؤكد هذا القول صاحب " رياض العلماء " يقول في كتابه : " المولى كمال الدين حسين الواعظ الكاشفي الصوفي الشاعر الاديب المنشي ، الفاضل العالم الفقيه المحسنت المفسر ، الجامع لاكثر العلوم حتى لعلم السحر والاعداد والنجوم وعلم اسرار الحروف والجفر وغير ذلك ، وله في كل فن تأليفات " .

---

١- ان هذا الخبر يرد في جميع المصادر الموجودة عندنا تقريباً بنفس العبارة منها روضات

الجنات في صفحة ٢٥٥ واعيان الشيعة للسيد محسن الامين ج : ٢٧ ص : ٥١

٢- روضات الجنات ص : ٢٥٦ .

٣- المواهب العلية نقلاً عن رياض العلماء ص : ٢٩

وايضا يؤكد قولهما القاضي نور الله الشوشري في " مجالس المؤمنين " وبعده  
من العلماء المطلعين على جميع العلوم ، وايضا تاريخ " حبيب السير " واعيان الشيعة " <sup>(١)</sup>  
يعدانه من افضل علماء عصره ويؤكد ان علومه مقامه ورفعة منزلته بين العلماء واطلاعه  
الواسع على جميع علوم عصره . <sup>(٢)</sup>

ويضيف السيد محمد رضا الجلاي ، ان له اشعارا جيدة وينقل من اشطره قصيدة  
في مقدمة المواهب العلية . <sup>(٣)</sup>

وانجرا يضيف الاستاذ بهارعلي هذه الاقوال " انه كان الى جانب اطلاعه  
الواسع ذا صوت حسن جذاب ويشغل بامر الواعظ والتكفيح ويحلّ معضلات كلام الله  
بتفاسيره الرائعة " ويضيف على هذا المقال ان التأليف الكثيرة والكتب التي تسبب  
الى الكاشفي دليل على غزارة علمه وجهوده في التأليف والترجمة والتفسير .

مؤلفاته : كما مرّ بنا فيما نقلناه من اقوال العلماء كان الكاشفي متبحرا  
في جميع علوم عصره . هذا الاطلاع الواسع الى جانب اكباه على التأليف ، مكنه من  
ان يولّف كتباً في اثمر العلم . يقول الاستاذ ملك الشعراء بهار ان الملائم <sup>(٥)</sup>  
الكاشفي كان عالما كثير الانتاج عديم النظير قلما نجد بين العلماء عالما بمثل نشاطه  
وبالغ صاحب روضات الجنات حيث قال : مصنفاته كثيرة ولا تحصى عددا " واكثرها  
بالفارسية ونذكر فيما يأتي اسما بعض منها .

---

١- تاريخ حبيب السير تأليف خواند مير طبعة طهران ج : ٤

٢- اعيان الشيعة ج ٢٧-٢٢ ص ٦٢

٣- المواهب العلية " المقدمة "

٤- سبك شناسي او تاريخ تطور النشر الفارسي طبعة طهران ص : ١٩٦ ج / ٣

٥- سبك شناسي ، تطور النشر الفارسي ج : ٣ ص : ١٩٧

- ١- جواهر التفسير لتحفة الامير • ألقه للامير علي شير النوائي بالفارسية وهو تفسير فارسي كبير للقرآن •
- ٢- تفسير الستين او تفسير سورة يوسف بلسان اهل العرفان •
- ٣- تفسير مختصر الجواهر - وهو فارسي لتعام القرآن •
- ٤- التفسير الوسيط المسمى بالمواهب العلية ايضا فارسي ألقه للامير علي شير •
- ٥- روضة الشهداء - وهو كتاب في شرح وفاة الرسول ومقاتل اهل البيت عليهم السلام •
- ٦- كتاب انوار السهيلي • **انوار سهيلي** •
- ٧- **اخلاق الحميني** " اخلاق محسن " في المواعظ والآداب والاخلاق •
- ٨- الرسالة العلية في الاحاديث النبوية ، بالفارسية •
- ٩- روضة الصفا في مقتل الحسين عليه السلام والظاهر انه غير روضة الشهداء •
- ١٠- مخزن الانشاء في ادب الكتابة الفارسية •
- ١١- الرصد او المرصد الاسنى في استخراج الاسماء الحسنى •
- ١٢- التحفة العلية في علم الحروف واسرارها •
- ١٣- فضل الصلاة على النبي (ص) •
- ١٤- تحفة الصلوات فارسية مختصرة •
- ١٥- مواهب زحل في افتتاح ابواب مداخل هذا العلم الشريف - في النجوم •
- ١٦- ميامن المشتري في الارقام التقويمية والعمل والجد تسميلا وتحقيقا •
- ١٧- قواطع المريج في اعمال الموالييد •
- ١٨- لوايح الشمس في احكام طوالع سني العام •
- ١٩- مناهج الزهرة في احكام الموالييد حالا ومالا •

- ٢٠ - مناهج عطار في بيان تحقيق مسائل طالع المسألة
- ٢١ - لوائح القمر في اختيار الساعات لوقت الافعال والاعمال الضرورية •
- ٢٢ - كتاب الادعية والاوراد المأثورة •
- ٢٣ - كتاب " اسرار قاسمي " بالفارسية في السحر •
- ٢٤ - شرح له سماه جواهر الاسرار •
- ٢٥ - شرح المثنوى للمولوى الرومي •
- ٢٦ - لب - المثنوى للمولوى الرومي •
- ٢٧ - لب اللب للمثنوى •
- ٢٨ - بدائع الافكار في صنائع الاشعار بالفارسية •
- ٢٩ - آئينة اسكندري فارسي •
- ٣٠ - قصيدة فارسية صرح فيها بتشيعه واستدل على عصمة الائمة عليهم السلام •
- ٣١ - ترجمة التعريف بالمولد الشريف للشيخ محمد بن الجزري الى الفارسية •
- ٣٢ - رشحات عين الحياة في مناقب مشايخ النقشبندية •
- ٣٣ - فيض النوال في بيان الزوال •
- ٣٤ - ما لا يد منه في المذهب •
- ٣٥ - مرآة الصفا في صفات المصطفى •
- ٣٦ - ميامن الاكتساب في قواعد الاحتساب •
- ٣٧ - صحيفة شاهي • في المنشآت الفارسية والعربية (١)

---

١- جمعنا اسماء كتبه من المصادر التالية : روضات الجنات : ٢٥٦ ، سبك شناسي ٣

١٩٧ : واعيان الشيعة ٢٧ : ٥٩ : ٦٢ •



## الفصل الأول

مقارنة بين ابواب كلية ودمنة وانوار السهيلي

<u>كلية ودمنة</u>	<u>انوار السهيلي</u>
أ- عرض الكتاب لعبد الله بن المقفع (١) ويحتوي على القصص التالية :	أ- لا يوجد في انوار السهيلي (٢)
١- مثل الرجل والكنز •	
٢- مثل طالب العلم والصحيحة الصفراء •	
٣- مثل الرجل الصابر واللص •	
٤- مثل بائع السمسم وشريكه •	
٥- مثل الرجل الفقير والسارق •	
ب- باب توجيه كسرى انوشروان برزويه الى بلاد الهند •	ب- لا يوجد في انوار السهيلي

- 
- ١- انفردت نسخة عزّام بايراد " التحميد " قبل هذا الباب والظاهر انه من انشاء بعض ناسخها أو ما لكيها ، لامن كلام ابن المقفع و اشار اليه الدكتور عزّام في مقدمته القيمة •
- ٢- مقدمة بهنودين تحوان المعروف بعلي بن الشاه الفارسي لا توجد في نستختي عبد الوها بعزّام وانوار السهيلي • وهي مقدمة تصدر بها بعض النسخ العربية وكما يقول المحقق : " فقد وضعت بعد ابن المقفع • فلماذا تخلو منها نسخ قديمة كسختنا هذه • " كلية ودمنة ص : ٢٨٥ ،
- اما في انوار السهيلي فترد مقدمة حسين بن علي البيهقي ذاكرة سبب تأليف الكتاب •

ج - لا يوجد في انوار السهيلي

ج - باب برزويه الطبيب من كلام  
بندمجهر بن البختگان ويحتوى  
على القصص الاتية :

انوار السهيلي

كلىة ودمنسة

- ١- مثل المصدق المخدوع
- ٢- مثل التاجر وثاقب الجواهر
- ٣- مثل الكلب الطماع .
- ٤- مثل شهوات الدنيا ولذاتها
- ٥- بلاء الدنيا وعذابها
- ٦- مثل الرجل ألجأه الخوف الى البثر

د - باب اول : دراجتتاب نمودن

د - باب الاسد والثور

ازقول ساعي ونمام

ويحتوى على القصص التالية :

( الباب الاول في وجوب

الابتعاد عن استماع كلام الساعي

والنمام ؟ وهو الباب نفسه .

ويحتوى على الحكايات التالية :

٧- داستان بازركان وسه فرزندش

١- مثل التاجر ونيه

( مثل التاجر ونيه الثلاثة )

- لا يوجد في انوار السهيلي

٢- مثل الرجل الهارب من الذئب

١١- داستان بوزينه ودرودگر

٣- مثل القرد والنجار

( مثل القرد والنجار )

١٣- داستان رواه وطبل ميان تهى

٤- مثل الثعلب والطبل

( مثل الثعلب والطبل المجوف )

كلىة ودمنة

انوار السهيلي

٥- مثل الناسك واللص

٦- مثل المرأة الفاجرة وجارتها

٧- مثل امرأة الاسكاف وجارتها •

٨- مثل الغراب والاسود •

٩- مثل العلجوم والسرطان

١٠- مثل الارنب والاسد

١١- مثل السمكات الثلاث •

١٢- مثل القملة والبرغوث

١٣- مثل البطة والضوء

٤٤- داستان زاهد و دزد جامه

( مثل الناسك و سارق الثوب )

١٥- داستان زن بدكار و كينزك او •

( مثل المرأة الفاجرة وجارتها )

١٦- داستان زن كفشگر و زن حجام

( مثل امرأة الاسكاف وامرأة

الحجام )

١٩- داستان زاع و مار •

( مثل الغراب والاسود )

٢٠- داستان ما هيخوار فريكار

وخرچنك

( مثل العلجوم المكسار

والسرطان )

٢٢- داستان شير و خرگوش

( مثل الاسد والارنب )

٢٣- داستان سه ماهي و دو صياد

( مثل السمكات الثلاث

والصياديين )

لايوجد في انوار السهيلي

٢٥- داستان بط و روشنائي ماه

درآب

( مثل البطة وضوء القمر في

المياه )



- ١٤- مثل الذئب والغراب وابن آوى  
والجمل
- ١٥- مثل وكيل البحر والطيوطى
- ١٦- مثل السلحفاة والبطين
- ١٧- مثل القردة والبراعة •
- ١٨- مثل الخب والمغفل •
- ١٩- مثل الجرذان وتاجر الحديد •
- ٢١- داستان زاغ وگرگ وشغال  
وشتــــر  
( مثل الغراب والذئب وابن آوى والجمل )
- ٣٠- داستان طيطوى ووكيل دريا  
( مثل الطيطوى ووكيل البحر )
- ٣١- داستان دومرغايي وسنگپشت  
( مثل البطين والسلحفاة )
- ٣٢- داستان بوزينگان ونى پاره روشن (١)  
( مثل القردة وقطعة من القصب المشتعل )
- ٣٣- داستان دوشريك عاقل وعاقل  
( مثل الشريكين والخب والمغفل )
- ٣٦- داستان موش ويازرگان  
( مثل الجرذ والتاجر )
- ١- حكايت پادشاه همايو نغال وجسبتجوى گنجنيه  
حكمت •  
(٢)  
( مثل همايو نغال الملك وطلبه كنز الحكمة )

١- في هذه الترجمة خطأ بين بكلمة يراعه لها في العربية معنيان ، اولهما ذبابة تطير في الليل كانها نار وهي المقصودة في الاصل العربي ، والثانية التي ترجمها اليها الكاشفي تعني القصب • القلم •

٢- همايو نغال كلمة فارسية تعني " ذوالغال الحسن " والواظ يصرعلى تسمية الاشخاص التي لها دور اساسي في المثل وعادة يستعمل الكلمات الفارسية ، كما سي الحامتين بـ " بازنده ونوازنده " في المثل الثاني •

كلیلة ودمنة

الوار السهیلیسی

- ٢- داستان دوکبوتر بازنده و نوازنده و بیان مشقات سفر  
( مثل الحمامین - بازنده و نوازنده - و ذکر مشقات السفر )  
(١)
- ٣- داستان دویاز و زغن  
( مثل البازین والغداف )
- ٤- حکایت گربه پیرزال و مهما نسرای امیر  
( مثل هر العجوزة و بلاط الملك )
- ٥- داستان درویشی که فرزند او بهمت بلند بمقام ارجمند رسید  
( مثل ابن الدرویش الذی نال بهمته العالیة المنزلة الرفیعة )  
(٢)
- ٦- داستان بچه پلنگی که بر اثر جهد و کوشش سعادت مند شد  
( مثل النمیر الذی سعد بعد الاجتهاد الكثير )
- ٨- داستان پادشاه حلب و مرد زاهد  
( مثل ملك حلب و الناسك )
- ٩- داستان باز و زاغ بی بال و پیر  
( مثل البازی و الخراب عاری الجناحین و الریش )

- 
- ١- يقال له بالفارسية ایضا غلیواژ و گوشت ربا و موش گیر و خاد و استعمل بصورة گلیواز و غلیواج و ترجمة صاحب قاموس اشتانیکا س به " Kite "
- ٢- هذه الامثلة الست تعد من زیادات الواعظ الكاشفی الی الباب الاول - باب الاسد والثور - فانها تعتبر كمدخل للباب ویأتي بعدها بمثل التاجر و ابنائه الثلاثة

<u>انوار السهيلي</u>	<u>كليلة ودمنة</u>
داستان مردد هقان وموش آرمند ( مثل الفلاح والفأرة الحريصة )	-
داستان دودوست - سالم وغنام ( مثل الصديقين - السالم والغنام )	-
داستان گجشك ضعيف وباشه قسوى ( مثل العصفور الضعيف والباشق القسوى )	-
داستان پادشاه ستمگر وباداش اعمال ( مثل الملك الظالم ومكافاة الاعمال )	-
داستان گرك گرسنه وخرگوش ( مثل الذئب الجوعان والارنب )	-
داستان كزدم وكشف ( مثل العقرب والسلحفاة )	-
داستان گفتگوی بازشكاري بامرغ خانگي ( مثل محادثة البازي والدجاجة )	-
داستان شكارچي وروياه مكار ( مثل الصياد والتعلب المحتال )	-
داستان بلبيل ود هقان ( مثل البلبيل والفلاح )	-
داستان باغبان وخرس ( مثل البستاني والدب )	-

كلیلة ودمنة

هـ باب الفحص عن أمر دمنة

و

يحتوى على القصص الاتية

١- مثل المرأة وعبدها والمصور

٢- مثل الطبيب الجاهل المتكلف

٣- مثل الحراث وامراتيه العاريتين

٤- مثل المرزبان وامراته والبازيار

انوار السهيلي

هـ باب دم - درسزار يافتن بدكاران  
وشآمت عاقبت ايشان

( الباب الثاني في مكافاة الاشرار

وشرحهم مآل عاقبتهم )

ويحتوى على القصص الاتية

٧- داستان بازركان كشميرى وزنش  
وهمسايه نقاش

( مثل التاجر الكشميرى وزوجته

والجار المصور )

٩- داستان طبيب جاهل ورسوائى

وسياست او

( مثل الطبيب الجاهل وفضاحته

وعقوبتسه )

- لا يوجد في انوار السهيلي

١٠- داستان بازدار ومرزبان وزنش

( مثل البازدار والمرزبان وامراته )

١- داستان روباه گرسنه وپوست

( مثل الثعلب الجوعان والجلد )

٢- داستان درازگوش كه آرزوى دم كرد

وگوشهاى خود را از دست داد

( مثل الحمار الذى التمس الذنب وفقد

اذنيه )

انوار السهيلي

كلىة ودمنة

- ٣- داستان پادشاه وركابدارش  
( مثل الملك واحد ملازميه )
- ٤- داستان فرفته شدن زاهد برياست وجاه دنيوى  
( مثل الناسك الذى اغتراه الملك والمنزلة الدنيوية )
- ٥- داستان كوريكه مار را عصاره پنداشت وهلاك شد  
( مثل الضرير الذى حسب الحية سوطا وهلك )
- ٦- داستان زاهدى كه وزير شد ومظلومان نجات يافتند  
( مثل الناسك الذى صار وزيراً فنجبا المظلومون )
- ٨- داستان سه حسود كه در آتش حسد سوختند  
( مثل الحساد الثلاثة الذين اهتمقوا بنار حسد )
- و- باب الحمامة المطوقة
- و- با ب سم - درمنافع موافقت دوستان وفوايد معاضدات  
ايشان
- و ( الباب الثالث - في منافع الموافقة بين  
الاصحاب وفوائد معاضدتهم )  
ويحتوى على القصص الاتية •
- ١- مثل الجرد صاحب الدنانير ٣- داستان موش بولداز زاهد وميهمان  
واصحابه والناسك والضيف ( مثل الجرد صاحب الدنانير والناسك والضيف )
- ٢- مثل المرأة التي باعت سمسما ٥- داستان ميهمان وزنيكه كجند با پوست وبي  
مقشورا بغير مقشور  
پوست را برابر ميغروخت  
( مثل الضيف والمرأة التي كانت تبيع سمسما )  
المقشور بغير المقشور )
- ٣- مثل الصياد والنظبي والخنزير ٦- داستان صياد وآسو وگرگ طمعاكار وخوك  
والذئب  
( مثل الصياد والنظبي والذئب الطماع والخنزير )

<u>انوار السهيلي</u>	<u>كليلة ودمنة</u>
مثالهاي در باره بيچيزي و فقيران ( امثلة عن الفقر والفقراء )	— ۴ — مثل من لا مال له
داستان زاغ و موش و آهو و سنگپشت ( مثل الخراب والجرذ والضبي والسلحفاة )	— ۵ — مثل الضبي والخراب والسلحفاة والجرذ
داستان دوستي كيك با باباز شكارى ( مثل مصاحبة الحجل واليازي )	— — —
داستان شتر سواريكه ماريرا از ميان آتش نجات داد . ( مثل التَّجَمُّل الذي نجى فعباناً من الاحتراق )	— — —
داستان كره حريص و كرفتارى او ( مثل التَّهر الحريص واسارته )	— — —
باب چهارم — در بيان ملاحظه كردن احوال دشمنان و ايمان ناپودن از مكر وحيلة ايشان ( الباب الرابع في بيان ملاحظة العدو واحواله ودم الامان من مكره وحيله )	ز — باب اليم والخراب و يحتوى على الامثلة الآتية
داستان پيلان تشنه و خرگوش ( مثل الغيلة العطاش والارنب )	— ۱ — مثل الارنب وملك الغيلة
داستان زاغ و كيك و تيهو و كره روزه دار ( مثل الخراب والحجل والدرج والسنور الصائم )	— ۲ — مثل الصفر د والارنب والسنور

کلیله و دمنسه

انوار السهیلی

- |   |  |
|---|--|
| ۳- مثل الناسک والمکرة والحریض                 | ۵- داستان زاهد یکه طراران بحیله<br>گوسفندش را بردند<br>( مثل الناسک الذی سرق المکرة<br>غنمه غدرا )                                       |
| ۴- مثل التاجر وامرأته والسارق                 | ۶- داستان بازرگان توانگر زشت روی وزین<br>زیبایش<br>( مثل التاجر الغنی قبیح الوجه<br>وامرأته الجمیلة )                                    |
| ۵- مثل الناسک واللص والشیطان                  | ۷- داستان زاهد وگاومیش و دزد و دیو<br>( مثل الناسک والجاموس واللص<br>والشیطان )  |
| ۶- مثل النجار وامرأته وخیلیها                 | ۸- داستان درودگری که بگفتار زنش<br>فریفته شد<br>( مثل النجار الذی اغتر بقول زوجته )  |
| ۷- مثل الناسک والفأرة التی<br>تحولت الی جارية | ۱۰- داستان زاهد مستجاب الدعوة وموش<br>( مثل الناسک مستجاب الدعوة<br>والفأرة )  |
| ۸- مثل الاسود وملك الضفادع                    | ۱۱- داستان مار پیر و نمک<br>( مثل الاسود المهرم والضفدع )  |
| -   | ۱- داستان پادشاه کشمیر و عشق ورزی<br>معشوقه او با جوانی از ملازمان درگاه<br>( مثل ملك کشمیر و معاشقة معشوقته مع<br>شاب من ملازمی حضرتش ) |

<u>كليلة ودمنة</u>	<u>انوار السهيلي</u>
—	٤ — داستان آن قاضي كه برمسند قضاوت ميگريست ( مثل القاضي الذي كان يبكي على مسند القضاة )
—	٩ — داستان بوزنيگان وخرس ( مثل القردة والخنزير )
—	١٢ — داستان دوگهنگ ومار ( مثل العصفورين والاسود )
ح — باب القرد والغيلم و	ح — باب پنجم د رمضرت غافل شدن واز دست دادن مطلوب واهمال وزريدن درآن يحتوى على مثل واحد وهو : ( الباب الخامس — في مضرة الغفلة والاهمال وفقدان المطلوب ) ويحتوى على مثلين وهما :
١ —	مثل الاسد وابن آوى والحمار ٢ — داستان شيرگر وروبايه حيله گر كه دل وگوش خرىخورد ( مثل الاسد الجربان والثعلب المحتال الذي اكل قلب الحمار واذنيه )
—	١ — داستان باديشاه كشمير وبوزنيه پاسبان ودزدان ( مثل ملك كشمير والقرد الحارس واللصوص )
ط — باب الناسك وابن عرس و	ط — باب ششم — درآفت تعجيل وشتابزدگي دركارها ( الباب السادس في آفة التعجيل والعجلة في الامور ) ويحتوى على المثلين وهما :
١ —	مثل الناسك وجرة السمن ١ — داستان مرد پارسا وسبوى غسل وروغن ( مثل الناسك وجرة العسل والسمن ) والعسل



- ٢- داستان پادشاهي كه دركشتن باز خود شتاب  
کرد و پشیمان شد  
( مثل الملك الذي اسرع في قتل بازيه فندم )  
١- باب ابلاد و ايراخت و شادم ي - باب دوازدهم - در فضيلت حلم و وقار و سكون و ثبات  
ملك الهند  
الباب الثاني عشر - في فضيلة الحلم والوقار  
والطمانينة والثبات  
ويحتوى على قصة واحدة وهي :  
ويحتوى على ثلاث حكايات وهي :  
١- مثل الحمامتين والحب  
٢- داستان د و كبوتر كه در آغا زتابستان برآي زمستان  
خود دانه نذ خيرة ميگردند  
( مثل الحمامتين اللتين كانتا تدخران الحب من  
بدء الصيف لشتائهما )  
١- داستان سليمان پيغمبر و مشورت اوبا اكابر جن و انس  
( مثل سليمان النبي له ) و مشاوره اكابر الجن و الانس  
٢- داستان پادشاه يمن و شكار رفتن او  
( مثل ملك اليمن و ذهابه الى الصيد )

- ١- يختلف موضع وقوع هذا الباب في نسخة الدكتور عبد الوهاب عزّام و انوار السهيلي  
وهو في نسخة عزّام بعد باب الناسك و ابن عرس كما اثبتناه بينما تقع بينه و بين  
باب الناسك و ابن عرس في انوار السهيلي خمسة ابواب ، اى هو مؤخر <sup>عن</sup> هذا الموضع .  
كما يبدأ اختلاف ترتيب الابواب بين الكتابين من هنا .  
و جدير بالذكر ان النسخ العربية مختلفة في ترتيب الابواب ، ولكن انوار السهيلي يتابع  
ترتيب ترجمة ابي المعالي - فرتبنا ابواب انوار السهيلي حسب ترتيب كليلة ودمنة  
تحقيق عزّام - كما رتبنا القصص الفرعية في داخل الابواب حسب ترتيب كليلة ودمنة و الارقام  
الموجودة على جانب الامثلة تبين ترتيب ورودها في الكتاب .

انوار السهيلي

كلىة ودمنة

(١)

ك - باب مهرايز ملك الجرذان ك - لا يوجد في انوار السهيلي  
ويحتوى على المثلين التاليين :

١- الملك والنقيب •

٢- مثل الحمار الذى التمس قرنين فذهب اذناه

ل - باب السنور والجرذ ل - باب هفتم در حزم وتدبير وحيطة خلاص يافتن  
لا توجد فيه قصص فرعية  
ازبلاى اعداء ومكرايشان •

(الباب السابع : في الحزم والتدبير والنجاة من

بلاء الخصم ومكره بالحيطة )

ويحتوى على المثلين الآتيين :

١- داستان دهقان پيروزن او

( مثل الفلاح الهمم وزوجته )

٢- داستان موش وفسوك •

( مثل الفأرة والضفدع )

١- ايضاح : لا يوجد باب مهرايز ملك الجرذان في كلىة ودمنة ترجمة ابي المعالي  
نصر الله المنشي وبالتالى في انوار السهيلي ولكن قصة الجرذان معروفة في الاوساط  
الشعبية الايرانية • وهناك مثل معروف بين الناس يضربونه في العمل <sup>المستحيل</sup>  
تنفيذه وهو مأخوذ من هذه الحكاية بقولهم : " كيست كه اين زنگ را بگردن گرسه  
ببندد " اى من يقدر ان يعلق هذا الجرس على عنق السنور والمثل الثانى ايضا ورد في  
كتب الادب الفارسي ومنها كتاب گلستان • كما اقتبس الواعظ الكاشفي هذا المثل ايضا  
واورده في باب الفحص عن امر دمنة رقم " ٢ " بتصرف بسيط •

كليلة ودمنة

م -

باب الملك والطير قبرة  
( لا توجد فيه قصص فرعية )

?

انوار السهيلي

باب هشتم - در احتراز از ارباب حقد و حسد

واعتماد ناكردن بر تعلق ايشان •

( الباب الثامن - في الاحتراز عن ارباب الحقد

والحسد وعدم الاعتماد عن تملقهم )

ويحتوى على القصص الفرعية التالية :

۱- داستان درويش و دزدان و كلنكان •

( مثل الدرويش واللصوص والكراكي )

۲- داستان زال كهن سال و دختر او مهستي

( مثل العجوزة كبيرة السن وابنتها مهستي )

۳- داستان مطرب و پادشاه •

( مثل المطرب والملك )

۴- داستان پزشك و بيمار

( مثل الطبيب والمريض )

۵- داستان پادشاه تركستان و سرپيچي يكي از •

فرماندهان داركان دولت او •

( مثل ملك التركستان و طغيان احد قواد جيشه

واركان دولته )

۶- داستان زاهد و نصيحت كردن او كرك را

( مثل الناسك و نصيحته الى الذئب )

۷- داستان اعرابي و ستوه آمدن مردنانوا از پير

خوري او •

( مثل الاعرابي الأكلول والخباز الذي تعصب

من كثرة أكله )

كليلة ودمنسة

ن — باب الاسد وابن آوى

(لا توجد فيه قصص فرعية)

انوار السبيل

ن — باب نهم — در فضيلت عفو كه ملوك رابهترين

صفاتست

(الباب التاسع في فضيلة الصفيح الذي يكون

من احسن صفات الملوك)

ويحتوى على القصص الاتية :

١ — داستان درويش پارسا ومرد حلواني

( مثل الدرويش الناسك والرجل الحلواني

٢ — داستان پسر پادشاه جين وبخشيدن كيزش

به پادشاه بغداد .

( مثل ابن ملك الصين واعطاء جاريتيه الى ملك

بغداد )

٣ — داستان مرد حسود وهمسايه اش

( مثل الرجل الحسود وجاره )

٤ — داستان پادشاه يمن ووزيرش

( مثل ملك اليمن ووزيره )

ص — باب سيزدهم — در بيان اجتناب نمودن ملوك از

اقوال اهل غدروخيانت

(الباب الثالث عشر — في بيان ابتعاد الملوك

عن استماع اقوال اهل الغدر والخيانة )

ويحتوى على مثل واخذ وهو :

١ — داستان پادشاه وكفاش نادريست

( مثل الملك والحداء الخائن )

ص — باب السائح والصواغ

(لا توجد فيه قصص فرعية)

كليلة ودمنة

انوار السهيلي

- ع- باب ابن الملك واصحابه ع- باب چهاردهم - در عدم التفات بانقلاب زمان  
( لا توجد فيه قصص فرعية )  
وناي كار برفضا وقدر نهادن  
( الباب الرابع عشر - في عدم التوجه الى انقلاب  
الزمان و بناء الامور على القضاء والقدر )  
ويحتوى على المثليين الاتيين :
- ١- داستان دهقان اندلسي وكيسه زر  
( مثل الفلاح الاندلسي وكيس الذهب )
- ٢- داستان پيرو روشن ضمير و آزاد كردن هدهد \*  
( مثل الشيخ منور الفكر و اطلاق الهدهد )
- ف- باب اللبوءة والشعهر ف- باب دهم - در بيان جزای اعمال بر طريق مكافات  
( الباب العاشر في بيان مجازاة الاعمال عن  
طريق المكافأة )  
( لا توجد فيه قصص فرعية )  
ويحتوى على المثليين وهما :
- ١- داستان هينم فروش نادرست  
( مثل باع الحطب الخائن )
- ٢- داستان بوزنيه پرهيزكار و خوك  
( مثل القرذ الناسك والخنزير )
- ص- باب الناسك والضيف (١) ص- باب يازدهم - در مضرت افزون طلبيدن وازكار  
خود با زماندن \*  
و ( الباب الحادى عشر في مضرة طلب الزيادة  
ويحتوى على قصص فرعية واحدة قوهي : وما يفوت بسببه )  
ويحتوى على الامثلة التالية :

---

١- تنتهي بهذا الباب ابواب الكتاب وقد اعتمدنا في ترتيبها على كليلة ودمنة  
تحقيق عزام ثم رتبنا ابواب انوار السهيلي عليها \*

كليلة ودمنة

انوار السهيلي

- |   |  |
|---|--|
| ١- مثل الغراب الذي اراد ان يدب<br>كالحجلة | ٤- داستان زافي كه خواست راه رفتن<br>كيك رابيان موزد<br>( مثل الغراب الذي اراد ان يتعلم<br>ادراج الحجلة ) |
| -   | ١- داستان كازر وكنك<br>( مثل القصار والكركي )  |
| -   | ٢- داستان مرديكه دوحسر داشت<br>( مثل الرجل وامراتيه )  |
| -   | ٣- داستان درويش وودا نشجو وودومرغ<br>( مثل الدرويش والطالبيين ودجاجتیه )                                 |

نستنتج من هذه المقارنة ان الواعظ الكاشفي حذف اربعة ابواب من ابواب كليلة ودمنة واشترك معه في اربعة عشر بابا . فلم يستقل بايراد ابواب بل اورد جميع الابواب الواردة من ترجمة ابي المعالي نصر الله المنشي المعروف بكليلة ودمنة بهراشاهي ، كما تبع في ايراده القصر ترتيب كتاب كليلة ودمنة بهراشاهي .

وقد اورد الكاشفي مقدمة للكتاب وبين فيها غرضه من تأليفه ذاكرا تاريخ الكتاب بالاجمال وما الحقه فيه من تغييرات .  
ولنورد الان مجمل هذه المقدمة لاهميتها .

يقول الكاشفي في مقدمته للكتاب : ان حضرة الحكيم المطلق جلّت حكمته ، الذي جرت على السنة جميع الموجودات العلوية والكائنات السفلية الاقوال الشديدة الدالة على حمده والثناء عليه ، بحكم قوله تعالى " وان من شيء الا يسبح بحمده " .

ذلك الذي شملت فوائد مواعيد آلائه التي لانهاية لها جميع عناصر المبدعات السماوية والارضية ، وفق القاعدة الثابتة المقررة في قوله تعالى : " واعطى كل شيء خلقه ثم هدى " والذي هو الواهب لاسراره • العقل المدرك لما خفي ، وما نح المعرفة والتمييز لارواح الحكماء وموتى جوهر الحكمة الدقيقة للناس ، سبحانه يحول الليل البهيم الى نهار منير ، خاطب في كلامه القديم الكريم ، وكتابه اللانهاية القديم والتقديم والتكرار حضرة معقل النبوة ، وصاحب العرش المشار اليه في قوله صلى الله عليه وآله وسلم : " لى مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل • " ذلك النبي العالم بدقائق المعارف وفقا لقوله تعالى " وعلمك ما لم تكن تعلم " الفصحح البيان بحكم قوله صلى الله عليه وآله وسلم : " انا اخصح العرب والعجم " ذلك الرسول محمد (ص) الذي انطبعت على صفحات جميع الكائنات حلية اسمه ، والمصباح الذي انبعث منه الانوار المتلائة ، وبه شمل الجلال على جميع الموجودات - صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه المقربين لديه وعلى من تابعه وانتمى اليه - (خاطبه ربه) بالاشارة الى هداية الطالبين الى معرفة مقاصد الارادة الربانية ، وحماية القاصدين الى اصابة مرامي الاستفادة بالخطاب الاتي ، وبين لذلك المعلم للحكمة الذي " علمه شديد القوى " طريق تعليم المستعدين للجلوس الى مكتب الادب وسبيل تلقين طلاب مدرسة الجهد والذلم بالخطاب نفسه ، وهو قوله تعالى : ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة " وقد يكون معنى هذا الكلام الجيد خطابا لداعي العالمين الى الصلاح والسداد ، بان يدعو الناس من طريق الحكمة الى الصراط المستقيم ويهدى بهم الى طريق الرشاد (١) .

ثم يسهب الكاشفي في كلامه هذا ، وينتقل الى ذكر فضائل النبي ويشيد بخلق الحسن وبكلامه الفصحح الجامع ، ويستشهد بآيات من كتاب الله واحاديث من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم • واخيرا يستنتج من ذلك ان الكلام يحسب تاما اذا رآه الظاهريون " القشريون لا يستفيدون من جمال معانيه وحسن الفاظه واذا رآه المتعمقون

يلتقن روائع حقايقه ودقائق معانيه ، والظاهر ان الاستفادة من هذا النوع من الكلام يكون على قدر معرفة سامعه او قارئه .

لان

ثم يقول : " اذ اهل للكلام هذا الجمال والروعة هو مزيج بالحكمة والموعظة الحسنة قد يكون شغف العشاق الحقيقي اليه أميل "

وبعدئذ يبتدىء بذكر كتاب كليلة ودمنة بقوله : " ومن الكتب التي بنيت على مسائل

الحكمة وشملت على رسائل النصيحة كتاب كليلة ودمنة الذي لفته البراهمة الهندية على اسلوب خاص ،

ومزجوا فيه بين الحكمة واللغو والهزل ، وقد ألفوه على شكل القصص لتكون النفس اليها اميل

وقد تجرى القصص على السنة الوحوش والبهائم والطيور ممزوجة بالحكمة والمواعظ الحسنة حتى يطالع

العالم للاستفادة ويقراء الجاهل للتنزه ، ~~والنكتة~~ . ويجب درسه على المعلم والمتعلم وفي نفس الوقت

قد يكون هذا الكتاب كحديقة فيها من الفواكه " ما تشتهيبه النفس وتلذذ العين " وازهار جميلة

عطرة " ما لا عين رأت ولا اذن سمعت " . ان هذا الكتاب من بدو ظهوره الى زماننا هذا افاد الناس

جميعا بكل الالسنه . وقد افه العالم البصير ، بيدبا البرهمن بامر دابشليم الهندي ، الذي كان

يملك تسما من بلاد الهند ، باللغة السنسكريتية . ويمكننا ان نشير الى اسباب هذا التأليف في

مبتدأ كلامنا . وقد بنى الحكيم الفاضل المذكور كتابه اعلى اساس المواعظ التي يستفيد منها

الملوك في سياية الرعية وبسط العدل والعناية والترهية العلمية وتقوية قوى الحكومة ودفع اعداء المملكة

فجعل دابشليم هذا الكتاب قبلة مقاصده وعدة مطالبه يفتح بفتح مطالبه ابواب المشكلات ويكشف

رموز المعضلات . وقد خبا هذا الجوهر الثمين في عصره عن اعين الناس ولم يكن من السهل الوصول

اليه . وقد تبعه اولاده واحفاده في هذا الطريق وملكوا هذا المسلك في اخفاء هذا الجوهر

النفيس ، الى ان علم في زمان كسرى انوشروان الملك الساساني أن هناك كتابا في خزائن ملوك الهند

بلسان الحيوانات والسباع والايور والحشرات والوحوش ، يحتوي على كل ما يطلبه الملوك في السياسة

والحزم .

---

١ - انوشروان احد الملوك من سلالة الساسانية الذي حكم بعد قباذ ، وقد ولد النبي محمد (ص)

في السنة الاربعين من حكمه والاسم مركب من الجزئين " انوشة " تعني الخالد و" روان " بمعنى

الروح والكلمة تعني ( خالك الروح ، الروح الخالدة )



وقد يستفيد السلاطين مما في اوراقه ويعرفه رأس كل حكمة ووسيلة كل نفع . فقد ازدادت علاقته بهذا الكتاب ومطالعه بحيث لا يمكن وصفه . فطلب من برزويه مقدم اطبائه بان يذهب الى بلاد الهند ، فأقام مدة طويلة في تلك البلاد واخيرا بعد تعب كثير وجهد وفيير والتماس انواع الحيل والتدابير حصل على الكتاب وترجمته من اللغة الهندية " السنسكريتية " الى اللغة البهلوية التي يتكلم بها ملوك الفرس . واصله الى حضرة انوشروان وقد استحسنته انوشروان وقبله وجعله اساسا له في العدل والاحسان واخضاع البلاد وتسكين قلوب العباد . وقد بالغ ملوك العجم في تعظيم الكتاب والاحتفاظ به بعد انوشروان ، الى ان سمع ابو جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم خبر ذلك الكتاب فطلب من ابي الحسن عبد الله بن المقفع الذي كان من ابرع الكتاب وافضل حكما عصره ان يترجمه من اللغة البهلوية الى اللغة العربية فترجمه له ابن المقفع وجعله ابو جعفر اساس احكام خلافته . وبنى عليه بنيان العدل في حكومته . ثم امر ابو الحسن نصر بن احمد الساماني احد فضلاء عصره مرة اخرى ان يترجمه من العربية الى اللغة الفارسية الدرية . ونظمه ابو عبد الله جعفر بن محمد الرودكي الشاهر البارع . امر السلطان ابو المظفر بهرام شاه ابن السلطان مسعود من اولاد السلطان محمود الغاوي الغزنوي افصح الفصحاء وابلغ البلغاء ، ابا المعالي نصر الله بن محمد بن الحميد " روح الله " روحه وزاد في غرف الفردوس فتوحه " ان يترجمه من نسخة ابن المقفع العربية الى الفارسية . وهذا الكتاب المشهور بكليلة ودمنة ( بهراشاهي ) هو ترجمة ابي المعالي نصر الله بن محمد بن عبد الحميد . ثم يصف هذه الترجمة بقوله : " والحق ان هذه الترجمة جيدة ولطيفة ولها محاسن لا يمكن انكارها لان عباراتها متينة وهي من حيث الفصاحة والبلاغة وجزالة العبارة واتقان التراكيب احسن نموذج في النشر الفارسي ويعد من اجود واجمل نماذج النشر في القرن السادس الهجري . كما يمدحه بلغاء العصر وكتاب الزمان فيضرب به المثل في الفصاحة والبلاغة . "

ثم ينتقل الى ذكر سبب ترجمته الاخيرة بقوله : " مع هذا كله ولما كانت الترجمة مليئة بغرائب الالفاظ العربية وتوجد فيها مبالغة في الاستعارات والتشبيهات المتفرقة . واطناب واطالة في العبارات المغلقة بحيث كان المستمع يعجز عن ادراك ما في الباب ، ويحول ذلك دونه ودون الالتذاز بفرض المؤلف . وما كان القارئ يستطيع ان يربط مبادئ القصة الى مقاطعها ،

كما لم يكن يستطيع ان يضبط اوائل الكلام الى خواتمه . وقد كان هذا الامر موجها لملال القارى  
والسامع وخاصة في زماننا هذا الذى صارت الطباع فيه لطيفة بحيث لا تدرك المعاني قهرا  
ظهورها في منصة الالفاظ ، فكيف يمكن ان يكون لديهم جلد على تصفح كتب اللغة والقواميس ،  
والكشف عن معاني الالفاظ المغلقة فقد كاد هذا الكتاب ان يصبح مع نفاسته وجودة تأليفه متروكا  
مهجورا . ويبقى العلماء محرومين من فائدته . لذلك اشار في هذا الوقت حضرة سلطان العصر -  
باسط بساط الامن وناشر آثار الخير والاحسان خلد الله ملكه وسلطانه ، وهو يعرف ان اسعاف  
مطالب المظلومين وانجاح مآزب المحرومين وسيلة لاقتناء ذخائر الاخرة وثوابها ، ولا يتغافل في اجر  
الحسنات - وهو الامير الاعظم نظام الدولة والدين الامير الشيخ احمد المشتهر بالسهيلى رزقه  
الله الاختصاص بالسلم السلطاني وكمال الكيملي ، الذى كان دون تكلف سهيلا ساطعا من اليمين  
وشمسا مشرقة من مطلع المحبة والوفاء والوداد .

ونورك اثر الدولة على كل مشرق

انت سهيل اين تظهر واين تطلع

نظرا لتعميم فوائد الانام وتكثير منافع الخاصة والعامة - اشار الى اقل العباد علما واحقرهم  
بضاعة حسين بن علي الواعظ المعروف بالكاشفي ايد ، الله تعالى باللفظ الخفي ان يهذب الكتاب .  
وقد حاولت ان البسه لباسا جديدا وارضع معانيه الجميلة التي كانت مستورة تحت الالفاظ المغلقة ،  
ومحجوبة تحت حجب الكلمات المشككة ، ايضا كما تاما واشرح الجمل الصعبة بعبارات بسيطة واستعارات  
لطيفة بحيث يستطيع كل ناظر ان يفهم المطالب ويدرك المقاصد بدون تعمق وتدقيق ، ويستثمر  
كل عالم بدون صعوبة التخيل والتخييل من ثمراته الشهية اللذيذة .

وبعد هذه المقدمة يعرف كيفية تأليف الكتاب والموضوعات التي يشتمل عليها ومنها ، يقول :  
" واما ما يرتبط بهذيب الاخلاق فليس مذكورا في الكتاب بل يرد على سهيل الاستطراء لذلك  
ولو انه كان هناك مجال لايراد بعض مكارم الاخلاق ما اردنا التغيير الاساسي لمتون الكتاب بل  
اوردناه على اسلوب الحكم الهندي فحذفتنا البابين الاولين اللذين لم يكونا موجودين في اصل الكتاب ،

لأننا رأينا ان ليست فيهما فائدة كثيرة ، وابتينا اربعة عشر بابا وجعلنا القصص على طريق الحادثة بين " الراي " و " البرهمن " اى على الطريقة التي كانت في اصل الكتاب . وقد رأينا من الضروري قبل ذكر ابواب الكتاب ان نضيف حكاية لسبب تأليفه يمكن ان تكون السبب الاساسي في التأليف . ولما كان السبب في التأليف تغيير عبارات الكتاب والتصرف فيها بجهة اغلاق الفاظه قد يرى القارئ بعض الاوقات ان عنوان القلم قد انحرف الى التنزل من المنهاج المعهود بين المترسلين المهتمين فلذلك انا معتذر عن ذلك .

واخيرا يذكر علة حذف الاشعار العربية الموجودة في كليلة ودمنة (بهراشاهي) وزيادة الآيات والاحاديث وايراد الامثلة العربية والفارسية المناسبة في كل موضع بقوله : " وقد اوردت بعض الآيات القرآنية والاحاديث التي ذكرها ضروري والامثلة المشهورة ، واعرضت عن اثبات الاشعار العربية وعوضتها باشعار فارسية كما اوردت في كل باب قصة مناسبة لمقتضى الحال . " واخيرا يقول :

" ولو انني ارى نفسي مهيب سهام التهمة ولكن بعصا القمل المشهور " الامور معذور " ساكون معتذرا بتصرفاتي في هذا الكتاب . وبعده يسميه انوار السهيلي ارضا للامير السابق الذكر ويذكر ابواب الكتاب .

اذا نظرنا بدقة الى ما نقلناه مترجمة عن مقدمة انوار السهيلي نستنتج ان هذه المقدمة لها اهمية كبيرة لايضاح غرض تأليف الكتاب والتصرفات فيه ، وهي تشمل على عدة اشياء ذات اهمية منها : يتحدث الكاشفي عن تاريخ تأليف كتاب كليلة ودمنة وعناية الملوك به واهتمامهم في الاحتفاظ به . وهذا الكلام يشير الى مكانة الكتاب عند الملوك والشعوب السابقة . ويذكر الكاشفي فيها اهتمام كسرى انوشروان بنقل هذا الذخر الثمين الى بلاد ايران ثم نقل الكتاب الى العربية وبعده الى الفارسية مرة اخرى :

ومع ان هذه الامور معروفة ويذكرها ابن المقفع في باب عرض الكتاب وباب " توجيه كسرى انوشروان برزويه الى بلاد الهند " و " برزويه الطبيب " الا انها ذات اهمية لان الكاشفي حذف هذه الابواب من ترجمته .

وبعدئذ يتحدث المؤلف عن أهمية ترجمة أبي المعالي الفارسية ومقامها في النشر الفارسي والحق كما ذكره الكاشفي ، إذ تعد هذه الترجمة من أحسن نماذج النشر الفارسي في القرن السادس الهجري وهي التي خلدت الكتاب وازاعتصمته بحيث اهتم به الناس في كل عصر . واما ما ذكره الكاشفي . " ان فيها مبالغة شديدة في التشبيهات وغرائب الالفاظ العربية واطنابها في العبارات المغلقة ، " فهو صحيح الى حد ما ، ولكننا نرى ابا المعالي بالرغم من تكلفه في الاسلوب في بعض الاحيان يملك زمام فنه فلا يجهر في اسلوبه من التصنع والتكلف مثل ما ظهر في اسلوب الكاشفي لان ابا المعالي يعد اماما من ائمة الكتاب المترسلين الايرانيين ، هذا حذوه كثير من الكتاب بعده . وسنبين هذا الجانب في موضع كلامنا عن اسلوب الكاشفي .

واما تغيير اسم الكتاب الذي اشار اليه في المقدمة من كليلة ودمنة الى انوار السهيلي ارضا لمعدوحيه فيعد من تصرفاته غير الصحيحة لانه لم يوافق كتابا جديدا بل زاد فيه عبارات وامثالا وحذف اشياء فلم يخلق شيئا جديدا ولذا لا يحق له ان يغير اسم الكتاب الذي جهد القداما لثقله من بلاد الهند وترجموه وحافظوا عليه .

ويذكر الكاشفي ايضا انه حذف البابين الاولين من الكتاب لانهما لم يكونا موجودين في الاصل وهما من الزيادات وليس فيهما فائدة كثيرة ولكنه لا يذكر سبب حذف باب عرض الكتاب لابن المقفع السدي نجده في النسخة التي اهتم الكاشفي بتهذيبها ، اى في ترجمة ابي المعالي الفارسية تحت عنوان " باب مفتتح الكتاب حسب الترتيب الذي اوردته ابن المقفع " ، وجدير بالذكر اننا نرى في المقدمة التي نقلنا مجملها تليقا بين الابواب الثلاثة المحذوفة من اول الكتاب " ذكر فيه ملخصا لما ورد في هذه الابواب الثلاثة ، وخاصة ما ورد في البابين الاولين كما نرى بعض الاحيان نهي العبارات التي وردت في ترجمة ابي المعالي عن هذه الابواب .

واما زيادة الامثال الستة قبل باب الاسد والثور التي استباننا في مقارنة الابواب واشرنا اليها كما اشار اليها الكاشفي في المقدمة بقوله : " وقد رأينا من الضروري قبل ذكر ابواب الكتاب ان نضيف حكاية لسبب تأليفه يمكن ان تكون السبب الاساسي في التأليف " تشبه هذه الامثال المقدمة المعروفة التي وردت في بعض النسخ العربية باسم علي بن الشاه الفارسي المعروف ببهبونون بن سحوان .

واخيرا يعد الكاشفي ابواب الكتاب في ختام مقدمته كما صنع ابو المعالي عند انتهاء باب  
" مفتاح الكتاب " واستمد الكاشفي تسمية الابواب من مفاهيم الابواب وما يجري فيها فغير اسماء  
الابواب وسنذكر هذه التصرفات في موضع كلامنا عن تصرفات الكاشفي بالتفصيل .

## الفصل الثاني

### الفروق بين الكتابين

فروق في بناء الكتابين : يختلف الكتابان من ناحيتين فأما الناحية الأولى فهبسي الاختلاف في التسمية ثم هناك اختلاف في التفاصيل • ونذكر فيما يلي هذه الفروق ونأتي بأمثلة منها ثم نفصل الكلام عند مقارنة نماذج تحليلية من الفروق في الفصل الثالث •

ونود قبل الدخول الى هذا الفصل ان نذكر ان الكاشفي ، كما صرح في مقدمة الكتاب ، اراد ان يجدد ترجمة ابي المعالي . لذلك نراه يحاول تجديد الترجمة وتغيير الالفاظ والزيادات في الامثال والاشعار • واما الفروق فهي كما يلي :

١- تسمية الكتاب : اشرنا فيما مضى ان الكاشفي سمى الكتاب انوار السهيلي ارضاء ل احد امراء السلطان حسين بايقرا من احفاد الامير تيمور باسم نظام الدولة والدين الامير الشيخ احمد المشتهر بالسهيلي فاشار الى هذا العمل في مقدمته بقوله : " فاشار على الامير السهيلي ان اهدب ترجمة ابي المعالي والبسها ثوبا جديدا ••• الخ " ثم يضيف الى قوله : " هذه الرسالة التي تسمى بانوار السهيلي تشتمل على اربعة عشر بابا " وبعدهذا يعد الابواب "

٢- تسمية ابواب الكتاب : حذف الكاشفي عناوين ابواب كلية ودمنة التي كانت مستمدة من اسما ابطال الامثلة التي تحتوى عليها الابواب ، وسمى كل باب حسب مضمونه ومغزاه فسمى " باب الاسد والثور " مثلا ، " الباب الاول في وجوب الاجتناب عن استماع كلام الساعسي والنمام " و" باب الفحص عن امر دمنة " : الباب الثاني في مكافأة الاشرار وسوء ما ل عاقبتهم الى آخره ، كما نراه بوضوح في قائمة الابواب المشتركة في الكتابين •

---

١- انوار السهيلي - طبعة المطبعة المشرقية ببرلين - باهتمام محمد ابراهيم الشهبير بابا  
خلف ابن محمد حسين خان اوليا سميع الشيرازي ص ٦ سنة ١٢٧٠ هـ

(٣) - الحذف والنهارة : حذف الكاشفي اربعة ابواب من ابواب كلية ودمنة وثلاثة من امثلة الابواب

المشتركة .

أما الابواب المحذوفة فهي :

- ١- باب عرض الكتاب لعبد الله بن المقفع .
- ٢- باب توجيه كسرى انوشروان برزويه الى بلاد الهند .
- ٣- باب برزويه الطبيب من كلام بزومجهر بن البختگان .
- ٤- باب مهران ملك الجرذان .

وقد ذكرنا فيما قبل ان الكاشفي يذكر هذا الضيع في مقدمة الكتاب ، ولكنه لا يذكر سببا لحذف باب عرض الكتاب لعبد الله بن المقفع بل يقول " حذفنا البابين الاولين اللذين يخلوان من الفوائد ولم يكونا في اصل الكتاب وابقينا اربعة عشر بابا - الخ <sup>(١)</sup> " ولا يذكر حذف الباب الثالث قط ، اما الباب الرابع المحذوف اي " باب مهران ملك الجرذان " فليس موجودا في الترجمة لابي المعالي نصر الله المنشي \* الفارسية وبالتالي في انوار السهيلي .

وجدير بالذكر ان هذا الباب وباب " الحماة والشعلب ومالك الحزين " - الذي تخلو نسخة الدكتور عزام منه - موضع بين الباحثين ، فمنهم من يقول انهما من اصل الكتاب ومنهم من يقول انهما من اضافة الآخرين بعد نقلهما الى اللغة الفهلوية ثم الى الترجمة العربية ولا يوجد هذا البابان في نسخة ابي المعالي الفارسية وبالتالي لانجدهما في انوار السهيلي ، بينما نجدها في نسخة الاب لويس شيخو . وقد اشرنا فيما مضى الى انتشار مثل ملك الجرذان في الادب الشعبية الايرانية .

وأما الامثلة المحذوفة من الابواب المشتركة ، فهي :

حذف من باب الاسد والثور مثلين وهما :

- ١- مثل الرجل الهارب من الذئب .
- ٢- مثل القملة والهرغوث .

---

١- انوار السهيلي طبعة المطبعة المشرقية ببرلين ص : ٧

كما حذف من باب الفحص عن امر دمنصة <sup>ش</sup>ملا وهو :

١- مثل الحراث وامراتيه العاريتين •

ولا نعرف سبب حذف هذه الامثلة لان المؤلف لم يذكرها •

(٤) - زاد الكاشفي مقدمة للكتاب وعدة من الامثال الفرعية على الابواب المشتركة كما نراه بوضوح في قائمة المقارنة • وقد تأتي هذه الامثال توكيدا لما جاء في الامثال الاصلية وهي كثيرة يختلف عددها في كل باب • والان نود ان ننقل خلاصة كلي منها ليبين للقارئ نوعيتها ومدى نجاح الكاشفي في ايراد الامثلة المناسبة كما نذكر الامثلة الاضافية في كل باب كما يلي :

(١) - باب الاسد والثور - زاد الكاشفي ثمانية عشر مثالا على باب الاسد والثور مجملها كما يلي :

١- مثل همايون قال الملك وطلبه كنز الحكمة : كان همايون <sup>(١)</sup> قال ملك الصين وله وزير حسن الرأي يسمى خجستهراي • ذهب الملك ووزيره في نفر من حاشيته الى الصيد فاستراحوا عند الظهر قرب عين ماء ، فجا في محادثاتهم ذكر ديشليم الملك وانفاقه امواله على المحتاجين والفقراء ، ثم رويته في المنام كنزا وحثه عنه ووصوله اليه ووصوله على صندوق فيه ورقة مكتوب فيها اربعة عشر وصية باللغة السريانية ثم سعي ديشليم الى تفسير الوصايا التي كتبت له وبعدئذ تدوين كتاب كلية ودمنة من تفاسير هذه الوصايا •

٢- مثل الحمامتين - بازنده ونوزنده - وذكر مشقات السفر : كانت " نوازنده " " بازنده " حمامتين مترافقتين • وارادت " بازنده " السفر ومنعتها صاحبها " نوازنده "

١- كلمة فارسية بمعنى ( ذو الفأل الحسن )

٢- ايضا كلمة فارسية بمعنى ( ذو الرأي السعيد )

٣- ان هذه الحكاية طويلة جدا وتستغرق اكثر من ثلاثين صفحة ( من صفحة ١٢ - ٤٣ - انوار السبيلي طبعة طهران ) وهي مقدمة لتأليف الكتاب وتشابه في بعض جوانبها مقدمة علي بن الشاه الفارسي ، الموجودة في بعض النسخ العربية منه نسخة الاب لويش شيخو

٤- نوازنده وبازنده كلمتان فارسيتان على وزن اسم الفاعل •



فلم تقبل منها فساقرت واصيبت بعدة مصائب منها البرد والمطر الغزير ومخالب النسور وشبكة السباد وانكسار جناحيها وسقوطها في بئر عميق ثم خروجها ورجوعها الى عشها مهزولة كئيبة عازمة على ترك السفر طوال حياتها •

٣- مثل البازين والغلاف؛ كان لبازين وكرعلى قمة جبل ففرخا مرة وخرجا ذات يوم لجلب الطعام للفرخ • وخرج الفرخ وحده في طلب الطعام وسقط من الجبل فخطفه طائر بين الهواء والارض وذهب به الى عشه فحاول تربيته • وعندما كبر البازي لم يستقر في العشر فهرب وطاره حتى اصبح فيما بعد قريبا للسلطان ، فوجده الملك صالحا وجعله بين ملازميه •

٤- مثل قط العجوز الذي دخل بلاط الملك ؛ كان قط في بيت عجوزة يعيش بقناعة فلما رأى هرة الجار السمينة طلب منها ان تأخذه الى بلاط الملك فدلته عليه • فلما وصل الشوان رماه الحراس بالسهم فهربول والدم سائل من جسمه ورجع الى بيت العجوزة تائبا من طمعه • (١)

٥- مثل ابن الدرويش الذي صار سلطانا وهو مثل يدور حول زاهد فقير وابنائه الوحيد الذي لم يرض بحياة عادية بل حاول طلب العلى وما يزال يجتهد حتى وفق في امره فصار سلطانا • (٢)

٦- مثل النمر الذي سعد بعد الاجتهاد الكثير؛ كان نمر ملكا لاجمة فلما مات صار اسدا ملك تلك الاجمة فحاول ابن النمر ان يملك الاجمة فقرب نفسه من الاسد واجتهد في انجاز اوامره حتى وهب الاسد السلطة له لاجتهاده في معالجة الامور وحل المشكلات • (٣)

١- انوار السهيلي طبعة طهران صفحة ٤٧ - ٥٥٠ ايضاح ؛ اخذ حسين بن علي الواعظ الكاشفي هذه الحكاية من مضمون حكاية شعرية • في "بوستان" المصالح الدين السعدي الشيرازي الشاعر المعروف •

٢- انوار السهيلي طبعة طهران ص ٥٠ - ٥٥٤ •

٣- اضاف هذه القصص الست الواعظ الكاشفي كمدخل لباب الاسد والثور واوردها قبل باب الاسد والثور •

٧- مثل ملك حلب والزاهد : كان لملك حلب ولدان ، وقد اودع كوزه عند زاهد من

اصحابه ، فلما مات الملك اسرف ابنه الاكبر في اتلاف الاموال وقتل في حرب . ولكن  
الولد الاصغر وصل الى كوز ابيه والملك لتوكله في الامور وقناعته في الحياة .<sup>(١)</sup>

٨- مثل الباز والغراب : يدور المثل حول زاهد يمر في غابة ، ويرى بازيا يطعم غرابا

مكسور الجناحين . ثم توكل الزاهد وانتخب العزلة ثم جاء عتاب الله عليه لنسيانه <sup>(٢)</sup> في

طلب الرزق .

٩- مثل الفأر المسرف وهلاكه : يدور المثل حول الفأر الذي وصل الى مخزن القمح واجتمع

الفيران حوله فلما نقل القمح وانفصل الفيран عنه بقي محزوناً ف ضرب رأسه بالارض وهلك .<sup>(٣)</sup>

١٠- مثل الغانم والسالم ، الصديقين ، المجتهد والكسلان : يدور المثل حول الصديقين

اللذين يسافران معا ويجدان عينا فيستريحان ثم رؤيتهما تماثلا في بركة العين مكتوبا حوله ،

ويترك السالم اقتحام <sup>(٤)</sup> الخطر ولكن الغانم يخف من المضاعب واقتحم الصعوبات ، حتى انتخب ملكا

لمدينة بقرب العين .

١- انوار السهيلي ص ٦٤ - ٦٧

٢- انوار السهيلي ٩ ٦٧ - ٧٠ ويدور هذا المثل حول مفهوم البيت التالي :

چوبازيا شرکه صيدى كني ولقمة دهى طفيل خواره مشوچون كلاغ بي برويال

وترجمته : كن كالبازي حتى تصيد وتطعمه غيرك ولا تكن طفيليا كالغراب بدون الجناح .

ونجد في ص ٩٦ كتاب بوستان للسعدى طبعة طهران / تشابه في بعض جوانبه هذا المثل

نذكرها في مصادر القصص الاضافية عند الواعظ الكاشفي .

٣- انوار السهيلي ص ٧٠ - ٧٥ طبعة طهران

٤- نفس المصدر ص ٧٧ - ٧٨ ، نجد في ما ورد في هذه القصة وفيماورد في مثل " التاجر

وخادميه " في مزرباك نامه تأليف مزريان بن رستم وسعد الدين <sup>(٥)</sup> طبعه مطبعة

بريل ، ليدن ، صفحة ٤٢ تشابهها .

- ١١— مثل العصفور الضعيف وانتقامه من العدو القوي؛ يدور المثل حول العصفورين والنسر الذي كان يهلك ويأكل فراخهما ثم توسلها الي <sup>(١)</sup> طائر باسم السمندر واحتراق وكر النسربالبتروول والكبريت وقتله وافراخه والتخلص من شره .
- ١٦— مثل السلحفاة والعقرب ؛ وهو مثل يدور حول صداقة السلحفاة والعقرب اللذين يسافران معا ، واجتيازهما على نهرٍ . ولسع العقرب ظهر السلحفاة واعتذر قائلا : ان اللسع من عزيزي ولا يختلف عندي ظهر الصديق و صدر العدو عند اللسع <sup>(٢)</sup> .
- ١٧— مثل الصياد والثعلب ؛ يدور حول حيلة الصياد الذي حفر بئرا ليقبض على الثعلب ولكن الثعلب لم يقع في البئر فوقع فيه نمر فاسرع الصياد نحوه فهجم عليه النمر وافترسه . فانتهى خداعه بقتله . <sup>(٣)</sup>
- ١٨— مثل البستاني والدب ؛ مثل يدور حول مصاحبة بستاني ودب . وكان الدب يحب البستاني ويطرد الذباب عنه عند النوم فذات يوم نام البستاني اخذ الدب يطرد الذباب عنه ، وكان عددها كبيرا فلم ينجح الدب في طردها ، فرماها بحجر كبير وقتل البستاني <sup>(٤)</sup> .
- ١٢— مثل الملك الظالم وجزاء الاعمال ؛ يدور هذا المثل حول ملك ظالم وذهابه السي الصيد ثم رؤيته عدة مناظر مثل عض الكلب رجل ثعلب ثم كسر رجل الكلب بواسطة رجل ، ثم كسر رجل الرجل بضرية حصان . فيترك الملك الظلم وينحونحو العدل في تدبير الملك <sup>(٥)</sup> .

---

١— انوار السهيلي ص ٩٨ — ١٠٢ شجد تشابها بين هذا المثل و" مثل " الفأر والاسود

في مرزبان نامه طبعة ليدن صفحة ٨٧ .

٢— انوار السهيلي طبعة طهران ص : ١١٨

٣— نفس المصدر ص : ١٣١

٤— نفس المصدر ص / ٥٩

٥— نفس المصدر ص : ١٠٢ — ١٠٣

١٣ — مثل الذئب والارنب : وهو عن ذئب جائع وارنب احتال الارنب لكي ينجو من الهلاك فحرض الذئب على اكل ثعلب من جيرانه • وخادعهما الثعلب ووقعها في البئر وافترس الذئب الارنب لانه ظن ان الخداع كان من صنع الارنب •

١٤ حادثة البازي والدجاجة : وهي حادثة بينهما حول فرار الدجاجة من الانسان مع محبته لها ووفاء البازي للانسان بعد تألفهما وحواب الدجاجة بانها رأت الدجاج المشوى ، ولكن البازي لم ير طوال حياته بازيا مشويا •

١٥ — مثل البليل والبستاني : يدور هذا المثل حول البستاني الذي قبض على البليل الذي خرق اوراق ورده واجابة البليل : اذا كانت عقوبة تمزيق الورود تحريم الحرية فما هي عقوبة الرجل الذي يكسر قلب طائر عاشق ؟ ثم يدلله على ابريق من الذهب ويجيبه ان حبسه كان قضاء الله •

(٢) — الامثلة التالية جاءت اضافة عما في كتيبة ودمنة وتعدّ من زيادات الواعظ

الكاشفي على باب الفحص عن امر دمنة ، ونود ان ننقل خلاصة كل منها لتبين للقارى نوعية تصرفات مؤلفها في الكتاب :

١ — مثل الثعلب والدجاجة : وهي قصة تدور حول ثعلب جائع وظلبه الشعام وحصوله على قطعة جلد من فضلات السباع ثم رؤيته الدجاج وظلبه اياها وتركه الجلد وعدم نجاحه في صيد الدجاج ورجوعه الى الجلد وعدم عثوره عليه ثم ضرب رأسه على الارض وهلاكه • وقد ورد هذا المثل في كلام النمر عند تمثيله لحث الاسد على ان يترك محاولة ما يتعسر حصوله •

٢ — مثل الحمار الذي طلب الذئب وفقد اذنيه : اورد هذا المثل الواعظ الكاشفي عن لسان ابن آوى الذي مرّ على الثعلب ونصحه ان يترك صيد الدجاجة مع وجود الحارس •

١ — انوار السهيلي طبعة طهران صفحة : ١٠٧ — ١١٠

٢ — نفس المصدر صفحة : ١٢٨ — ١٣١

٣ — نفس المصدر صفحة : ١٢١ — ١٣٤

وهو يدور حول الحمار الذي لم يكن له ذنب فازداد يوما حزنه على هذا النقص فمرّ في حقل مفكرا كثيرا فرآه صاحب الحقل فركض اليه وقطع اذنيه <sup>(١)</sup> .

٣- مثل ملك وملازم له اعتمد عليه في كتمان سره : اورد الواعظ الكاشفي هذا المثل في كلام

ام الاسد عند الحاحها في كتمان السر . وهو مثل يدور بين الملك العادل الذي اعتمد في كتمان سره على احد ملازميه ، خوفا من اخيه الاصغر . ثم افشاء الامين سر الملك عند اخيه . واتفق ان الملك مات وملك اخوه الاصغر وحكم بقتل ذلك الامين الذي افشى سراخيه خيانة له .

٤- مثل الزاهد الذي اغتره الملك : وهو مثل طويل يدور حول ناسك كان معززا بسين

الناس يتوجهون اليه في حل معضلاتهم بسبب نفوذ كلمته عند الملك . واشتهر بالعدل حتى استوزره الملك واعطاه حرية تامة لحل المشكلات . فترك الزاهد عبادة الخالق واشتغل بخدمة الملك . ونصح احد الزهاد بترك الحكم ولكن حب الجاه جعله يتمسك بالحكم واخيرا عزل الوزراء والحكام وامر بقتل احد المظلومين ففهم الملك حقيقة الامر وحكم القاضي بقتله لارتكابه قتل مظلوم عمدا وبدون اي سبب شرعي وعقلي فقتل <sup>(٢)</sup> .

---

١- اورد الكاشفي هذا المثل شعرا كما ورد في بوستان السعدى الشيرازى الشاعر الشهير ،

ولم يذكر المصدر الذى استفاد منه وما زاد عليه شيئا ولانقص . وهو يشبه مثل الحمار الذى التمس قرنين فذهب اذناه من باب مهاييز ملك الجرذان المحذوف من انوار السعيلي

٢- ان الواعظ اخطأ الكلام في هذا المثل وبين علاقته بالتصوف واستدعا الملك اليها ونرى بوضوح صيغة صوفية في كلامه وجدير بالذكر ان هذا المثل مأخوذ مضمونه من بوستان السعدى، ويشبه كثيرا مثل الزاهد الحاكم في بوستان طبعة طهران ص ٢٠٤ .

٥- مثل الاعمى الذى اخذ الحية سوطا وهلاك : وهو مثل غيره الزاهد الناصح

للزاهد لمنعه عن حكم الدنيا وحثه على العبادة . وهو يدور بين رجل بصير واعمى نزلا في طريقهما الى صحراء . فلما ارادا الذهاب فتش الاعمى عن عصاه فلم يجدها ووجد حية جامدة من شدة البرد فأخذها . فلما رآه صديقه في الصباح حاول ان يقنعه بترك الحية فلم يقبل حتى دفعت الحية من البرد فلدغت الاعمى وقتلته وقد شبه في هذا المثل الدنيا بالحية التي لها جلد ناعم طرى والاعمى بالذى يعلق بها اكثر مما يلزم .

٦- مثل الناسك الذى وزير الملك فنجى المظلومين : اورده الواعظ على لسان احد

حضور محاكمة دمنة اى النمر . ويدور حول زاهد عادل ووزارته لاجد لاجد ملوك العصر فجاء احد مرديه وشك في زهادته لسبب دخوله عند الملك واشتغاله بامور الحكم . فعندما اراد ذلك المرید الرجوع الى بلده اخذه الشرطي عوضا عن السارق الذى هرب من السجن ، وكاد ان يقطع يده لولا ان وصل الزاهد الوزير وعرفه وخلصه من المهلكة ثم قال له في طريقهما الى بيت الزاهد لو انني لم ادخل على الملك لم ينج امثالك المظلومين من الظلم .

هذه الامثلة الستة تعتبر من زيادات الواعظ على هذا الباب واوردها المؤلف

قبل الامثال الاصلية الموجودة في الكتابين بينما المثل التالي الذى اذناه الواعظ ، جاء عند كلام الاسد عن التنافس والتحاسد بين حاشية الملوك بعد مثل امرأة التاجر وعبيدها الفاجر " ننقله فيما بعد موجزا .

مثل الحساد الثلاث الذين لم ينالوا شيئا لحسد هم الا الموت : وهو مثل يدور

حول ثلاثة حساد تركوا بلادهم لشدة حسدهم والتقوا في الطريق فوجدوا بكرة فلبسوا يتفقوا على تقسيمها ويقوا يومين جائعين ومر ملك تلك المدينة بهم فعرف احوالهم وحرّمهم من البكرة وواقب كلّا منهم بعقوبة شديدة تنتهي بهلاكه .

والامثلة الاتية تعد من زيادات الكاشفي على باب البيم والخريان

١- مثل ملك كشمير وعشق معشوقته لشاب من ملازمي حضرته : يدور المثل حول

اذاعة السروسوء عاقبتها • وخلاصته ان ملك كشمير كان يحب جارية جميلة من جواريه حبا جما ، وكانت هي تعشق شابا من خدم الملك فرآها الملك تبتمس للوصيف فحقد على ذلك واراد ان يقتلها واستشار وزيره وعزما على قتلها سرا • فلما رجع الوزير الى بيته رأى ابنته كهيبة فسألها عن سبب الكآبة : فاجابته : ان الملكة لم تلتفت اليها وحقرتها بين اقرانها • فقال الوزير لاحتزني انها ستقتل وحكى لها الحكاية • فنقلت البنت الخبر الى خادم الملكة فقتلت الملك بمساعدة الشاب واصدقائه ، ونجت من القتل الحتمي فهلك الملك بسبب اذاعة سره •

٢- مثل القاضي الذي كان يبكي على مسند القضاء : وهو مثل يدور حول رجل انتخب للقضاء وكان يبكي لعدم اطلاعه عن حقيقة الامر بين المتخاصمين في الدعاوى وعليه الحكم في امر لا يعرفه كاملا<sup>(١)</sup> .

٣- مثل القردة والخنزير : يدور هذا المثل حول جماعة من القردة كانت تعيش في غابة وتأكل من ثمارها في راحة وهناك بال • حتى دخل عليهما خنزير واراد ان يملك الغابة فاتى باصحابه من الجبال وهجموا عليهما وقتلوا عدة منها وهربت جماعة اخرى • واخيرا عزم وزيرها على الانتقام فطلب ان يضره وتكسر رأسه وضلوعه وتطرحه قرب تل الغابة ومر عليه ملك الخنازير وسأله عن القردة فحادثه كثيرا حتى وثق به الملك ثم قال انها ذهبت الى بيداء تسمى : أمرد آرزماي (ممتحن الرجل) فاغذه احداهم على ظهره فدلهم على تلك البيداء القاحلة الجافة والشديد الحرارة • فذهبوا اليها في ليلة والقرد يحرضهم على السرعة في السير الى ان وصلوا الى تلك الصحراء ظهرها فهلك جميعهم والقرد معهم من شدة الحرارة وصعوبة الطريق • ثم رجعت القردة الى الغابة وهاشت فيها مرتاحة • وجد ير بالذكر ان هذا المثل يشابه كثيرا مثل البوم والغربان وليس بعيدا ان الواعظ الكاشفي اخذ المضمون من كليلة ودمنة وانشأ هذا المثل تأكيدا لعدم الثقة بالعدوا الحقيقين • والمثل طويل جدا يقع في زهاء سبع صفحات من الكتاب •

١- نقل هذا المثل الواعظ الكاشفي من كتاب المثنوى لجلال الدين المولوى •

٢- انوار السهيلي طبعة طهران ص : ٣٠٨

٤- مثل العصفورين والاسود : يدور حول العصفورين الضعيفين اللذين كانا يعيشان نسي عشمهما على سقف بيت الى ان فرخا فطلع الاسود ذات يوم واكل فراخهما ونام في عشمهما . فخطف احدهما فتيلة مشتعلة من امام صاحب البيت فاقعها على الاسود فخاف صاحب البيت ان يحترق بيته فطلع على السقف ورأى الاسود وقتله بالرفسش وهكذا غلب عصفور ضعيف ، اسود عظيما قويا وانتقم منه . وجدير بالذكر ان هذا المثل يشابه كثيرا مثل \* العصفور الضعيف وانتقامه من العدو القوي \* الذي ورد في باب الاسد والثور وخلصته في ص : ٤٩ .<sup>(١)</sup>

(٥) - ومن زيادات الواعظ في باب القرد والغليم الامثلة الآتية :

١- خلاصة مثل ملك كشمير والقرد الحارس واللصوص : اورد الكاشفي هذا المثل تمهيدا لما يأتي في الباب نفسه ، وهو مثل يدور على لص جاهل وصديقه العاقل . كان الجاهل يقول علينا سرقة حمار رئيس البلد وحمل القناني من ذلك المحل فاتفق ان شرطيا رأهما فهرب العاقل واختفى تحت حائط ، وقبض على الجاهل وسأله الشرطي عن قصده فقال انه لص يريد سرقة حمار رئيس البلد وحمل القناني فضحك الشرطي قائلا لو كمت تقصد سرقة قصر الملك لكنت حرا وبها فذهب به الى السجن اما صاحبه فلما سمع كلام الشرطي اتعظبه وذهب الى قصر الملك فدخله بالحيل فرأى قردا واقفا على جانب سرير الملك وبيده سيف ، فحار في امره ان نملة سقطت من السقف على الملك واراد القرد ان يضرب النملة فخاف اللص ان يقتله فصاح فاستيقظ الملك فلما عرف القصة جعله (اللص) بين حاشيته وامر بسجن صاحبه ، القرد .

(٦) - والامثلة الآتية من زياداته في باب الناسك وابن عرس

١- مثل الملك الذي اسرع في قتل بازيه فندم : يدور المثل حول ملك كان له بازى فذات يوم راح الملك الى الصيد وطلب عليه العطش ففتش عن الماء فلقي موزعا من الجبل يقطر منه الماء . فوضع وعاء تحته حتى امتلئ . وعندما اراد الملك الشرب طار البازى ودفعه على الارض فلما تكرر هذا العمل غضب الملك وقتل البازى . عندئذ عاد ملازم من ملازميه كان الملك قد ارسله الى العيمن ،



فاخبر الملك بان اسود قد هلك على النبع والسم ينزل من فمه الى الماء • فندم الملك على فعلته •

(٧) - ومن زياداته على باب ابلاد وايراهت وشاروم الامثلة الاتية :

١- مثل سليمان النبي ومشاورته اكابر الجن والانس : وهو مثل يدور حول سليمان النبي واعطاه

ماء الخلود ومشاورته اكابر حاشيته ثم اتعاضه لنصائح احدهم وامتناعه عن الشرب بسبب كلام حسن سمعه من احد ملازميه فحواه انه اذا لم يكن الخلود عاما لجميع اقربائك فليس فيه خير لك بدون الاقرباء •

٢- مثل ملك اليمن وزهابه الى الصيد : يدور المثل حول ملك اليمن وزهابه الى الصيد ثم

رمىه السهام على رجل كان يلبس ملابس من جلد الغزال وجرحه اياه • ثم ندمه عند فهم الموضوع ومنحه هدية ثمينة •

(٨) زيادات على باب السنور والجرذ :

١- مثل الفلاح الهمم وزوجته : يدور المثل حول فلاح همم فقير كانت له زوجة جميلة فخرجها

من المدينة والتفتت الزوجة نحو ابن الملك الذي كان يعربطريقهما وعلقت به فذهبت عنده ، فهربا معا واتفق انها دخلت اجمة لقضاء حاجة فافترسها الاسد •

٢- مثل الفأرة والضفدع : يدور المثل حول فأرة وضفدع وقعت بينهما العود فجرت بينهما محادثات • وذات يوم عندما كانت الفأرة تنتظر خروج الضفدع من الماء للمحادثة هجم عليها غراب فخطفها •

(٩) - والامثلة الاتية من زياداته على باب الملك والطير قبرة :

١- مثل الدرويش واللصوص والكراكي : يدور المثل حول الدرويش الذي كان ذاهبا للحج فاعترضه

لصوص فارادوا قتله • فالح الدرويش عليهم بان يأخذوا امواله ويدعوه سالما فلم يقبلوا بذلك فرأى الدرويش سرها من الكراكي فاستشهدهم لاخذ ثأره وانتشر خبر قتله في المدينة فاكتب الناس وبينما كانوا يقيمون حفلات التأيين واللصوص واقفون بينهم مسررب من الكراكي فضحك اللصوص فسألهم الناس عن سبب الضحك فاعترفوا بذنوبهم فقبضوا عليهم وعاقبهم •

- ٢- مثل العجوز كبيرة السن وابنتها مهستي : وهو مثل يدور حول امرأة كبيرة السن لها ابنة تسمى مهستي . وكانت الام تحبها كثيرا وداعما تقول فداك نفسي يا عزيزتي . فاتفق انها ذات يوم خرجت من البيت فجاءت بقرة ودخلت المطبخ واكلت الشوربا التي صنعتها العجوز . وعندما ارادت البقرة اخراج رأسها من الآنية لم تستطع . وبينما كانت البقسرة تحاول ذلك ، رجعت المرأة الى البيت ورأت البقرة فظننتها ملك الموت وصاحت : يا ملسك الموت ان جئت تقبض روح ابنتي فما هي ، انا لست بمهستي .
- ٣- مثل المطرب والملك : يدور المثل حول ملك وله مطرب جيد الالحان يحبه الملك كثيرا . واتفق ان المطرب كان يربي عبدا ويعلمه الغناء . فبرع العبد واشتهر فطلبه السلطان وقربه . ولما رأى المطرب ان العبد صار من ملازمي الملك حسده ونقم عليه وقتله . واطلع الملك على الامر فأمر باحضاره ليقتله . فقال المطرب : يا ايها الملك اني هدمت نصف بنيان ابتهاجك جهلا رالان انت تريد هدم الباقي بيديك . فعفى الملك عنه .
- ٤- مثل الطبيب والمريض : وهو مثل يدور حول الطبيب والمريض الذي كان يشكو من وجع البطن . ولما سأله الطبيب ماذا اكل ، اجاب المريض انه اكل قطعة من الخبز المحروق الاسود فامر الطبيب باحضار قنينة من دواء العين . فصاح المريض ان الوجع ببطني وانت تريد مداواة عيوني . قال الحكيم ان معالجة عيونك اوجب وارجح حتى تميز بين الاسود والابيض .
- ٥- مثل ملك التركستان وطغيان احد قواد جيشه واركان دولته : وهو مثل يدور حول احد قواد ملك التركستان عزله الملك من شغله ، فحاول الرجل ان يجمع الشعب حوله ويشيرهم ضد الحكم فاطلع الملك على امره وارسل اليه بلاغا قائلا فيه اننا بمثابة الزجاج والحجر . وان اردت ان تضرب الحجر على الزجاج او الزجاج على الحجر فلن يصاب الحجر بضرر على اى حال . فانتبه القائد وترك اثاره الشعب ضد الملك .
- ٦- مثل الناسك ونصحيته للذئب : وهو مثل يدور حول ناسك ناصح مشفق كان يرشد الناس . ويمنعهم عن المحارم . فاتفق انه مر بببدا فرأى ذئبا ضاربا فاخذ ينصحه قائلا : لاتعذب اغنام الناس ولا تأكلهما . فلما كثر الكلام في نصحه قال الذئب قصر النصيحة لان هناك قطيعا في الاجمة اخاف ان يذبح وينجو من يسدي .

٧- مثل الاعرابي الاكول والغباز الذي تحب من كثر قاكله : وهو مثل عن اعرابي دخل بغداد فرأى حانوت خباز فذهب عند الغباز سائلا كم دينارا تأخذ لاشباعي • فكر البزاز قليلا فقال : اعطني نصف دينار حتى اشبعك • فاعطاه الاعرابي وجلس على ضفة دجلة وكان الغباز يأتي بخبز وهو يغمسه في الماء ويأكل حتى تجاوز عن نصف دينار وصار دينارا والرجل يأكل حتى فرغ صبرا الخباز فسأله : يا أخ العرب قل لي الى اي وقت تريد ان تستمر في الاكل؟ فاجابه : سأكل مادام هذا النهر يجري •

(١٠) - ومما زاده على باب الاسد وابن آوى الامثلة الاتية :

١- مثل الدرويش الناسك والرجل السلواني : وهو مثل عن درويش ناسك قدم له رجل حلواني

اناء فيه غسل • وجلس في مكانه ليأكل فهجم على الاناء ذباب كثير فحرك الزاهد مروحة فطار الذباب الذي كان على اطراف الاناء وبقيت عدة ذبابات وسط الغسل لاصقة به • فصاح الزاهد فسأله الحلواني عن السبب فقال : ان مثل هذا اناء الغسل والذباب مثل الدنيا ولمذاتها والناس والمذنبين يحلقون بالدنيا بشدة لا يستطيعون تركها وهم الناسرون في الآخرة •

٢- مثل ملك الدين واعطائه جاريته الى ملك بغداد : يدور هذا المثل حول ابن ملك

الصين الذي خرج ومعه جارية جميلة قدمها الى ملك بغداد • كان الملك يحبها كثيرا ويقضي اكثر اوقاته معها بحيث ترك امور البلد • فاجتمع وزراءه وكبار الرجال ونصحوه • وامر الملك بمنعها من دخول البلاط • ولكن بعد بضعة ايام غلب عليه العشق وطلبها في القصر واشتغل بمداعبتها تاركا امور البلاد والعباد • فنبهه كبار المدينة فانتبه وامر بقتلها • ولكن الرجال لم يستطيعوا تنفيذ امر الملك خوفا على انفسهم • واخيرا لم يبق للملك طريق الا ان يدبر الامر بنفسه • ومرة لما كانا يتنزها ان على ضفة دجلة دفعها الى النهر ثم صاح : كانما وقعت من نفسها في الماء فاخرجوا بشمانها واقام حفلات التأبين لها واشتغل بامور بلاده بعد هلاكها •

٣- مثل الرجل الحسود وجاره : كان رجل صالح في بغداد يساعد الناس ويحبه جميع

الشعب وكان مشتهرا في جميع ارجاء البلد بالزهد والصلاح • وكان له جار حسود لا يستطيع ان يطيق شهرته فاراد ان يؤذيه فدبر تدابير مختلفة فلم يستطع افعال ذكره • واخيرا استأجر اجيرا احسن اليه كثيرا واعطاه اموالا طائلة فلما انس الاجير اليه قال له : اريد ان تقتلني على سطح جساري •

فابى الاخير ذلك ، واصر الرجل قائلاً : ان قصدى من هذا الصنيع ابتلاءً بجارى الذى لا  
اطيق رؤية تصرفاته وسماع فعاله • فلما الح في الامر واعطاه ورقة اطلاقه وبدرة من  
الذهب حتى يعيش بها طوال حياته ، قبل الغلام وصنع ما امره الرجل وهرب الى اصبهان  
ليلاً • ثم قبض على الصالح وسجن • ومضت سنوات طلى ان مرت عدة من التجار باصبهان  
ورأوا الغلام فاخبرهم بفعله وشهد هؤلاء التجار في المحكمة واطلق سراح الصالح •

٤- مثل ملك اليمن ووزيره : وهو مثل يدور حول ملك اليمن الذى غضب على احد ملازميه

وعزله • وبقي المعزول في بيته الى ان اجبرته السجاجة وضيق المعاش على ان يخرج من  
البيت ويذهب الى مقر الملك بملايس مهلهلة على حصان ل احد اصحابه في يوم كان يوم ن  
فيه لجميع الناس بالدخول • فلما دخل البلاط واشتغل بالخدمة رآه الملك وغضب ولكننه  
كظم غضبه احتراماً للزوار ، ولما انتهى المجلس اخذ الملازم ظرفاً من ظروف الملك وخبأه تحت  
ردائه • والملك يرى ومضى • فاخذ الحجاب يفتشون عن الظرف فقال لهم الملك كفوا عمن  
التفتيش فان الذى سرق الظرف لا يرجعه والذى رآه لا يعلمكم • وفي السنة التالية وفي نفس  
الموسم جاء الرجل مرة اخرى وعرض حاله وبين احتياجه فعرف الملك الحقيقة فاشفق عليه  
ورده الى منصبه •

( ١١ ) - ومن زياداته على باب ابن الملك واصحابه الامثلة الآتية :

- ١- مثل الفلاح الاندلسي وكيس الذهب : وهو مثل يدور حول التوكل ، وهو ان كان  
لفلاح اندلسي صرة فيها ثلاثمائة دينار من الذهب فخبأها في كوز له وخبر لامر • وكانت  
زوجته بحاجة الى الماء فاخذت الكوز ووقفت عند الباب الى ان مر قصاب فطلبت منه ان يأتي  
لها بماء • فاخذ القصاب الكوز ذاهباً نحو العين وسمع صوت شيء في داخل الكوز فاخذ  
الصرة وارجح الكوز مليئاً بالماء الى المرأة • واشترى القصاب بالمال بقرة سمينة وخبأ الصرة  
في بطن البقرة خوفاً من الضياع وفي طريقه الى البيت اضطر الى الرجوع الى بلد آخر فاشترى  
الفلاح البقرة وذبحها فلقى الصرة في بطنها وبعد ذلك ضاع المال مرتين اخريين ثم عاد اليه •
- ٢- مثل الشيخ العارف واطلاق الهددين : يدور المثل حول شيخ عارف رأى صياداً  
يبيع هدهدين فاشترىهما بما كان عنده واطلقهما خارج البلد • فلما طار الهد هذان حظاً  
على حائط وكلمها الشيخ •

ان تحت هذا الحائط صندوقا من الذهب خذه مكافأة لعمك الخير • فاخرج الرجل الصندوق ووجد فيه اموالا كثيرة .

(١٢) - وما زاده على باب اللبوة والشعر المثلان التاليان :

١- مثل بائع الحطب الخائن : وهو يدور حول حطاب جائر كان يجبر الناس على بيع حطبهم وكان يشتري منهم بثمان بخس ويبيعه في الشتاء بثمان عال • فاتفق انه اجبر درويشا فقيرا على بيعه حطبه بثمان قليل فدعا الدرويش عليه واشتعلت النار في مخزن حطبه وانتقلت النار الى بيته فاحترق مع جميع اولاده •

٢- مثل القرد الناسك والخنزير : وهو مثل يدور حول قرد وخنزير وهو ان القرد تزهد عن اصحابه واقام باجمة فيها اشجار تين كثيرة • فغربها خنزير فاكل جميع التين الذي ادخره القرد لشتائه • فلم يك يفتبي من اكله حتى وقع على الارض ومك ولقي جزاءه السفوري •

(١٣) - ومن زياداته الى باب الناسك والضيف :

١- مثل القصار والكركي : وهو ان قصارا كان يغسل الملابس في نهر وبقربه كركي يصيد الازوات ويعيش عليها فاتفق يوما ان اراد الكركي ان يعمل كالنسر والباشق فيصطاد الحمام • فهرب " الكركي " ووقع في الوحل فأخذه القصار •

٢- مثل الرجل وامراتيه : وهو مثل رجل كان له امرأتان احدهما هرة والثانية شابة وهو يحبها كثيرا ويقضي الليل مع الشابة والنهار مع الهرة وقد كان شعر لحيته مزيجا من الاسود والابيض فكانت زوجته الشابة تقلع الشعر الابيض والاخرى تصنع هذا العمل في منامه مع الشعر الاسود حتى ذهب شعر لحيته فصار بدون لحية •

٣- مثل الدرويش والطالبين ودجاجتيه : وهو مثل درويش صائد الذي اعترض عليه ذات يوم طالبان وهما يدرسان العلوم الدينية ويناقشون في بعض المسائل واجبره الطالبان ان يعطيهمما دجاجتين فلما اعطاهما الدرويش الطائرين سأل عن مناقشتهم واجاباه بانهما كانا يناقشان على كلمة " المخنث " وعلما المعنى ، واتفق انه صاد يوما سمكا وذهب به الى مقر الملك فحبذه الملك •

وامر باعطائه الفدينار قال الوزير ان هذا الاعطاء ليس جديرا به علينا تخليه • قال الوزير  
ففسأله عن نوع السمك واذا اجاب بانه ذكر اوانش ننقصه الاعطاء • ثم خاطبه الملك سائلا  
نوع السمك قال الرجل انه مخنف فلم يقدر رد الكلمة فاعطاه الفدينار آخر زيادة عما اعطاه  
من قبيل •

ب - فروق في مادة القصص :

(١) - حذف الواعظ الكاشفي الاشعار العربية الموجودة في كتيبة ودمنة البهرا مشاهي  
ترجمة ابي المعالي الفارسية ) ووضع اشعارا فارسية عوضا عنها . ولما كان يعتقد ان طبع  
الانسان ميال الى النظم اكثر من النثر ، بالغ في هذا الجانب فزاد اشعارا كثيرة ، لذلك قلما  
نجد صفحة من صفحات الكتاب تخلو من الاشعار الفارسية . واحترز المؤلف من الاستشهاد  
بالاشعار العربية ، فلم يورد فيها سوى مصرع وبيت .

ومما جاء في مثل العلجوم والسرطان في باب الاسد والثور الايات الاتية :

يقول في وصف الخدير : " آبگيري بسان دريايست ليك درياي بسير ويايشت<sup>(١)</sup>  
( وترجمته : وهو خدير كالبحر ولكنه بحر لا يتاهي )

وجاء على لسان السرطان :

" بگو خصم قصد تو کنوا ز برای دفع ضرر بجد و جهد بکوش ارم عقل مشهوری<sup>(٢)</sup>  
" که گرامراد بدست آیدت بکام رسی وگر بهم نرسد آن زمان تو مغدوری "

وترجمتها :

( اذا اراد العدو وقتك اجتهد في دفع ضرره اذا كنت عاقلا )

( فاذا نلت مرادك فانت رابح وان لم تتل المراد فانت معذور )

وسرى نتائج اكثر في الفصل القادم .

(٢) - اورد الكاشفي في ترجمته كثيرا من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية والامثال

الفارسية والعربية لتساعده في بيان الموضوعات وايضاح المطالب او اعطاء المواعظ والنصائح .  
وهو يفرط في هذا الامر ، حتى ان القارئ اذا لم يكن عارفا بالقرآن والاحاديث والامثال يستغلق  
عليه فهم مضامين الابواب والامثلة لانه يمزج نثره بالاشعار والآيات والاحاديث وغيرها .

١- انوار السهيلي طبعة المطبعة المشرقية ببرلين ص ٧٢ - س ١

٢- نفس المصدر والصفحة : س : ١٤

من ذلك مثلاً كلامه عند افتتاح الباب التاسع في فضيلة العفو والصفح عند الملوك - باب الاسد وابن آوى - يقول : " يكي ازا كابر ملك گفته است كه اگر خلق بدانند كه كام جان ما بپاشني عفوچه لذت في يابد هر آئيه جز جرم و جنايت هديد بدرگاه ما نياورند " نظم :

مجرم گراين دقيقه بدانده دميدم      ماراچه لذت است بعفوگناهكار  
صواره ارتكاب بجرم كند بعمد      دائم بنزد ماكنه آرد باعتذار  
جمال حال سلاطين عالم راهيچ پيرايه      از عفو زيباترينست وكمال قدرت عظمای بني آري  
آدم راهيچ دليلي از تجاوز و مرحمت روشن ترنه      ومضمون گنم معجز نظام حضرت سيد انام  
عليه افضل التحية والسلام الا انبيكم باشدكم من ملك نفسه عند الغضب اشارتي سيكد ٠٠ الخ  
( وترجمة الفقرة وقد قال احد الملوك الكبار لوعرف الشعب مدى لذته بالعفولاتوا بالبرائم والبنائيات الى حضرت هديه .

نظم :

لوعرف المجرم مدى لذتنا في الصفع عن الآثم  
لا ارتكب الجرائم دائما واتى بالآثم محتسبذرا  
ليس في ملوك العالم شيء اجمل من العفو ولا شيء ادق على قدرة وعظما بني  
الانسان من الصفع كما يشير اليه كلام حذرة سيد الانام عليه افضل التحية والسلام الا  
انبيكم باشدكم من ملك نفسه عند الغضب ٠٠٠٠ الخ .  
وبعد بضعة اسطر من هذه الفقرة يأتي بآية من القرآن وهي قوله تعالى : "   
والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين " .  
وسنأتي بامثلة اكثر في الفصل القادم .



(٣) - ذكرنا في الفصل الاول ان الكاشفي زاد حكايات قبل باب الاسد والثور

كمدخل لهذا الباب . وهو يذكر في تلك الحكايات ان دابشليم ملك الهند ، انفق كوزه على الفقراء امثالاً لنصائح الناصحين ثم رأى في منامه حلماً يشجعه على السعي في طلب كوز الحكمة في الصوب الشرقي من بلاده ، ليلقى هناك كوزاً كثيرة بدلاً مما انفق . فلما ذهب دابشليم مع وزيره هناك وجد الكسنوز واستخرجها وانفقها كلها على الفقراء والمحتاجين ولقت نشره الى صندوق جمين مرصع فامر باخراجه وافتتاحه فلما فتحه لقي فيه مكتوباً سريانيا فترجمه له احد العلماء كما يلي : انه يحتوى على اربع عشرة وصية كتبها جمشيد الملك لدابشليم ملك الهند ولكل منها حكاية مفصلة . واذا اراد الشرح والحكاية عليه " على دابشليم " ان يذهب الى جبال سرانديب ليلقى هناك حكيماً ويشرحها له . ثم يذهب دابشليم الى تلك الجبال ويرى الحكيم فيفسر له الوصايا وهذا الكتاب ، كليله ودمنة ليس الا تلك الوصايا وتفسيرها .

والكاشفي يحاول في ابتداء كل باب ان يأتي بمقدمة ليربط الباب بتلك الوصايا .

لذلك نرى اطناباً في مفتتح كل باب وهو يعد بيان مجمل الباب السابق يأتي بعبارات ويربط الباب الجديد بالباب السابق والوصايا المذكورة منها ما يقوله مثلاً في مفتتح الباب الرابع - في بيان ملاحظة العدو وعدم الامان من مكره وحيله - اى : باب اليم والخربان : " راي كفت برهمن راشنودم داستان دوستان موافق ومصاحبان لايق صادق ونتيجة اتفاق ويكجهتي ايشان معلوم كردم ودانسته شد كه ( بيت )

هر كرايار وفادار بود غم نبود هر كرا يار نباشد دل خرم نبود

اكون اگر عنایت فرموده باز گوید مثل دشمنی که بدو فریفته نباید گشت وبتواضع وتضرع او نه نباید شد که مضمون وصیت چهارم اینست که عاقل از روی دور اندیشی باید که بر خصم اعتماد ننماید که بهیچوجه دشمن دوستی نیاید ( بیت )

زدشمن دوستی حبستن چنانست که یکجا جمع کردن آب و آتش

بید بای فرمود که در آینه مرد نرد مند بسفن دشمن التفات نکند . . . والنح #

( وترجمتها : قال الرأى للبرهمن : قد استمعت مثل الرفاق الموافقين والاصحاب

الصادقين وفهمت نتيجة الاتفاق والاتحاد وقد عرف بان : " بيت "

كل من يكون له صديق وفيّ ليس كشيئا ومن لم يكن له صاحب ليس مسرورا  
والان لو تعنتي ان تقول مثل العدو الذي يجب عدم الاغترار بتواضعه وتضرعه وهو مضمون  
الوصية الراهجة بان العاقل يجب عليه الا يعتمد على العدو حزما لان المحبة مستحيلة  
من العدو " بيت "

قد يكون طلب المحبة من العدو كطلب الاجتماع بين الماء والنار في محل واحد  
قال " بيدبا " ان العاقل ليس حقيقا بالالتفات الى كلام العدو . . . الخ " (١)

كما نرى في هذه الفقرة يحاول الكاشفي ان يصل هذا الباب بالباب السابق هو الوصايا  
التي ذكرناها قبل . وها هو مفتتح الباب الثاني عشر اى : باب ابلاد وايراخت وشادرم —  
ويقول : " راي گفت كه شنودم داستان كسي را كه بي فكر وتأمل خود را در دريای حيرت  
وندامت انداخت ويصبر وتحمل بسته دام پشيماني وفرامت شند اكون اگر صلاح باشد  
مضمون وصيت هفتم را بتفصيل باز گوی و داستان آنكس كه در ميان خصمان گرفتار آمده  
باز نماي . . . الخ " (٢)

( وترجمتها : قال الرأى : قد استمعت مثل الذي رمى نفسه في بحر الحيرة والمظدامة  
من غير فكر وتأمل ووقع في شبكة الندامة والخرامة من العبلة والان لو كان صلاحا اخبرني عن  
مضمون الوصية السالفة بالتفصيل وانكر مثل الذي كان اسيرا بين اعدائه . . . الخ " )

(٤) — نرى اظنابا في الامثلة الفرعية فهو يحاول شرحها ويأتي باسماء الذين لهم  
دور في المثل ويعين موضع وقوع المثل ولا تتفق تسمية الاشخاص والمواضع في انوار السهيلي  
مع ما ورد في كليله ودمنة ونسخة ترجمة أبي المعالي . ثم يصف كل شيء يأتي ذكره في المثل .  
والكاشفي مفرط في هذا الجانب بحيث يأتي اسبابه في الذم والحبارات الاضغية مملا جدا .  
وهو يختلف عن ابن المقفع الذي كان حريصا على الايجاز . فالمضمون البسيط في كليله ودمنة  
له شروح وتفاصيل ملة في انوار السهيلي . وليبيان هذا الجانب تأتي بمثل من باب البسوم

١- انوار السهيلي طبعة طهران ص : ٢٦٥

٢- نفس المصدر ص : ٣٧٤

والغريان ونترك التفاصيل الاكثر للفصل الثالث • جاء في كليلة ودمنة :

" زعموا ان ارضا تسمى كذا وكذا ، كان حولها جبل عظيم محيط بها ، وكان فيه شجرة عظيمة كثيرة الغصون شديدة الالتفاف يقال لها ييمرود • وكان فيها وكر الفغراب ولهن ملك منهن وكان في ذلك الجبل وكر الفانم البيم ٠٠٠ الخ <sup>(١)</sup> "

بينما النصر في انوار السهيلي : هو " برهمن گفت آورده اند که در بعضی از ولایت چین کوهی بود در بلندی بمثابه ای بود که حسّی بصر چند جای در راه آسایش کردی تا بذروه اش رسیدی و دیده بان وهم جز بند بان خیال پای برکوشه بام رفعتش ننهادی (بیست)

کسی ندیده فرازش مگر بچشم ضمیر کسی نرفته نشیش مگر بپای گمان  
دبر آنکوه پرشکوه که از غایت رفعت و وسعت ساحت ( بیت )

همه اوج فلک بالاش بودی همه روی زمین پهناش بودی  
باغبان حکمت بمحض قدرت درختی رویانیده بود که شاخش از بالای ثریا گذشته و بیخش  
درخت الثری قرار گرفته ( نظم ) :

توانا درختی که هر شاخ او زدی بپنجه باسدره المنتهم  
در اوصاف او اصلها ثابت فروخوانده وفرعها فی السموات

وبرآند رخت بسیار شاخ هزار گشیا نه زاغ بود و آن زافان ملکی داشتند پیروز نام ٠٠٠ الخ <sup>(٢)</sup> "

( وترجمة الفقرة : قال البرهمن : زعموا انه كان في بعض نواح من ولاية الصين جبل عال لا تبلغ العين رؤيته قمته الا بعد الاستراحة في عدة اماكن من الطريق وحارس النوم لا يستطيع الوصول الى سطح رفعته الا بسلم الخيال • " بيت " لم يراحد قمته الا بعين الضمير فلم يذهب احد الى سفحه الا بقدم الظن •

١ - كليلة ودمنة تحقيق الدكتور عزّام ص ١٤٨

٢ - انوار السهيلي طبعة برلين ص ١٨٨ - اخذ الكاشفي اوصاف الجبل من كتاب مرزبان نامه لسعد الدين الوارثيني كما سنذكره بالتفصيل في الفصل القادم •

وعلى ذلك الجبل العظيم الذى كان من غاية الشموع وسعة المساحة " البيت " جميع اوج الفلك قدده وكل سطح الارض عرضة  
وقد غرس عليه بستاني الحكمة شجرة لاظهار قدرته التي كانت اغصانها اعلى من النجوم وجذرها تحت الثرى " النظم "

شجرة عظيمة تنافس كل غصن منها بسدرة المنتهى \*

في اوصافها اصول ثابتة وقيل فيها "فرعها في السماء" \*

وعلى تلك الشجرة كثيرة الاغصان الف وكر للخريان ولهن ملك يسمى فيروز . . . الخ (

كما نرى في هذه الفقرة يعين الكاشفي موضع الجبل ثم يصف الجبل في الارتفاع

وبعدئذ يذكر الا شجار ويبالغ في وصفها \* وبعد ذكر الخريان يسمى ملكهن بـ " فيروز " (١)

وبعد قليل يأتي باسم ملك اليوم " شباهنك " وجدير بالذكر ان هذه الالاسماء مستمدة (٢)

من نتيجة القصة ومن عمل كل من ابطالها كما سمي وزير الخريان بـ " كارشناس " اى (المتخصص)

لانه دبر برأيه الصحيح انتقام الخريان من اليوم حسب ما نستفيد من مضمون الباب \*

اذن الكاشفي كما سنرى في الفصل القادم مصر بايراد الاستعارات والتشبيهات البديعة

عن الازدهان وتسمية ابطال القصر حسب صنيعهم ونتيجة مضمون الباب \*

(٥) - ان الواعظ الكاشفي ميال الى التصوف ويبدو هذا الجانب في مؤلفاته

كما يظهر بوضوح في كتاب انوار السهيلي \* ونظرة الى قائمة القصص التي اضافها الى

الكتاب تؤكد لنا هذا الامر \* زد على ذلك استعمال الأشعار الصوفية والمصطلحات

الخاصة بالمتصوفين مثل : " گوشه نشيني : " (النسك ) " ومراد " ، پير : ( الشيخ )

" ودم : ( النفس ) ( وانفاس ) " ومدد " " وصاحب نذر " وغيرها من الالفاظ وهو يحث

في بعض الاحيان صراحة على استمالة قلوب النساء والدر اويش والتوجه اليهم ذاكرا محاسنهم

---

١- فيروز او فيروز كلمة فارسية بمعنى " الفاتح " الغالب "

٢- شباهنك : كلمة فارسية مركبة من الجزئين مشب؛ بمعنى الليل وآهنك بمعنى العازم

" وايضا اللحن " وشباهنك : اى الذى " يعزم بالليل "

وزهداتهم • وها هي فقرة يحث فيها الناس على التمسك ويدعو الى التصوف :

" چون نشر پادشاه برآن عارف آگاه افتاد دلش بصحبت او مایل و خاطرش بمجالست

او ا متعلق شد پیر از صفحه شمیر منیر نقش مراد شاه بر خوانده زبان نیاز برکشود ( بیت )

کای ترا سلطنت عالم جان داده خدای منزل تست دل و دیده فرود آیی و درای  
شاها اگرچه کلبه احزان دردندان بازا قصر زرانند و محقر نماید و کج زاویه محنت  
زدگان در برابر ایوان گوهر نگار بهیچ بر نیاید فاما " مصراع " رسمی است قدیم و عادت سی  
معهود است ، که پادشاهان نظر رحمت شامل حال فقرا داشته اند و گوشه نشینان را بدم  
و قدم نواخته و آنرا از تنه کمال اخلاق و اوصاف بزرگانه شناخته ( بیت )

نظر کردن بدرویشان بزرگی را بیفزاید سلیمان باشه حشمت نظرها بود بامورش

دایشلیم سخن درویش را بمحل قبول رسانیده از مرکب پیاده شد و بانفاس مبارکش  
استیناس حاصل کرده استمداد همی نمود . . . الخ <sup>(۱)</sup>

( وترجمتها : فلما وقع نظر الملك على ذلك العارف مال الى صحبته وتعلق خاضره

بمجالسته وقرأ الشيخ صورة مراد الملك في صفحة قلبه المنير ففتح فاه للدعاء قائلاً :  
" البيت " : يا من اعطاك الله الحكم على عالم الروح ان منزلك في القلب والعين • انزل  
وادخل ايها الملك ولو ان هذا كون للمتألمين وحقير بالنسبة لقصرك المذهب ولا يمكن  
مقابلة زاوية المحزونين بالايوان المرصع ولكن : سنة قديمة و عادة معهودة جارية على ان  
الملوك كانوا يثلثون الفقراء ( الصوفية ) بانظار رحمتهم ويتفقدون المنعزلين بانفاسهم  
ويقدومهم ويعتبرون ذلك من تمام كمال الاخلاق والخصال الحميدة •

يزيد " الملوك " العطف على الفقراء جلالاً و عظماً وكان سليمان مع حشمته يعطف  
على النمل • فاستجاب دایشلیم لسؤال الدرویش وترجل من مركبه واستأنس بانفاسه  
المباركة واخذ يستمد من همته •

٦ - واخيرا نرى الواعظ الكاشفي في بعض الاحيان يحذف الجمل والعبارات من ترجمته وسنرى نماذج في الفصل القادم .

والان بعد ذكر مجمل الفروق بين الكتابين ، ننتقل الى الفصل الثالث ونأتي بامثلة تحليلية لبيان الفروق بين الكتابين .

---

١ - وجدير بالذكر ان المؤلف تابع ترتيب ابواب الكتاب ، منهج كليله ودمنة بهرامشاهي الفارسية وهو يختلف عن ترتيب ابواب كتاب كليله ودمنة العربي - اذا هولم يغير ترتيب الكتابين بل نقله كما راه في نسخة ابي المعالي . وهذا ايضا من مظاهر الاختلاف بين الكتابين .

## الفصل الثالث

### نماذج تحليلية من الفروق بين الكتابين

مرت بنا المقارنة بين ابواب الكتابين وبيان الفروق الموجودة بينهما ، والان نقارن بين بعض القصص الموجودة في النسختين ايضا لما ذكرناه فيما معنى مبينين مدى تصرفات الكاشفي في ترجمته . وجدير بالذكر ان الواعظ الكاشفي اعتمد في ترجمته على ترجمة ابي المعالي الفارسية ، محاولا تجديد الكتاب وحذف الغموض والالفاظ المغلقة منه حتى يرغب القلوب في قراءته . لذلك نراه يحذف ويزيد ، كما يشاء ، تحقيقا لخايته تلك .

وكذلك نراه يأتي بامثلة غير موجودة في نسخة ابي المعالي بينما هي موجودة في النسخ العربية . وهذا الامر يدل على ان مؤلف انوار السهيلي اعتمد على نسخ اخرى غير نسخة ابي المعالي في ترجمته . وبعد ذكر هذا الموجز ندخل في باب المقارنة التحليلية بين بعض القصص الموجودة في الكتابين ومنها :

#### ١- مثل التاجر وبنيسه :

يبتدأ كليلة ودمنة هذا المثل بقول بيدبا الفيلسوف : " ومن امثال ذلك انه كان بارض دستا بندتاجر مكره ، وكان له بنون ، فلما ادركوا اسرفوا في مال ابيهم ولم يحترفوا حرفة ترد عليه وعليهم ، فلامهم ابوهم ووعظهم فكان من عظته لهم انه قال " (١)

بينما يبتدأ الواعظ الكاشفي هذا المثل بقوله :

" حكايت : برهمن كفت آورده اند كه بازركان بود منازل بروبحر پيموده واقاليم شرق

١- كليلة ودمنة تحقيق الدكتور عبد الوهاب عزام ص ٤٣

٢- تسمية الارض ليست موجودة في ترجمة ابي المعالي وبالتالي في انوار

وغرب را طی کرده و سرد و گرم روزگار دیده و تلخ و شیرین ایام بسیار چشیده " بیت "

خرد مندی امینی کار دانیسی      زروی تجربیت بسیار دانیسی

چون مقدمه مرگ که عبارت از ضعف پیری باشد بر مملکت نهادش تاختن آورد و ظلایه لشکر اجل که اشارت بموی سفید است حوالی حصار وجودش فرو گرفت " نظم "

نوبت پیری چو زند کوس درد      دل شواد از خوشدلی و عیش سرد

موی سفید از اجل آرد پیغام      پشت خم از مرگ رساند سانسام

خواجه دانست که دمدم کوس رحیل خواهند کوفت و سرمایه حیات که متاعیست در خانه بدن و دیعت نهاره باز خواهند طلبید فرزندان خود را جمع کرد و ایشان سه جوان رشید فرزانه بودند اما بضرورت و تهور شباب از طریق اعتدال تجاوز نموده دست اسراف بعال پدر دراز کردند و از کسب و هرفت اعراض کرده اوقات عزیز بیطالت و کسالت گزرانیدندی پدر مهربان از فرط شفقت و مرحمت که لازم حال ابوت باشد فرزندانرا پندادن آغاز نهاد و ابواب نصایح بیخبرش مشتمل بر جوامع بیم و امید برایشان بگشاد و فرمود :

( و ترجمه هذه الفقرة ، الحکایة : قال البردسمن : زعموا انه كان هناك تاجر طوی

منازل البر والبحر واقالیم الشرق والغرب ، وذاق البرد والحرارة من الدهر والمر والحلو في الهیة كثيرا : البيت

كان عاقلا امينا بارعا      عارفا بالحیة من التجارب

ولما رأى التاجر ان مقدمة الموت او الضعف اغزت مملكة جسده واحتلت طلائع

جیش الهلاك - الشعر الابيض - جوانب وجوده \* " نظم "

عندما تتقلب الآلام على بدن الانسان في الشيخوخة      بياس قلبه من السرور والحیة

وان الشعر الابيض يأتي ببلاغ الموت      كما يجيئ الشهر المنحني بتحية

الهلاك .



عرف الرجل بأنه سيقرع طبل الرحيل ، وسيطلب منه رأس مال الحياة المودعة في جسمه •  
فجمع ابنائه وكانوا ثلاثة شباب بالغين اشد هم وقد انحرفوا عن طريق الاعتدال بفسور  
الثروة وتهور الشباب وامسرفوا في مال ابيهم واعرضوا عن الكسب والحرفة وضيغوا اوقاتهم  
في البطالة والكسل - فاخذ الاب الرؤوف من فرط رحمته وشفقته يعظهم ويفتح ابواب  
النصائح الصالحة الشاملة على الوعد والوعيد لهم •

نرى من مقارنة هذه الفقرة والفقرة التي نقلناها من كليله ودمنة فروقا : منها الخطاب  
الكاشفي في وصف التاجر وشيخوخته وظهور علائم الموت في وجناته ودي غير مذكورة في  
كليله ودمنة • ثم يمتنع انوار السهيلي نشره باشعار فارسية • ولم يترك وصف ابنائه  
التاجر واحوالهم وهذا اسلوب شائع في انوار السهيلي •

بناءً في كليله ودمنة ضمن نصائح التاجر : " يلجني ، ان صاحب الدنيا يطلب ثلاثة  
امور لا يدركها الا باربعة اشياء ، اما الثلاثة التي يطلب ، فالسعة في المعيشة ، والمنزلة  
من الناس والزاد الى الآخرة ، واما الاربعة التي يحتاج اليها في دركها ، فاكساب المال  
من معروف وجوهه وحسن القيام عليه ، والتشعير به بعد اكسابه فيما يصلح المعيشة  
ويرضى • ويعود عليه في الآخرة • ثم التوقي لجميع الآيات بجهده •<sup>(١)</sup>

اما انوار السهيلي ، فيذكر اولا فائدة المال ثم يأخذ في الكلام عن المطالب  
الثلاثة التي يطلبها صاحب الدنيا ويزيد اليها جملا وعبارات محاولا ذكر كل منها زيادة  
في الوصف والنعته وما هي عباراته :

" أما ببايد دانست كه مال سرمايه سعادت دنيا وآخرت تواند شد وهرچيه  
جويند از مراتب دوجهاني بوسيلة مال بدست توان آورد • "

( وترجمتها : ولنعلم ان المال يعد رأس المال لسعادة الدنيا والآخرة وكلما  
يطلب من مراتب الدارين يحصل به )

هذه الفقرة كلها زائدة عما في كلیلة ودمنة •

ثم يمضي في الحديث عن الامور الثلاثة : " اهل عالم جویای یکی از سه مرتبه باشند اول فراخي معیشت و سهولت اسباب آن و این مطلوب جمعی باشد که همت ایشان برنوشیدن و پوشیدن و دراستیفای لذات نفس کوشیدن مقصور است • "

( وترجمتها : ان اهل الدنيا يطلبون ثلاثة مراتب • الاول ، السعة في المعیسة والسهولة في اسبابها وطلبها الذين يهمهم الشرب والارتداء واستيفاء اللذات النفسانية والشهوات • )

ومن الواضح ان ذیل العبارة ای ( من السهولة ٠٠٠ الى الشهوات ) زیادة عما ورد في كلیلة ودمنة ويتابع هذه الطريقة فيما جاء بعده فيقول : " دوم رفعت منزلت وترقی در مرتبت وظایفه ای که مقصد ایشان این بود ایشان اهل جاه و منصب باشند ویدین دو مرتبه نتوان رسید الا بمال "

( وترجمتها : الثاني ، رفعة المنزلة والرقی في المراتب والذين يحضرون همهم على هذه الرتبة يعرفون باهل الجاه والمنزلة ولا يمكن الوصول الى هاتین المنزلتین الا بالمال • )

ايضا عبارة " والرقی ٠٠٠ الخ الجملة " زیادة عما ورد في كلیلة ودمنة وكذلك يأتي بعبارات اضافية في موضع حديثه عن زاد الآخوة بقوله :

" سوم ، یافتن ثواب آخرت و رسیدن بمنازل کرامت و گروهیکه نظر بر این معنی دارند اهل نجات و درجاتند و حصول این مرتبه نیز بمال حلال میتواند بود نعم المال الصالح للرجل الصالح چنانکه پیر معنوی در کتاب مشنوی فرموده است " بیت "

---

١- اشاره الى شيخ المتصوفة ، مولانا جلال الدين المولوی الرومي المشهور بـ «كثيرا ما يستشهد الكاشفي باشعاره لميله الى التصوف ، كما يدعو اليه بصراحة في بعض مواضع الكتاب •

مال راگر بهر دين با شي حمل نعم مال صالح گفتش رسول  
پس معلم شد كه ببركت مال اكثر مطالب بدست آيد . "

( وترجمتها : الثالث ، حصول ثواب الآخرة والوصول الى منازل الكرامة والذين  
ينظرون الى هذا المعنى هم اهل الخلاص والدرجات ولا تحصل هذه المرتبة الا بالمال  
الحلال ونعم المال الصالح للرجل الصالح . كما اشار اليه الشيخ المعنوي في كتابه  
" المثنوي " بقولسه : " البيت "

لو حملت المال لتصرفه للدين ، فهو نعم المال الصالح كما قال فيه الرسول (ص)  
اذأ يحصل جميع المطلوبات ببركة المال . )

واضافة هذه الفقرة واضحة ، وينتقل الكاشفي بعد هذا الى ذكر " الاربعة التي  
يحتاج اليها في درك الامور الثلاثة " بقولسه :

" ويدست آوردن مال بيكسب وطلب محال مينما يد واكر كسي نادرا مال بي  
مشقت يابد چون درتحصيل آن محنتي نكشيد باشد هراينه قدر وقيمت آن ندانسته  
زود از دست بدهد پسرروي ازكاه لي برتافته بجانب اكتساب ميل نمائيد وبهين حرفت  
تجارت كه مدتيا ازمن مشا نده كرده ايد مشغول شويد . "

( وترجمتها : وقد يكون مستحيلا حصول المال بدون الكسب والطلب وان وجد احد  
مالا من غير تعب فانه لا يعرف قدره ويفقده سريعا . اذن امتنعوا عن الكسل وانحو نحو  
الكسب واستغلوا بحرفتي هذه - بحرفتي هذه - اي هذه التجارة التي رأيتوها مني في امد  
طويل . ونرى الكاشفي ، اضافة عما زاده في الترجمة ، يتصرف في العبارات : فهو يدعو  
ابناء التاجر الى التجارة اي الى حرفة ابيهم ، بينما في كليله ودمنة يدعو الاب بنيه ان  
يحترفوا اي حرفة ، دون تعيين .

ثم يستطرد انوار السهيلي بايراد امثال " ملك حلب والناسك ، الباز والغراب ،

الفلاح والفأرة الحريصة — في فوائد التوكل وعدم نسيان الوسيلة فيه ، ثم في الامتناع عن  
الاصراف وتستغرق هذه الامثال من صفحة ٤٢ — ٤٨ من الكتاب وكلها توسيع لعبارة  
موجزة من كلية ودمنة ، ويدهي ان هذه الاضافات لاتزيد شيئا الى المعنى الا الاطناب  
والاسهاب . ولعل الواعظ الكاشفي اراد بذلك ان يلبس الكتاب ثوبا جديدا .

ومما جاء في ترجمة ابي المعالي وحذفه الواعظ الكاشفي من انوار السهيلي  
هو هذا المثل : " كالكحل الذي لا يؤخذ منه الا مثل الغبار ثم هو سريع الفناء " .<sup>(١)</sup>

جاء في كلية ودمنة بعد نصائح التاجر وبنيه **والتعظيم بمواعظه** : " انطلق  
كبيرهم متوجها بتجارة له الى ارض يقال لها **ثور فأتى** في طريقه على مكان شديد الوجل  
ومعه عجلة يجرها ثوران يدعى احدهما شنزبه والآخر نندبسه " .<sup>(٢)</sup>

لم يذكر انوار السهيلي اتجاه السفر كما لانجده في نسخة ابي المعالي الفارسية  
واما اسم المدينة فيختلف في النسخ فهو في نسخة الاب لويس شيخو " متور " وفي النسخ  
العربية الاخرى " ميون " .<sup>(٣)</sup>

واما اسما الثورين فيختلفان عما جاء في كلية ودمنة ، فهما في طبعة عزّام  
شنزبه ونندبه وفي النسخ العربية الاخرى " شنزبه ونندبه " بينما هما في انوار  
السهيلي " شتره " و" مندبه " ولم يأت انوار السهيلي على ذكر العجلة التي كان الثوران  
يجرانها ، ويكتفي بذكر علة الرطم بقوله : " وچون مدت سفر دير كشيده وراهبهاى دور قطع  
کردند فتورى بايشان راه يافته واثر ضعف برناصية حال ايشان ظاهر شد قزارا درائشاي  
ره خلابي عظيم پيشر آند " .<sup>(٤)</sup>

١- كلية ودمنة تحقيق عزّام ص : ٤٤٤ .

٢- نفس المصدر .

٣- يعلق الدكتور عزّام عليها ان الصحيح والقريب الى الاصل الهندي هي ما جاءت في نسختنا ص ٢٨٩

٤- انوار السهيلي طبعة برلين صفحة ٤٩٠ .

( وترجمتها : وقد طال السفر وطويا طرقا ضويلة وظهر الفتور والضعف في قواهما  
واتفق ان الطريق كان كثير الوحل \* )

بينما في كلیلة ودمنة " فوجل شنه في ذلك الوحل " بدون ذکر ای سبب  
ولكن ننتقل الى النموذج الثاني وهو مثل الزاهد واللص :

جاء في كلیلة ودمنة : " ثم مضى " الزاهد " حتى المدينة ممسيا فنزل على امرأة  
فاجرة من غير معرفة " ويقابلها في انوار السهيلي : " شيا نكاه كه بشهر رسيد در شهر  
بسته بود از هر جاني ميگريست و برای اقامت جاني ميطلبيد فذارا از نام خانه زني در كوچه  
مينگريست از سرگرداني زاهد فهم كرد كه مرد غريبي است اورا بمقام خود دعوت كرد زاهد  
اجابت نموده در منزل او پاي افزار بگشود و در گوشه ای از آن كاشانه به اوراد خود مشغول  
شد و آن زن بيدكاري و ناهنجاري معروف بود " (۳)

( وترجمتها : ولما وصل الزاهد الى المدينة مساء كانت ابوابها مغلقة فبدأ يفتح  
في جميع الاطراف ليجد محلا يستريح فيه واتفق ان امرأة كانت تذاخر من سطح بيتها الى  
الزقاق فحرفت من حيرة الزاهد انه اجني فدعته الى بيتها فاجاب الناسك فنزل في دارها  
واستقر في زاوية منها واشتغل بصلاته ودعائه \* وكانت تلك المرأة مشهورة بالفجور والفسق \* )  
ثم بيتدا بوصف الجارية وشيقها بقوله : " وكيزكي چند جهت فسق وفجور مهيا  
داشتي ويكي از ايشانرا كه كرشه جمالش عروسان بهشت را جلوه گري آموختي واز تاب  
عذارش آفتاب عالمتاب بر آتش غيرت بسوختي چشم مستش بيشتتر غمزه هدف سينه را چون سينه  
هدف رخنه ساختي ولب جان بخشش بشكر تنگ كام دل را چون تنگ شكر حلاوت بنشيدى \*  
منسوى :

۱- كلیلة ودمنة تحقيق عزّام صفحة ۴۵

۲- نفس المصدر صفحة ۵۹

۳- انوار السهيلي طبعة برلين صفحة : ۶۳

غرامنده ماہی چو سرو بلند  
زسمین زخ گوتی انگیخته  
بدان گوی آن بت مهرجسوی

مسلسل دوگیسو چومشکین کمنند  
برو طوقی ازغبغب آ ویخته  
زهر طوق برده زخور شیهدگوتی (١)

هذه الفقرة • يجملتها وصف للبارية وهي زيادة عما في كليله ودمنة •

( وترجمتها: وكانت عندنا جوار مستعدات للفسق والفجور • واحداهن كانت اجملهن وتعلم عرائس الجنة كيفية التجلي والدلال ومن حرارة وجهها وحمرة وجناتها كانت تحترق الشمس غيرة وكانت عيناها السكران تشعبان الصدر كهدر الهدف وشفقتها المليحتان تحيان الموتى •) ثم بعد هذه الاوصاف استشهد بأشعار من كتاب المثنوى لجلال الدين الرومي • وانتقل بعدها الى وصف الشاب بقوله :

" باجواني زيباروی مشکين موی ، بذله گوی مسرو بالای ، ماه سيمای مشيرين زيان ،  
باريك میان ، که ترکان ختائي ازچين زلفش چون سنبل د پيچ و تاب بودند ونوش لبان سمرقندی  
از شوق شکر شورانگيزش چون دل عاشقان در اضطراب " بيت "

روئي چگونہ روئي روئي چو آفتابي زلفي جگونه زلفي هو حلقه بيچ و تابي  
دل بستكي بديد آمده بود "

( وترجمتها: تعلق قلبها بشاب جميل الوجه اسود الشعر ، عذب المزاج ، طويل القامة ، قمر الوجه ، حلوا اللسان ، رقيق الخصر ، الذي كانت الاثراك الختائية من التوائت سالفه في قلق واضطراب ، وحلو الشفتين السمرقندی كان مضطربا من شوق الوصول الى سكر شفتيه كقلوب العشاق • ( البيت )

وجه واى وجه كالشمس سالف واى سالف في كل حلقة منه التواء )  
وجميع هذه الاوصاف استعملت مبتدأ وخبرها " دل بستكي بديد آمده بود " جاء في الاخير حسب تركيب الجمل الفارسية • ويصر الكاشفي على استعمال العبارات الطويلة وهذا ايضا

يعد من ميزات أسلوبه ولهذا الاطناب ربما لم يستطع القارىء ربط المسند اليه بالمسند في الجملة وفهما • ويصف الكاشفي عشقهما وغيره الشاب بالنسبة لشيره بقوله :

" وبيوسته بايكديگر چون مهروماه دريکفول قران کردندی ومانند زهره ومشتري دريك ببح اجتماع نمود ندى واليته اينجوان از غيرت عشق نميگذاشت كه حريفان ديگر از جام وصال آن كيزك جرعه اى چيشد ندى وتشنگان بيابان طلب بعد از هزارت تعب بچشمه زلال اورسيد ندى " البيت<sup>(٦٢)</sup> "

غيرتم باتوچنانست كه گردست دهد نگوام كه درآئي بخيال دگـران

( وترجمتها : وكانا يسكنان دائما في منزل واحد كالشمس والقمر ويجتمعان كالزهرة والمشتري في ببح واحد • ومن المعلم ان هذا الشاب من فرط عشقه ما كان يسمح لغيره ان يتمتع بوصال البارية ولم يستطع العشاق بلوفهما بالف تعب • "

وقد تكون غيرتي بالنسبة لك شديدة بحيث لو اقدر لا اسمع بالذهاب الى خيال غيري)

نرى مما مضى ان الواعظ الكاشفي لا يترك اى فرصة للدخول في الاوصاف والاسهاب في التكلام والاستشهاد باشعار الشعراء الا وينتهزها • ويديهي ، ان هذه العبارات المتكلفة تعطي رونقا ظاهريا للكتاب ، ولكنها لا تزيد شيئا اليه الا بعد الفهم والملا للقارىء • ولكن هذا الاسلوب كان شائعا في عصر المؤلف كما ذكرنا في ترجمته •  
ومما اختلف الكتابان فيه الفقرة الآتية : جاء في كليله ودمنة •

؛ " اما المرأة الفاجرة فعمدت الى سم فوضعت في قصبة وجاءت بها الى دبره لتتنفخ فيه • وفمها على رأس القصبة • فلما وضعتها بدرتها ربح خرجت من دبر الرجل ، فرجع السم في حلقها فوقعت ميتة • وكل ذلك بعين الناسك • "

١- انوار السهيلي طبعة برلين ص : ٦٢

٢- كليله ودمنة تحقيق عزام ص : ٥٩

ونصها في انوار السهيلي : " قدرى زهر هلاهل سوده در ماشوره كرده پيش بيني برنا آورده يكسر ماشوره در دهان گرفته سرد يگر در سوراخ بيني اونهاده خواست كه دمى/ دردمد و اثر آن زهر بدماغ برنا رساند كه ناگاه جوان عطسه زد بقوت بخاريكه از دماغ جوان بيرون آمد تمام زهر بحلق و گلوى آنزن رسيد و برجای سرد شد : هم در سر آن روى كه بر سردارى "

( وترجمتها : فوضعت شيئا من سم الهلاهل الناعم في قصبة وجاءت بها الى انف الشاب ووضعت رأسا من القصبة في انفه ورأسا في فمها لتنفخه فيه حتى توصل السم الى دماغ الشاب . و اذا بالشاب يعطس فجأة فيخرج البخار من انفه ويعيد السم الى حلق المرأة فتقع ميتة : قد تهلك بما اردت به هلاك غيرك )

وهاتان الفقرتان متشابهتان كثيرا ولكنهما مختلفتان في موضع وضع القصبة . ولا نعرف سبب تغيير هذه العبارة لان ترجمة ابي المعالي الفارسية توافق كلية ودمنة ، وفيها زيادة من المثل المعروف " جزاء مقلب الاست الضراط " وقد يكون السبب انه لم يرد ذكر " خروج الريح من دبر الرجل " ان ظن انه ليس من الادب والاخلاق في شيء كما حذف ترجمة مثل ابي المعالي ان دو كثير الحرص على الاخلاق فلا نرى في ترجمته عبارة بذئثة قبيحة قطه واما نتيجة هذه المثل فلا تختلف في النسختين ، وانما نرى بعض العبارات الوصفية التي زادها الكاشفي في وصف امرأة الاسكاف ومعشوقها وامرأة الحجام وخدامها والان ننتقل مثلا من " باب الفحص عن امر دمنة " وهو مثل الطبيب الجادسل :

عين كليله ودمنة المدينة التي كان يعيش فيها الطبيب بقوله في بداية المثل :

(٢)

" زعموا انه كان في مدينة من مدائن السند طبيب عالم رفيق ، فمات " اى : يذكر ان الطبيب العالم كان يعيش في مدينة من مدائن السند فمات وعندما اصيبت بنات الملك

١- انوار السهيلي طبعة برلين ص : ٦٢-٦٣

٢- كليله ودمنة تحقيق الدكتور عزام ص : ١١٤



بالمرض اخذوا يفتشون عن طبيب حاذق فيجدون طبيبا ضريرا وهو يدل على الدوا ثم يتقدم المتطبيب الجاهل لمداواتها وينتهي المثل بهلاكه .

بينما انوار السهيلي لا يذكر اسم المدينة ولا يأتي على ذكر الطبيب العالم الذي ما سئل يتبدأ المثل بالكلام عن المتطبيب الجاهل ويصفه بقوله :

" حكايت - دمنه گفت : آورده اندکه مردی بیسرمایه دانش و پیرایه تجربت

دعوی طبیبی میکرد نه علمی وافر داشت و نه بصیرتی کامل . در شناختن داروها بدان مثابه جاهل بود که جوز هندی را از درمنه ترکی باز شناختی و در تشخیص امراض بدان مرتبه بیمایه بود که میان رمد و نقرس امتیاز نکردی و در شناختن تراکیب از طبایع و مقادیر ادویه غافل بود و در نوشتن نسخه ها از کمیت و کیفیت غذا<sup>(١)</sup> و شربت فارغ و در آن شهر که این شخص دکان جهالت گشاده بودی . . . "

( وترجمة هذه الفقرة : الحكاية قال دمنه : زعموا انه كان هناك رجل جاهل ولم

تكن لديه تجارب ، يدعي الطب ، ليس له علم وافر ولا بصيرة كاملة في تشخيص الادوية وكان جاهلا بحيث لا يفرق بين الجوز الهندي ودرمنه تركية<sup>(٢)</sup> . ولا يميز بين الرمد والنقرس وهو غافل في تراكيب العقاقير ومقاديرها ، جاهل في كتابة وصفة طبية عن كمية الدوا والطعام . وكان في المدينة التي فتح هذا المتطبيب الجاهل فيها دكانة طبيب عالم . )

وكما نرى في هذه الفقرة بوضوح ، جاء الكاشفي ، بالاستعارات واسهب في الكلام في الكلام ليبين جهل الرجل وعدم المأمه بالطب ، بينما استعمل كليله ودمنه مقابل هذه الفقرة لبيان جهل المتطبيب عبارة موجزة وهي " فاتاهم رجل زعم انه طبيب ، وان له رفقا ، ولم يكن كذلك " <sup>(٣)</sup>

١- انوار السهيلي طبعة طهران ص ٢٠٥

٢- درمنه : هي نوع من الحشائش ولها اغصان واوراق صغيرة سريعة الاحتراق

٣- كليله ودمنه تحقيق عزام ص : ١١٤

ثم جاء في كليله ودمنة : " وكانت لملكهم ابنة كريمة عليه ، وكانت حاملا فاصابها بطن فجعلت تحس الاعراض "

ترجمة هذه الفقرة : جاءت بعد وصف الطبيب العالم في انوار السهيلي وما هو قوله في وصف الطبيب : [ طبيبي ديگر بود بکمال هنرمند کور وبيمن معالجات وبارکي قدم مشهور دمش چون دم عيسى دلگشای و قدمش چون قدم خضر جان افزای (قطعة)

گرخواستی بيک دونفس آفت دوار      زایل شدی زگبید دوار بی ثبات  
یمن قدم چنانگه بباغ اردر آسدی      دادی زرنج رعشة سفیدار را نجسات

چنانکه عادت روزگار غدار است که پیوسته هنرمندان از سرخوان غنای او جز نواله محنت نیابند و بیهنران از مواید فواید او زله شرف و حرمت مستوفی بردارند ( بیت )

هنرمیخرد ایام زان شکسته دلم      کجاروم بتجارت بدین کساد متسع

کارین علامه عصر و نادره دهر در تراجع افتاد و کوکب نور باصره او بکسوف ضعف مبتلا شد بتدریج نور چشم جهان بین آن عزیز که دیده مردم دانا بد و روشن بودی و مردم دیده بینارا مشاهدۀ ریاض جمالش خوشتر از تماشای باغ و گلشن کمتر میشد تا وقتی که از روشنی دروی اثری نمانده بیچاره در گوشه کاشانه متواری نشست و آن جاهل عام فریب دعوی زیاده از معنی آغاز نهاد ( بیت )

پری نهفته رخ و دیو در کرشمه و ناز      بسوخت عقل زحیرت که این چه بو العجیبست

باندک فرصتی در آن ولایت بطنیبی مسلم شد و ذکر معالجات او بشهرت کاذبه در افواه و السنة افتاد " (۱)

( و ترجمتها : و كان هناك طبيب آخر معروف بكمال علمه وبيمن قدومه • انفاسه

كأنفا س المسیح المفرحة و قدومه كقدم الخضر المنعشة •

يقدر زوال الآفة من قبة السماء الدوارة المتغيرة بانفاسه

يخلص الأشجار من الهزة عند دخوله البستان بيمن قدومه

وكما هي عادة الدهر الغدار الذي لا ينال العلماء من عطائه الا المحنة والالام ، وينال  
الجهال من موائده شرفا واحتراما كثيرا ( البيت )

لايشترى الدهر فنا لذلك اكون كئيبا      فاين اذهب بهذا المتاع الكاسد .

ادبر امره ذا العلامة المعروف ونحرير العصر وانكسف كوكب بصره واصيب بضعف النظر  
فضعف نظره شيئا فشيئا حتى ما بقيت من نور عينيه اللتين كانت تستنير بهما عيون العلماء  
وتسرب بهما قلوب المحزونين شيئا واضطر الى العزلة .

بينما ذلك الجاهل يشتهر اكثر فاكثر . " البيت "

خبأت الملائكة وجوهها وبدأت الاجنة الدلال والخنج واحترق العقل من هذه

العجائب . واشتهر في ذلك البلد بالطبابة وسار صيته الكاذب في الافواه والالسنه .

صور الكاشفي بهذه العبارات والابيات صورة الطبيب العالم والمتطبب الجاهل

وشهرته ثم يكمل الصورة باوصافه لبنت الملك بقوله : " ملك آن شهر دختری داشت

که از مطلع حسن آفتابی چون او روی ننموده بوده و عطر فروش صبا چون یچین زلف مشکبارش  
نافه ای نگشوده " بيت "

(١)

ماهروي مشكومي دلکشي      جانفزائي دلفريبي مهوشي

او ترجمتها : وكانت لملك تلك المدينة ابنة جميلة ، ولم تطلع شمس من مطلع الحسن

مثلها ولم يفتح عطار الصبا مسكا كالتوا غرتها المعطرة . " ترجمة البيت "

كانت قمر الوجه ، مسك الشعر ، جذابة القلوب ومفرحة الروح فتانقة لافئدة كالقمر

ثم بعد هذه التفاصيل ينتقل الكاشفي الى ذكر اخبار زواجها من ابن عمها .

ومن الواضح ان هذه الفقرة ليست مذكورة في كليله ودمنة - كما ان الفقرات المفصلة

التي ذكرناها من قبل ، لم تكن مذكورة في كليله ودمنة بهذا التفصيل واما قوله في زواج  
ابنة الملك :

" اورا ببراده زاده خود داده بود و عند زفاف بلکن خسروانه و تزئین پادشاهانه وجود گرفته داز مقارنه آن دو کوکب سعد گوهری شاهوار در صد رحم منعقد گشته قنارا در وقت وضع حمل عارضه ای حادث شد و دختر شاه رارنجی قوی پدید آمد<sup>(۱)</sup> "

( و ترجمتها، واعظاها الملك لابن اخيه و عقد حفلة الزواج بينهما بحادات ملوكيسة و انعقد من مقارنه هذين الكوكبين در ملكي في صدف الرحم • واتفق ان بنت الملك اصيبت بتعب شديد فاصابها بطن عند وضع الحمل • )

و جاء في كلیلة و دمنة بعد ذكر احساس ابنة الملك بالبطن : " فبعث الملك في طلب الاطباء فأتت رسله رجلا منهم كان له علم و على رأس فرسخ ، فوجدوه قد عمي ، فوضعوا له وجع ابنة الملك ، فامرهم ان يسقوها دواءً يقال له زامهران ، فرجعوا الى الملك فاخبروه بذلك فامر ان يطلب طبيب يهيء ذلك الدواء • فاتاه ذلك الرجل الجادل فاخبره انه عالم عارف بالادوية و اخلاطها • فدعا الملك بالاسفاط التي فيها ادوية الطبيب ، فوضعت بين يديه ، فاخذ من احدها صرة فيها سم فجعل منها ومن غيرها زامهران • فلما رأى الملك سرعة فرائغه من ذلك ظن انه عالم فامر له بحلي و كسوة حسنة ، و سقي الجارية منه فلم تلبث ان تقطعت امعاؤها فماتت ، و امر ابوها فسقي الطبيب من الذي صنع لها من الادوية<sup>(۲)</sup> "

وقد حذف الكاشفي بعض الجمل في ترجمته و زاد بعض التفاصيل و تصرف في اسم الدواء الذي جاء في ترجمة ابي المعالي الفارسية ايضا • و سنذكر هذه الامور مفصلة بعد ترجمة الفقرة التي اتى بها الكاشفي و هما هي بالنص •

" طبيب دانارا بحضور طبيده از کیفیت رنج آگاهی دادند حکیم حاذق برکماهی حال وقوف یافتت تشخیص مرض کرد و گفت معالجه بیماری بدوائی میسر شود که آنرا مهبران

۱- انوار السهيلي طبعة طهران ص: ۲۰۶

۲- كلیلة و دمنة تحقیق الدكتور عزام ص: ۱۱۵

دانگی از آن دارو بگیرند و کوفته و پیخته با قدری مشک خالص و دارچین بیامیزند و با خبززد شیرین ساخته و به بیمار دهند في الحال رنج و هی زایل گردد گفتند ای حکیم آن دارو از کجا باشد و از که جویند جواب داد : که من در شریخانه همایون قدری ازین دارو دیده بودم در حقه ای از سیم خام نهاده و قفلی از زر خالص بر آن زده و حالا بواسطه ضعف بصر از پیدا کردن آن عاجزم در اینحال آن طبیب مدعی بیامد و گفت شناختن آن دارو کار من است و ترکیب این نیکودانم ملک اورا پیش خواند و فرمود که بشریخانه رود آن ادویه که بدان احتیاج است بیرون آورد آنشربت که طبیب فرموده ترتیب نماید طبیب جاهل بشریت خانه درآمد و حقه ای بدان صفت که حکیم گفته بود میطلبید و چون بهمان دستور حقه های متعدد بود در پیدا کردن داروهای مذکور فروماند و بی آنکه تمییز کند یکی از آن حقه ها برداشته بیرون آورد قضا از آن دارو که مهران خواند ندی نبود بلکه قدری زهر هلاهل که جهت مصلحت ملک سپرده بودند در آن حقه محفوظ بود آن حقه را سر بیگشاد و آن زهر با دیگر اغلاط بیامیخت و شربتی ساخته بدختر داد و چشیدن همان بود و جان شیرین دادن همان ملک آنحال مشاهده کرده از سوز فراق دختر شعله آه بفلک اثیر رسانید و فرمود تا بقیه شربت بدان طبیب نادان دادند تا او هم برجای سرد شد و مکافات آن عمل ناخوش في الحال بوی رسید .

نیکو مثلی است آنکه در کس بد کرد بد باد گری نکریمم با بخود کرد . (۱)

( وترجمة الفقرة : وطلب الملك الشيب عنده فانبروه عن الالم فعرف الطبيب البارع الداء وشفص المرض وقال ان المرزيعالج بدوا اسمه مهران غذا قليلا منه وامتزجوه بقليل من المسك الصافي والدارصين ثم زيدوا عليها " طبرزد " ليصير حلوا فاسقوه المريضة يزول وجعها فورا . قالوا ايها الحكيم من اين ذلك الدواء ؟ وعند من تجسده ؟ اجاب : انني كنت قد رأيت شيئا منه في بيت الشراب للملك وهو يوجد في حقة

من الغضة عليها قفل من الذهب الصافي والان لا يستطيع ان اجدها لضعف نظري . في هذه الحال جاء ذلك المتطبيب وقال ان معرفة ذلك الدواء شغلي واعرف تركيبه جيدا . فطلبه الملك وامره بان يذهب الى بيت الشراب ليجدها ويمزجها بالادوية الضرورية ويركب تلك الادوية ليصنع منها الشراب المطلوب حسب ما وصفه الطبيب ، فدخل المتطبيب الجاهل الى بيت الشراب وفحص عن الحققة التي وصفها الطبيب ولما كان هناك كثيرا من الحققات مثلها عجز عن معرفة الادوية المذكورة ، واخذ حقة من غير تمييز وبالصدفة كان فيها سم قاتل ولم يكن من ذلك الدواء الذي يدعى مهران وقد اخفاه لمصلحة الملك في ادويته ففتح الحققة وخلط ذلك السم مع الحقاير الاخرى وصنع شرابا وسقي الجارية . وكان الشراب والموت توأمين فهلكت البنت فوراً . ورأى الملك هذا الحال وجن من احتراق فراق ابنته فامر ان يسقي المتطبيب الجاهل بقية الشراب فهلك فوراً ولقي جزاء ذلك العمل الردي فوراً . ان هذا المثل جيد : من عمل سيئة فعليه وليس على غيره . (٥)

نرى في مقارنة هاتين الفقرتين عدة فروق بينها ، منها ان الكاشفي لم يترجم العبارات التالية التي وردت في كليلة ودمنة : فبعث الملك في طلب الاطباء فأتت رسله رجلا منهم كان له ، على رأس فرسخ " فامر ان يطلب طبيب ليهيء ذلك الدواء فلما رأى الملك سرعة فراغه من ذلك ظن انه عالم فامر له بحلي وكسوة حسنة . "

وبالاضافة الى حذف هذه العبارات ، جاء بزيادات وتفاصيل ليست في الاصل منها العبارة الآتية " في هذه الحال جاء ذلك المتطبيب . . . الخ وبالصدفة " ثم زاد في كيفية صنع الدواء واخفاء السم لمصلحة الملك ، ثم انه حذف اسم الدواء الذي جاء في نسخة ترجمة ابي المعالي ايذا " زمهران " وجاء عند الكاشفي " مهران " وربما سقطت الزاى من اول الكلمة في النسخة الخطية التي نقل عنها ان الفروق الموجودة بين ترجمة الكاشفي وكليلة ودمنة هي في الاغلب الفروق بين اسلوبى الكاتبين كما رأينا الى الان .

فابن المقفع ميال الى الايجاز ونقل المعاني في عبارات وجمل قصيرة بينما الكاشفي حريص على الاطناب والاسهاب في الكلام واستعمال التشبيهات والاستعارات . والان ننقل مثلا آخر لبيان هذه الفروق وهو:

مثل الشراب والحمام والجرد : يحين كليله ودمنة موضع وقوع المثل بقوله " زعموا انه

كان بارض دستاد ، عند مدينة يقال لها ماروات ، مكان للصيد يتصيد فيه الصيادون " (١)

بينما جاء في نسخة المرصفي " بارض سكاوند جين عند مدينة دادر " (٢) وتذكر نسخة

شيخو موقع المدينة وفي النسخة الفارسية لابي المعالي " درناحيت كشمير وبالتالي في انوار السهيلي " درناحيه كشمير "

والاختلاف في المثل بين الكتابين لم يكن اساسيا بل يزيد انوار السهيلي التفاصيل ويحذف ترجمة بعض العبارات ، منها قوله : " درناحيه كشمير موضعي دلپذير ومرغزاري بي نظير بود جنانكه روى زمينشر از كرت از دارمانند صحن آسمان اراسته بودى واز عكس رياحيسن عطر بيزش پرزاغ چون دم طاووس نمودى (نظم )

زهر سو چشمه اى چون آب حيوان	چراغ لاله هر جانب فروزان
بنفشه رسته و سبزه دمیده	نسيم صبح جيب گل دریده
شقایق بريكي پای ايستاده	چوبر شاخ زمره جام بساده

( وترجمتها : كان في مقاطعة كشمير موضع جذاب ومرعى عديم النظير ، زين سطح الارض كالسما ، وكان يرى من صورة المعطرة ريش الغراب كجناح الطاووس

- 
- ١- كليله ودمنة تحقيق عزام ص : ١٢٥ وعلق على هذين الاسمين الدكتور عزام بقوله : وقد وقع في النسخ العربية والسريانية تحريف كثير في هذين الاسمين واصلهما في السنسكريتية " دكشيناباتا " و" مالا روبا " ص : ٢٩٥
  - ٢- كليله ودمنة تحقيق محمد حسن نائل المرصفي ص : ٦٠
  - ٣- انوار السهيلي طبعة طهران ص : ٢٢٤

كانت العيون جارية من كل جانب      تتلاءم مصابيح الشقائق في اضرافه  
تررع البنفسج والخضر وفتح      نسيم الصباغ اوراق الزهور  
قامت الشقائق على ساقها الوحيدة      ككاس الضرع على الغصن الاغضر

في كليلة ودمنة : "مكان للصيد يتصيد فيه الصيادون "

في انوار السهيلى : " وسبب آنسكه درآن مرنزار شكار بسيار بود صيادان آنجا آمدوشد  
بيشتر كردندى وبيوسته جهت صيد وحوش وقيد طيور دام حيله كستر دندى . "

( وترجمتها ) كان في ذلك السرى صيد كثير ولذلك كان المصادون يذهبون

هناك كثيرا فيرجعون وينصبون الشباك لصيد الوحوش وقيد الطيور . "

واما الاوصاف التي جاءت في كليلة ودمنة عن الشجرة ومنها قوله : كثيرة الغصون

ملتفة الورق "

فقد حذفتم ترجمتها في انوار السهيلى ونرى عوضا عنها هذه الفقرة : " ودرحوالى  
آن بيشه زاغى بردرخت بزرگى آشيانه گرفتہ بود واز صفحات اوراق آن نهال نکتہ حب الوطن  
من الايمان مطالعة کرده " : وترجمتها : ( آن غزاليقد صنع وكرا على شجرة كبيرة في حوالى  
تلك الاجمة وقد كان طالع الخراب نكتة حب الوطن من الايمان من اوراقها )

واوصاف الصياد محذوفة في انوار السهيلى وهي في كيلة ودمنة " قبيح المنظرسي "

الحال " وايضا بدلا عن " وفي يده شرك وعصا " نجد في انوار السهيلى " توره اى

درپشت عصايى بردست " اى : مخلدة على ظهره وفي يده عصا ) . وفي كيلة ودمنة :

" وهو مقبل نحو الشجرة " بينما في انوار السهيلى " ( وهو مقبل نحو الشجرة بالتعجيل

الكثير ) ثم جاء في كيلة ودمنة : لقد ساق هذا الصياد الى دهننا امره فما ادري ما هو!

الحيني ام لحين غيرى " بينما في انوار السهيلى : " وباخود گفت (قطعة)

يارب اين شاعر رايچه افتاده است      كه بدين اضطراب من آيـــــــد

هيچ معلوم نيست كچه سبب      اينچنين باشتاب مي آيـــــــد

ويمكن كه بقصد من كمر بسته باشد وبراى من تير تدبير دركمان تزوير پيوسته "



( وترجمتها : قال في نفسه (قطعة) : رب ما حدث لهذا الرجل الذي يجيء باضطراب " — ليس واضحا لماذا يجيء بهذه العجلة — وما ادري هل اعد نفسه بسهام تدبيره لقتلي او لخيري )

وها هي تفاصيل الواعظ عن المطوقة : " باذهني روشن وزيركي تمام وفهمي كامل وحدسي قوي واين كيوتران بمتابعت او مبادات نمودندی وپمطاوتت وملازمت او افتخسار كردندی وروزگا رجز در خدمت او كه سرمايه صلاح وپيرايه فوز وفلاح بود بسرنبر دندی ( ترجمتها : مع ذاكرة قوية وفطنة تامة ولهم كامل وحدس قوي • وكانت تلك الحمام يفتخرن بمتابعتها وطاعتها وملازمتها ولا يقضين الحياة الا في خدمتها التي هي رأس المال للصلاح والفوز والفلاح )

في كليله ودمنة : " فرأت المطوقة " الحذب ولم تر الشبكة ، فانقضت وانقض العمام معها ، فوقعن في الشبكة جميعا • "

بينما في انوار السهيلي : " جندا نكه چشم كيوتران بردانه افتاد آتش گرسنگي شعله زدن گرفته عنان اختيار از كف اقتدار شان بيرون ، مخلوقه از روي شفقتي كه مهتران را بر كهتران لازم است ايشانرا بجانب تأمل وتأيي ميل داد وگفت " بيت "

ز راه حرص بتعجيل سوي دانه مرو بهوش باش كه داميست زير بردانه جواب دادند كه اي مهتر كار ما با اضطراب رسیده ومهم بخايت اضطراب انجا ميده با حوصله تهی از دانه ودلي پراز اندیشه مجال استماع نصيحت ومحل ملاحظه عاقبت نيست وبزرگان گفته اند " بيت "

گرسنه بر بلا دلير بود      زانكه از عمر خویش سير بسود  
مخلوقه دانست آن حريصان دانه جوی را بگمند موعظت مقيد نتوان ساخت وپرسن ملامت  
از جاه غفلت وجهالت بر نتوان كشيد ( بيت )

هر كه در بندگي حرص افتاد      مشكل از بند او شود آزاد

خواست تا از ايشان كناره كرده بگوشه اي بيرون رود قايد قضا گردن او را بزنجير تقدير

برسته بجانب دام كشيد " اى بي بصر من ضميرم اوميكشد قلاب برا " القصة مجموع آن  
كبو تران بيكبار احتياط را بر طرف نهاده فرود آمد ند دانه چچيدن همان بود و در دام  
صياد افتاد ن همان • "

( وترجمتها : ولما وقعت عيون الحمام على الحب اشتعلت نار الجوع واخرجت عنان  
الاختيار من ايديهن واما المطوقة فدعتهن الى التأمل والتأني كما هي عادة الكبار بالنسبة  
للصغار • وقالت " بيت "

لاتدبين الى الحب من الحرص مسرعات وانتبهن ان تحت كل حبة شبكة

فاجابت الحمام ، يلتمها الزعيمة ان امرنا قد وصل الى الاضرار وانتهى الى غاية الاضطراب  
وقد ملأت الهمم قلوبنا ولم تدع لنا مجالا لاستماع النصيحة ومحلا لملاحظة عاقبة الامر وقد قال  
الحكما • ان الجائع يقتحم البلاء لانه لا يرى لنفسه مهريسا

فعلمت المطوقة ان هذه طلبة الحب لا يمكن ان تقيد هن بالموعظة وتنجيهن من بئر الخفلة  
والجهل • ان صار عبدا للحرص صعب عليه ان يطلق نفسه منه

فارادت ان تزهد عنهن وتذهب في زاوية ولكن قائد القضا ساقها بسلاسل التقدير الى  
الشبكة " ايها الاعى انا لست ذاهبة ولكم هو يسوقني " ، وبالاخير نزل الحمام جميعه  
دون مراقبة على الحبوب فوقعن في شرك الصياد • )

رأينا ان الواعظ تصرف في هذا المثل وجعل المطوقة قائدة مفكرة عظيمة الشأن  
واجبة الطاعة بصيرة بالامور وحازمة تعرف السوانح ولذلك عند وقوعها في الشبكة يذكر  
ان القدر هو الذى اوقعها في هذه الشرك ولم تكن غافلة عن خداع المياد ومكسره  
الذى كان مخفيا تحت الحبر ويذكر الواعظ الكاشفي نصائحها للحمام ومنعهن عن الحرص  
ثم مواخذتهم على عدم استماع كلامها •

وجاءت العبارات التالية ايضا زيادة عما في كليله ودمنة : " مطوقة فرياد بر كشييد  
كه نه باشما گفتم كه عاقبت شتاب كارى ناستوده است وبى تأمل در كاها شروع نمودن  
ناپسنديده ( بيت )

طریق عشق پر آشوب و آفتست ای دل بیفتد آنکه درین راه باشتاب رود  
حیرت و خجالت بر کبوتران ستولی شده دم درکشیدند و صید از کمینگاه بیرون آمده  
باشادی تمام دوان شد تا ایشانرا درقید ضبط و ربط آورده بمنزل خود مراجعت نماید  
کبوتران را که چشم بر صیاد افتاد باضطراب در آمدند . "

( وترجمتها : صاحت المطوقة وقالت او ما قلت ان عاقبة العجلة مكروهة والدخول  
في الامور بدون التأمل مذموم " بیت "

یا عزیزى ، ان طریق العشق مليء بالافات . فقد يقع من يدخلها عجبسولا  
واخذت الحيرة والخجال منهم ما أخذوا ولم يقلن شيئا وخرج الصياد من مرصده وركض  
نحوهن مسرورا حتى يأخذهن ويذهب بهن الى بيته . فقد اضطربت الحمام عند رؤية  
الصياد )

والمثل التالي جاء في كظم المطوقة وهو ليس موجودا في كلیلة ودمنة : " چنانکه  
وقتی در رفیق بایکد یکر در کشتی نشسته بودند ناگاه در نزدیکی ساحل آن کشتی بشکست  
وهر دو در آب افتادند ملاحی از کنار دریا خود را در آب افکند و غم کود که یکی از ایشارا  
بگیرد بهر کدام که میل کردی فریاد برآوردی ( بیت )

که ای پیر اندرین گرداب تشویر مرا بگذار و دست یار من گیر . "

( وترجمتها : كان الصديقان جالسين في السفينة ذات يوم فانكسرت السفينة فجاءة  
قرب الشاطئ فوقعا في الماء فرأهما تاجرا فوقع نفسه في الماء ليخلصهما وعندما اراد ان  
يخلص احدهما صاح قائلا : ايها الشيخ الكريم دعني وامسك صاحبي . )

ثم نرى في كلیلة ودمنة هذه الجملة " ولكن تعاون فلعلنا نقلع الشبكة فينجي  
بعضنا بعضا . " ووضعا عن ترجمتها جاء في انوار السهيلي : " واگر شمارا قوت آن نیست  
که حیات یار را بر زندگی خود ترجیح نمائید و نجات او را از ستگاری خود بهتر شمرد یاری

همه بطریق معاونت و موافقت قوتی کبید تاباشد که ببرکت این وفاق و اتفاق دام ازجای برگرفته شود و ما همه رهائی یابیم "

( و ترجمتها : وان کتن لاتقدرن ان توؤمنن حیاة الاخرین علی حیاتکن وتعدن نجاتهن احسن من نجا حکن فعلیکن ان تعاوننا وتوافقننا فیمكن ان تفلح الشبكة ببرکة هذه الوفاق والاتفاق و ننجو کلنا معا . )

ان العبارات التالية تعد من زیادات الواعظ الـاشفی : " زاغ باخود اندیشه کرد که مدتہای مدید باید تاچنین صورتی عجیب ازکم عدم بعرضه وجود آید ومن از مثل انیواقعه ایمن نیستم اولی آنکه بر اثر ایشان شتافته معلوم گردانم که عاقبت کارایشان بچه انجامد وان تجربه ذخیره روزگار خود ساخته در وقت احتیاج بکاریم ( بیت )

بروز تجربه روزگار بهره بگیر که بهر دفع حوادث تو را بکار آید<sup>(۱)</sup> "

( و ترجمتها : قال الخراب فی نفسه وقد طال الزمان حتی وقعت هذه الصورة العجیبة ولم اکن آما من مثل هذه السانحة فعلی ان اتابعهن وادخر هذه التجربة لحياتي واستفید منها عند الحاجة " بیت "

استثمرا یام التجارب فی الحیاة لانها تفیدک فی حوادث الدهر . )

والعبارة الاتية جاءت فی تفاصيل عن الصیاد : " وقوت طامعه در حرکت آمده اورا برآن میآورد که ازبای ننشیند تا ایشانرا بدست نیارد : "

( و ترجمتها : وقد جرکت قوة طامعة هذا الصیاد ولا يدعهن حتی يأخذهن )

فی کلیلة ودمنة : " وثبت الخراب علی حاله لینظر هل للحمام من حيلة للخروج مما هن فیہ فیتعلمها وتكون عدة لنفسه ان وقع فی مثلها "

وقد جاءت فی انوار السهیلی علی النحو التالي : زاع همچنان میرفت تا کیفیت خلاصی ایشان معلوم کند و آنرا برای دفع همان واقعه و علاج همان حادثه و تغییر سازد

تا بمضمون " السعيد من وعظ بخيره " کار کرده باشد (قطعة)

عاقل آنست که در تجربه نفع و ضرر از حریفان دگر بهره خود بردارد

هرچه دانست کنز آن نفع رسد بستاند و آنچه از روی ضرر فهم کند بگذارد . "

وترجمتها: وكان الغراب يذهب حتى يوضح كيفية نجاتهم ويدخره لدفع مثل تلك

الواقعة وعلاج نظير تلك السانحة ويعمل بمضمون " السعيد من اتعظ بنيره " " قطعة "

انما العاقل من يستفيد من تجارب نافعة وضارة وقعت لسواه

ويأخذ كل ما فيه النفع ويترك جميع ما فيه الضرر . )

واما المبارات التالية فتعده من تفاصيل الواعظ الكاشفي ؛ كجوتران از دغدغه صیاد

ایمن شده دروجه استفلاص خود بمطوقه رجوع نموده و آن خردمند راست تدبیر بعد

از تفکر و تدبیر جواب داکه رای من چنان اقتضا میکند که بی معاونت یاروفادار از این مهله که

روی نجات نیست " بی همی این راه بسرنوین برد "

( وترجمتها: وصارت الحمام آمنة من الصياد وطلبين طريق نجاتهم من المطوقة .

فاجابت تلك العلامة والحازمة بعد تفكر وتدبر كثير بقولها: ان فكرى يقتضى ويحكم ان

هذا المهم لا يحل الا بمعاونة صديق وفي . فلا ننجو من هذه المهلكة الا بمعاونته "

فلا نقدر ان نختم هذه الطريق من غير مصاحب )

ثم جاء بعد هذا الكلام ، في قول المطوقة تفاصيل عن صديقها الجرد وجدير

بالذکر ان کلیله ودمنه لا یذکر اسم الجرد فی هذا الموضع بل آورده عند رجوعهم من

الیه ، واسم الجرد فی کلا النسخین ، " زيرك " هو . هی کلمة فارسیة تعنی " الذکی

الظن " والاصاف التالية جاءت فی احوار السهيلي فی موضع کلامه عن الجرد :

" بزیاوتی وفا اختصاص یافته و در آئین از سایر یاران و هواداران بر سر آمده " بیت "

رفیق مخلص یار وفادار که در یاری ندارد جز وفاکار

یمن که بمدد کاری او ازین بندر هائی روی نماید و ازین مخاطره خلاصی دست

دهد پس بویرانه ای که مسکن موثر دروی بود فرود آمدند و نزدیک سوراخ اورفته حلقة

در اطاعت بجنبایا نیدند . "

وترجمتها؛ وهو مشهور بكثرة وفائه ويمتاز في آداب المزوءة على الاصحاب الاخره  
" بيت "

وهو صديق مخلص وصاحب وفي وليس له في الصداقة الا الوفاء  
وقد يمكن ان نندجوا باعائته من هذه القيود ونخلص من هذه المخاطرة فنزلن على الخربة  
التي كان فيها الجرد واقترن من جبره واطعن المطوقة (۰)

واتى انوار السهيلي بهذه التفاصيل عند رؤية الفأر المطوقة المقيدة : " جوی  
خونابه از چشمه چشم بر صفحه رخساره روان ساخت آه دردا آواز هجر سوخته باج  
سپهر رسانید وگفت : " نظم "

چه حالست اینکه می بینم چه حالست در اینجالت شکیبائی محالست  
من ای یاران چسان فارغ نشینم جویار خویش را دریند بینم "  
( وترجمتها؛ فقد جرت الدموع الدموية من عينيه على وجهه وحن من كبده المحترق  
شديدا " نظم "

ما هذه الحالة التي ارادها وقد يستحيل الصبر على هذه الحالة  
وكيف اجلس فارغ البال عندما ارى خليلي مقيما ..... (۰۱)

واما ترجمة هذه العبارة " اما تعلم ان بالقدر تكسف الشمس والقمر " فمحدوفة  
من كلام المطوقة ، بينما يأتي بابيات وعبارات كثيرة في كلامه عن القدر ننقل فيما يأتي  
بعضها منها . والحقيقة ان الواقع راى موقعا مناسباً للاطناب فاسهب في كلامه عن  
القدر وحكمه على الحياة والامور .

" مطوقة جواب داو که انواع خیر و شر واصناف نفع و ضرر با حکام قضا و قدر باز بسته  
اند هر چه کاتب ارادت در دیوان ازل بقلم مشیت بر صفحات احوال مخلوقات کشیده لایدا  
است که در عرصه وجود بجلوه آید و احتراز واجتناب از آن هیچ فایده ندهد " بيت "  
قلم بتلخی و شیرینی ای پسر، وقتست اگر ترش بنشیني قضا چه غم دارد

ومرا قضای ربانی و تقدیر یزدانی درین ورطه هلاک افکند ودانه را برمن و یاران من جلوه داد  
و با آنکه ایشانرا از سبکی و شتابزدگی منع میکردم و بر تهتک و ترک احتیاط ملامت مینمودم دست  
تقدیر پرده غفلت در پیش دیده بحیرت من نیز فرو گذاشت عقل روشن رای و خرد دور بین مراد  
حجاب تیره جهالت و نادانی باز داشت و جمله بیچاره دست محنت و چنگ بلیت گرفتار  
شدیم موش گفت ای عجب که چون تو کسی با انهمه زیرکی و دور بینی بانازله قضا مقاومت  
نتواند کرد و تیر تقدیر را بسرحیله و تدبیر رد نتواند ساخت مطوقه گفت ای زیرک ازین سخن  
در گذر که کسانیکه بقوت و شوکت و عقل و بصارت از من بیتراند و بجاه و مال و فضل و کمال از من  
بیشتر یا مقادیر ازلی نتواند کوشید و از قضای ام یزلی سر نتواند کشید لارا لقضائه و لامعقب  
لحکمه "

هذه الفقرة تبين لنا مدى اعتقاد الكاشفي بالقدر وحكمه على الانسان وحياته فقد  
اجريها في قول المخلوقة ،

( وترجمتها: اجابت المظوقه ان انواع الخير والشر واصناف النفع والضرر مربوطه  
باحكام القدر وكلما كتبه كاتب القدر في ديوان الازل على احوال المخلوقات فانه لا بد  
ان يقع ولا فائدة في اجتنابه

فقد جرى القلم على مقدراتنا السلوّة والمرة ، ايها الولد ، لم يكن للقدر غم ان تعدت  
عبوسا وقد اوقعني القضاء الالهي والتقدير الرباني في هذه الوراة المهلكة وزين لنا الحب  
ومع اني منحتهم من الذفة والعجلة وذممتهم على تركهم الاحتياط فوضعت يد القدر  
ستار الخفلة امام عيني البصيرة وخبأ عقلي المنير الحاذم وراء الجهل فاصبحنا اسرى في يد  
المحنة ومخلب البسالة .

قال الجرذ انه من العجب ان الذكية الحازمة مثلك لم تقدر ان تقاوم القضاء والنازل  
ولم تستطع رد القدر بالحيل والتدابير . قالت المظوقه دع هذا الكلام لان الذين هم  
اقوى مني بالقوة والعظمة والعقل والبصيرة وانني مني ثروة وفضلا وكمالا لا يقدر ان يعلو  
مقابلة القدر وردّه " و لارا لقضائه ولا معقب لحكمه .

والفقرة التالية ايضا تدل على اعتقاده بالقدر وتسليم الانسان بامرہ " وبيحي  
آفريده را در امر قضاء و قدر چاره نيست جز تسليم و رضا - مثنوى -

گر شود ذرات عالم بيحي بيحي	باقضاي انزدي بيحي اند بيحي
چون قضا ببيرون گد از چرخ سر	عاقلان گردند جمله کور و کسر
ما هيان اوفتند از دريا بسبزون	دام گيرد مرغ پيران رازيون
اين قضا باديست سخت و تند خو	خلق چون خس عاجز اندر بيش او"

( وترجمتها : ولا يد للمخلوق في القضاء والقدر من التسليم والرضا . )

ثم يأتي باشعار من المثنوى استشهد اذ اعلى حكم القدر على جميع امور حياة الانسان

ولو ان ذرات الكائنات يحاولن معا	فانهن لسن بشيء عند قضاء الرب
وعندما يخرج القضاء راسه من الفلك	يصير العقلاء كلهم العميان والضمآن
وتخرج السمك من البحر	وتقبض الشبكة على الانياس
وقد يكون هذا القدر ربحا شديدة	والناس عاجزين في تدبيره كالريش

( عند الرياح )

والفقرة الآتية ايضا زيادة عما في كليلة ودمنة : " ورعيت حقير در ورطه تقديره

باسلطان عالم غير يكسان ( بيت )

بزرور وزير نشايد رد احكام قضا کردن  
نميز بيد کس را در قضا جون و جرا کردن  
زيرك گفت اي مطوقه دلخوش دار که هر لباس که خياط ارادت ازدي بريالاي يكي از  
ملازمان عتبه عبوديت ميدوزد خواه گريبانش بگوي دولت آراسته و خواه دامش بخراز  
محنت پيراسته بي شبهة محض عنایت وعين کرامتست غايتش آنکه بنده بحقيقت آن دانا  
وبلطيفه اي که در ضمن آن اندراج يافته بينانيست و در اين معني گفته اند ( بيت )

بدرد و صاف تراکافيت دم درکش  
که هر چه ساقی ماریخت غين التافست  
وانچه توراپيش آمده چون درنگری صلاح حال در آن بوده و بزرگان گفته اند نوش صفا  
بي نيش جفا نباشد و گل راحت بي خار محنت نرويد " بسامراد در ضمن نامراد يهباست



(١)  
ويعون زيرك اين قهبل فراخواند .

( وترجمتها : " وان الناس يكونون على سواء في ورطة التقدير ولا يختلف فيه الملك الفاتح عن الرجب الصغير " )

وقد يستعمل منع القضاء بالقوة والذنب وكل ما صب الساقى لنا مواصل الرأفة .  
قال زيرك كوني مسرورة ايها المطوقة كل لباس يضيئه غياط العناية الرباني يكون اصل الكرامة والعناية المحضة ولو كان ملازم عتبة اليهودية مزينا بالدولة أو مهينها بالهمم وان العبد لا يتسابع ان يرى الحقيقة السافية فيه وقد قيل في هذا المعنى :  
ما عليك ان تتكلم عن الصافي والمكدر وكلما صب ساقينا هو اللطيف .

وما حدث لك لو تكرت فيه بالدقة لتري الصالح فيه وقد قال الكبار ان العسل الصافي مزوج باشواك البقاء ولا ينمو زهر الراحة بدون شوكة المحنة . " مصراع " رب مراد يكون في الحرمان " ولما انتهى زيرك من هذا الكلام ( ٠٠٠ )

ومن زيادات الولهذا الكاشفي ايضا العبارات الاتية : از نكته ابدأ بنفسك تخافل مينمائي " اي : ( وقد تخافل من نكته : ابدأ بنفسك ) وهي عبارة جرى في نكته الجرد ثم العبارات التالية " مرانيز از عهدده لوازم حق گذاري بيرون بايد آمد وشرايط پيشوايي با دا بايد رسانيد و در پادشاه كه اسايش خود طالبد و رعيت را بسته بند منعت بگذاردي برياييد كه مشرب عشرتش تيره وديده دولتش غيره گردد ( بيت )

نياسايد اندر ديار توگس      چو آسايش خويش خواهي ويسس

موشگفت پادشاه درميان رعيت بمثابه جانست درجسد وبمثابه دلست دريدن پس ملاحظه حال او اولي باشد چه اگردل بصلاحست از فساد اعضا چندان مضرتي نرسد هياد بالله اگردل بزبان آيد سلامتي اعضا هيچ سود ندارد

چاكران كم اگر شوند چه غم      از سر شه هباد موي كم .

(وترجمة هذه الفقرة : عليّ ان اخرج نفسي من الذمة وان ارفع دى شروط الزعامة  
وكل ملك طلب الراحة لنفسه وترك الرعية في المحنة والبلاء قد يكدر عيشه وتزول دولته

لايسترخ احد في ديارك اذا طلبت الراحة لنفسك

قال الجرد ان الملك بين رعاياه مثل الروح في الجسد ومثل القلب في الجسم اذن قد  
تكون ملاحظاته اولى واجدر لانه لو كان القلب سليما لا يضر كثيرا مع فساد الاعضاء • ولسو  
فيسد القلب هو الحياض بالله ، لم يبق عضو سالما •

لو ملك الندام ليس حزنا                      وانما الحزن عند وقوع الملك في البلاء  
ولم يأت مفهوم البيتين التاليين في كتيبة ودمنة :

كوشمري ياركن راشمار                      كويبود اندرغم وشاديت يسار  
دوست كه درشادي وغم نيست دوست      زوجه شوي شاو كه غم خود دم اوست  
( وترجمتها : اذا عدت صديقا فعّد الذي يكون غليلا في حزنك وسرورك  
والغليل الذي ليس شريكا في دمك وسرورك تصده صديقا  
ولا تسربه لانه هو دمك )

وينتهي هذا المثل بنجاة المطوقة واصحابها من الشراك بمعونة الجرد • اما الشراب ،  
فلما رأى صنيع الجرد مال الى صداقته فقرب الى حجره وطلب منه قبول صداقته  
الى آخر المثل المذكور في الكتابين وتجرى بينهما محادثات ويأتي الواعد الكاشفي بتفاصيل  
واشعار كمادته الجارية في الكتاب ومنها :

مشرق ومغرب دمه پر دمدم است                      ليك از آنگونه كبه بايد كم است  
يارغرش جوي فراوان بسود                      هر كه كشد بارتويا رآن بسود

( وترجمتها : ان المشرق والمغرب من العالم مليان بالاصحاب ولكن من ذلك  
النوع الذي روري قليل • ان الاصحاب المخرشين كثيرون ولكن الذين يحملون دمك دم بخاراك )  
وهذه من زيادات الكاشفي في موضع كلامه عن زيرك : " زيرك موشي بود غرد مند كاشي  
كم وسرد روزگار ديده ونيك ويد ايام مشا دده كرده ودر آنموضع از جهت گريزگاه چندين

سوراج آماده ساخته و از دريك بد يگرى راه بریده و پاره حادته هارا پيش از وقوع ساخته  
و از تيار در كارى بحسب حكمت و فراخور مصلحت پرداخته . \*

و ترجمته : وكان زيرك مجردا عاقلا ذاق السنونة والبرودة ورأى الحسن والسيء من  
الايام وقد منع في ذلك الموضع عدة مهارب ووصل كل منها الى بجره واحتال للمحادثة  
قبل وقوعها واشتغل في كل امر بحسب حكمته ومصلحته . \*

وفي كليله ودمنة " فقال : انا الشراب ، فان امرى كيت وكيت " ويد لآعن هذه  
العبارة في انوار السهيلي نرى التفاصيل التي حدثت كلها من اول المثل . واما مما اذناه  
الواعظ الكاشفي في هذا المقام :

فهو قوله : دارم بسوى توبسى دلنگراني حال دل خود باتوبگفتم وتوداني "  
برو آدن سرد مكوب "

( اى : ان في قلبنا منك قلنا كثيرا وقد قلنا حالنا لك وانت تعرفه  
اذ ذهب ولا تطرق على الجديد البارد . )

وفي كليله ودمنة : ويجرّ الجبل على الماء " ص ۱۲۹ وفي انوار السهيلي :  
" واسب بروى دريا تاغتن " ( اى : وهى الصحان على مياه البحر ، ولو ان العبابتين  
تختلفان في المفردات ولكن لا فرق بينهما من حيث المعنى . ولم ترد ترجمة هذه  
العبارات في انوار السهيلي : " وانما انا لحم وانت اكل لحم فانا لك لحم . " فسال  
الشراب اعتبر لعقلك ، ان اكلى اياك - وان كنت طعما لي - لا يغني عني شيئا . "

والجدير بالذكر ان الواعظ الكاشفي يطالب في هذا المثل كثيرا ويأتي بتفاصيل  
زيادة عما في كليله ودمنة منها : موثر گفتم اى زانغ خيله بگدارودانه فريب برروى دام  
زرق ميگن كه من طبيعت بني نوع تورا نيكو ميشناسم وپون توم جنس من نيستي از صحبت  
توميهراسم " روح صحبت نا جنس غذا بيست الميم " بهيچ ضرورت من بر تو ايم نيسم واز كه  
باكي مصاحبت وزد كه برا ايم نتراند بود بدو آن رسد كه بدان كيك رسيد زان  
پرسيد كه چگونه بوده است آن . \*

(وترجمتها: قال الجرد: ايها الخراب دع النداع ولا تنشر حب الندعة  
لاني اعرف طبيعة ابناء نوح وقد اناف من صحبتك لانك لست من جنسي " ان صحبة  
غير اليق عذاب اليم للروح " لاكون آمنة منك ابدا والذي يصاحب من ليس آمنة منه  
يصله ما وصل المسى السجل من اليازي قال الخراب وكيف كان ذلك \* .

جاء في كليله ودمنة ص: ١٣٠ - عند الكلام عن انواع العداوة: " كمد اوقبيني  
وبين السنور وبينك وبينك " بينما في انوار السهيلي: " چون دشمن موش وگربه وگرگ  
وگوسفند ( اي: كمد اوة بين الجرد والبهرة وبين الذئب والخنم " ) والسنور ترجمتها  
بالفارسية: راسوه وقد تصرف الواعظ في هذه العبارة وغير ترجمة الالفاظ ولم يأت الكاشفي  
بترجمة العبارة التالية: " وليست لذرمني عليكم ، ولكن للشقاء الذي كتب الله علي منكم  
وليس من عداوة اليهود صلح الا ريشا يهود الى العداوة وليس صلح العدو بموثوق به  
ولا مرون اليه \* .<sup>(١)</sup>

ويدل عن ترجمة الفقرة الاتية " فان الماء ان هو اسخن بالنار ولو اطفئ اسفانه  
لم ينحه ذلك من اطفاء النار اذا صحبت عليها ، ولا يمنعه سفونته من الرجوع الى اصل  
جوهره \* .<sup>(٢)</sup> جاءت في انوار السهيلي الفقرة التالية:

" چنانکه آب در چند مدتی مدید در موضعی بماند ورايحه و طعم آن متغير  
گردد هنوز ناهييت آن باقي باشد و چون بر آتش ريزند از كشتن آن عاجز نيابد "

( وترجمتها: كما لو أن الماء يبقي مدة مديدة في موضع وتأثير رائحته وطعمه لم  
تبدل خواصه واذا صحبت على النار لم يجهز عن اطفائها \* . فتصرف الواعظ في العبارة  
وغير معناها ، والبارات التالية تمد من تفاصيل مؤلف انوار السهيلي :

" و مصاحبت دشمن چون معازبت مار واقعی اعتماد را نشاید و مؤالفت با امدا  
چون مخالفت با پلنگ تيز پلنگ با ز مايشي نيرزد \* .<sup>(٤)</sup>

١- و٢ - كليله ودمنة ص: ١٣٠

٣- و٤ - انوار السهيلي طبعة طهران ص: ٢٢٣ - ٢٣٤

( وترجمتها : وليس ينبغي صاحبة العذو ومازينة السية والافدى كما انه ليس  
جديرا مؤانسة الأعداء ومخالفة النمر )

وايضا هذا البيت يحد من زيادات الواعظ :

" تريندور اسباب مخالفت مبالغة نمايعد ( بيت )

اميد دوستي توزد شمنان كهن چنان بود كه طلب كردن گل از گلشن

( اى : ولو يبالغ في اسباب المبالغة -

وان رباعك الوداد من الأعداء القدامى قد يكون كطلبك الزهرة من كسوسوز

( الحمام )

وقد حذفتم ترجمة هذه العبارة عن انوار السهيلي : " وانا لازم بابك وغير ذائق طعاما  
ولا شرابا حتى تواغيني ويعد هذه الفقرة بقاء في كليله ودمنة مثل صاحب السية الذى  
اخفادها في كفه ثم نهشته السية عندما دفيء النهار .

وقد حذفتم هذه الحكاية في انوار السهيلي . ونرى فيه مثل الجمال الذى احسن  
الى السية التي كانت في النار وبعادها منها فارادت السية نهشته وطلب الشهود بان يجزاء  
الاحسان السية كما يجزيه الانسان وتنتهي القصة بالتدبير الذى دل الشطب على الجمال  
وقتل السية .

ومع ان هذا المثل يختلف في الكتابين في أكثر جوانبه فاني اعتقد ان الواعظ

اخذ منوم المثل وفكرته من كليله ودمنة لله يدور في الكتابين على وضع الاحسان في  
غير موضعه ثم الضر الذى ناله المحسن . وكلاهما يدوران حول السية والرجل الذى  
احسن اليها وفي كليله ودمنة كانت السية من شدة البرودة في عذاب واخذها الرجل  
واخفادها في كفه بينما في انوار السهيلي كانت السية من شدة حرارة النار معذبسة  
فنجها المرء وغبأها في مفلاته اما المثل في كليله ودمنة فينتهي بنهش المرء وهلاكه  
بينما يظن الواعظ في الكلام فيرجع الرجل الى جامعوس والى شجرة ليستشهد بهما على  
ان الاحسان ليس بجزاء الا الاحسان ولكنهما يشهدان بانه مخطىء وجزاء الاحسان

ایذاء كما يفعل الانسان بالنسبة للحيوانات النافعة والاشجار المثمرة بكسره انصان  
الشجر وذبحه الحيوانات فكادت الحية ان تنهشه الا ان مربذ لك الوادئ ثعلب فحرف  
المسألة فقال للحية الحق معك ولكن كيف تكذب بين وكيف دخلت المغلاة مع عظم جثتك  
فدخلت الحية ثانية في المغلاة لترىه وامر الثعلب الربيل ان يذلق فيها ويذوب المغلاة  
على الارض فحمل حتى قتلت الحية

ومع ان الواعظ التاشفي اخذ فكرة هذا المثل من كلیلة ودمنة فانه احدث فيه  
تغييرات ويمكننا ان نقول انه جدد في المثل ولوانه فعل بجميع امثال الكتاب فعله هذا  
لكان جدد الكتاب ، ولكن مع الاسف لانرى كما مربنا الى الان - هذه التجديد فسي  
مواضع كثيرة ولم يكن الواعظ في هذا العمل موفقا ، كما ذكر الباحثون .<sup>(۱)</sup>

وفي كلیلة ودمنة قال الزراب : " ان من علامة الصديق ان يكون لصديق صديقه  
صديقا ، ولعدو صديقه عدوا ، وليس لي بصاحب ولا اخ من لم يكن لك محبا ولا فيك رانبا  
وقد تهون علي قذیحة من كان عدوا لك ، فان صاحب الجنان اذا نبت في جنانه ما يفسدنا  
ويشردنا اقتلحه وقد فاه .<sup>(۲)</sup>"

وفي انوار السهيلي : " زان گفت میان من و یاران شریک است که با دوست من دوست  
باشند و دشمنان مرا دشمن دارند موش گفت دراینه هر که با دوست دشمن صحبت ورزد  
و با دشمن دوست در آمیزد او را در عدد اعدا داشتن لایقتر باشد ( بیت )

روی دل از دو طایفه برتافتن نکوست از دوستان دشمن و از دشمنان دوست  
و از اینجاست که حکما گفته اند دوستان سه گروه اند دوستان خالص و دوست و دشمن  
دشمن و دشمنان **فیزه** فرقه اند دشمن ظاهر و دشمن دوست و دوست دشمن بیت

---

۱- راجع كلیلة ودمنة تحقیق الاستاذ قریب ص : ی و ایضا مقدمة - منتخب كلیلة ودمنة  
بهرامشادي - تحقیق الاستاذ قریب ص : یط - ی

۲- كلیلة ودمنة تحقیق همّام ص : ۱۳۲

از دشمن خود چنان نترسم      کرد دشمن یار و یار دشمن (۱)

( و ترجمتها : قال النراب قد يكون بيني وبين اصحابي شروط منها ان يكونوا  
اصدقاء صدیقی و اعداء عدوی . قال الجرد انه من الاجدر ان تعدّ الذی يصاحب  
صديق العدو و عدو الصديق من الاعداء - بيت -

انه من الحسن ان تدع طائفتين      وهما اصدقاء العدو و اعداء الصديق .  
ومن هنا قال الحكماء ان الاصحاب ثلاثة اقسام ، اصحاب الصفا و اصحاب الاحباب  
و اعداء الاعداء و الاعداء ثلاثة انواع : العدو الظاهر و عدو الصديق و صديق العدو -  
بيت - ما اخاف من عدوی ، مثل ما اخاف من عدو الصديق و صديق العدو )

فكما رأينا فيما نقلنا في هذا الموضع ان الفقرتين مختلفان في الكتابين فيرد في  
كلیلة جميع ما نقلناه من كالم الخراب ، بينما في انوار السهيلي من كالم النراب و الجرد  
وفيهما تفاصيل زيادة عما في كلیلة و دمنة و عبارة محدوفة و جميع ما ذكر في هذه الفقرة  
لا يخرج عما في كلیلة و دمنة الا ما زاده في تقسيم الاعداء و الاعداء .

و الفقرة التالية تعدّ من زيادات مؤلف انوار السهيلي : " زاغ گف مضمون سخن  
تود انستم و امروز بحمد الله اسباب مودت و قواعد محبت میان من و تو چنان تأکیدی یافتی  
و است حکامی پذیرفته که من یار خود آنرا دانم که یار تو باشد و دوست خود کسی را شناسم  
که در طلب رفاه تو باشد و ترک بتوییند و پیوستن من بوی واجبست اگر همه اختیار باشد  
و هر که از تو ببرد ببردن من از وی لازم است اگر همه خویش و تبار بود - بيت -

برخ هر کس که نیست داغ فلانی یار      گر پدر من بود دشمن و اخیارم اوست  
و عزیمت من در خلوص محبت و نیت من در صدق چنانست که اگر از چشم وزان که دیده -  
بان تن و ترجمان دلند خلاف تو در یابم بیک اشارت هر دو را از ساحل وجود بگرداب  
عدم افکند - بيت -

عدوی ز تو کرد دست شود با دشمن      دشمن دوشم تیغ دلاکت زخم دوزن

موش از استماع این سخنان قویدل گشته .<sup>(۱)</sup>

(وترجمتها: قال الخراب قد فهمت كلامك وقد أكدت اسباب المودة وقواعد المحبة بيننا وحيث اني لاأخذ صديقا الا ان يكون صديقا لك ولا اطلب سوى الرضا لك في مؤنسة غيرك وقد يجب لي ان اكون صديقا لمن يطلب رضاك ولو هو كان من الاجانب ومن قطع الصلة منك فعلي ان انقلع عنه ولو كان من اقربائي .

ومن لم تكن فيه محبة الصديق فهو عدوى ولو كان ابسي  
قد يكون عزيزي في الخلوص والمحبة كثيرا بحيث لو اجد ، من العين واللسان اللذين  
يعرسان الجسم ويترجمان عما في الذمير ، خلافا لك لاقتلعهما وقذفت بهما في اعمار  
العدم - بيت - وان صار عذو من اعضائك صديقا للعدو فاحسب العدو الاثني وسل  
السيفين واجرح الجرحين - فزاد هذا الكلام في - برأة الجرد .)

لم يأت انوار السهيلي بترجمة هذه العبارة : " وانا اغشى ان يرموني فاعطبت"<sup>(۲)</sup>  
والعبارة التالية دي من زيادات الكاشفي في كلام الخراب : " درخويي اين  
موضع و بسياری فضا و لطافت هواي اوسني نيست ."

(اي : وليس كلام في لطافة الهواء وسعة الفضا هذا الموضع .)

التفاصيل التالية جاءت عند كلام الخراب عن الموضع الجديد :

" از غایت صفا چون روضه حورپرنور و از صفای هوا چون باغ امهر بهجت و سرور  
" نظم " سبزه دانا نودمیده بر لب چوی باد صبح از شکوفه عنبر بسوی  
زلف سنبل بحلقه های کمنند کرده جعد بنفشه رادریند "

(وترجمتها: وقد يكون من غاية صفائه كروضة الحور نيرة وروضة الام فيها  
بهجة و سرور " نظم "

۲- کلیله و دمنه ص : ۱۳۲

۱- انوار السهيلي طبعة طهران ص : ۲۴۰



وقد نمت الخضر الجديدة على شواطئ سواقيها فتكون ربح الصباح معطرة  
والتف شعر الشقائق حول البنفسج كالشبكة حول الصيد .

في كليلة ودمنة : فقال الجرد وأنا اذهب معك ، فاني لمكاني هذا كاره "   
ويدل عن هذه العبارة القصيرة جاءت في انوار السهيلي التفاصيل التالية :

" موش كفت ( بيت )

تادامن كهن نكشم زيرپاي خاک باورمکن که دست زدامن بدارمت  
همي آرزو باشرف مجاورت تو برابر نميدانم وديني مراد از سعادت ملاقات تونيكوتر  
نميشنا سم درجا که چون آفتاب ميگراني چون سايه در عقب مي آيم بر زمين که  
آستين نشان ميگذري مانند دامن درپايت من افتم و تا گريبان حيات بجنگ مادم اللذات  
نيفتاده دست ارادت از دامن صحبت باز نميدارم ( بيت )

دامن دولت جاويد و گريبان اميد . عيف باشد که بگيرند و دگر بگذارند  
واين بقعة که اينجا ساکنم وطن اصلي من نيست بلکه بي اختيار بدينجا افتاده ام .<sup>(۱)</sup>

( وترجمتها : قال الجرد ( البيت )

تقبل مني ، لا اتركك ولا ادع ذيلك حتى اموت وادفن  
ولا يعادل اي رجاء بشرف مجاورتک ولا اعرف اي مقصود اسعد من ملاقاتک وکل مکان  
تذهب كالشمس اتابعک كالظل وعلى اي ارض تمر اضح نفسي تحت رجلك ولا اترك ذيل  
مصاحبتك حتى اموت ويهدم حياتي مادم اللذات .

وقد يكون من الحجب اخذ الدولة الخالدة وتركها بلا سبب .

وليست هذه البقعة التي انا اسكن فيها وطني الاصيل بل رميت هنا بشير اختيار .  
وهذه التفاصيل لا تزيد الكتاب رونقا ولا بهاء ولم تنه عن ذكره ابن المقفع  
في جعلته الصغيرة كثيرة المعنى وهذا اسلوب شائع في الكتاب كما ذكرنا مرارا .

في كلية ودمنة : : " فتال البزند : رغبت في صحبتكم والاقامة محكم . "  
في انوار السبيلي : " موش بشاشتي ، مرچه تماقر ظاهر كرد وگفت (بيت )  
بغال خير رسيدى درين خجسته مقام خوش آمدى و عليك السلام والكرام  
سعادت بنت ما تورا بدین ناحيت كشيد وقوت طامع ما كوكب جمال تورا از افق ايمن  
نواحي طلوع داد موش گفتم عذراين الالف كه مينماي چگونه توان خواست وشكر  
التفاتي كه مي فرمائي بكدام زبان تقرير توان كرد ومن تاباقتاب حوادث بناه بسايسه  
مرحمت شما آورده ام وحصول دولت وصال را نهايت امانی وآمال شمرده .

این عنایت ازلی بود که ره برسیدم وین هدایت ابدی گشت که رویت دیدم  
چون از رنج راه برآسودند و در آن مسکن که امن آبادی بود از هجوم لشکر فتنه سالم  
واز غبار کدورت اغیار صافی آرام گرفتند .<sup>(١)</sup>

( وترجمتها : فاطمہ رت السلطفاة بشاشة كثيرة وقالت ( البيت )

قد وصلت الى هذا المكان المبارك بغال خير مرحبا بك و عليك السلام والاکرام  
وقد جاءت بنا سعادة الحظ الى هذه الناحية وطلع كوكب جمالک في هذه النواحي  
قال البزند : كيف استطيع عذرا على هذه الالف وكيف اقدر على شكرکم لمحبتکم  
وقد لجمت اليکم من نائبات الدهر وانا استظل بمراحمکم واحسب الوصول الى دولة  
وصالکم بنيتي .

كان هذا عنایة ازلیة لسوء الي ايک عن الطريق وصارت هذه هدایة ابدية لما  
رايت وجهک .

ولما استراحوا من تعب الطريق واستقروا في المسکن الجديد المؤمن فازالوا اغيار الكدر . . .

ثم بعد هذه الحوادث التي بزت بين البزند والخراب والسلطفاة . طالب  
الخراب من البزند ان يتحدث عن الاغبار والقصر التي يحرقها ويبدأ البزند الكائن  
عما حدث له في الحياة قائلا انه " كان اول منزلي في مدينة يقال لها ماروت . "<sup>(٢)</sup>

وفي انوار السهيلي : " اذ يار ند كه آنرا نادوت كويند " ( اى : في مدينة  
في ديار الهند اسمها نادوت ) واسم المدينة في كليلة ودمنة بهرامشاهي تصحيح  
الاستاذ قريش " نيشابور " وفي بعض النسخ العربية الاخرى " ماروت " واما في بعض  
النسخ الاخرى كمسفة الاب لويس شيخو فقد حذف الاسم ولكن في كليلة ودمنة بهرامشاهي  
تصحيح وتحقيق الاستاذ المينوي الذي طبع اخيرا على اقدم النسخ الخطية الموجودة في  
تركيا ورد اسم المدينة " ماروت " واذا ان هذا الاسم هو الصحيح و " نيشابور " تمييز  
من النسخ واما " نادوت " التي وردت في نسخ انوار السهيلي فهي قريبة في شكلها  
من " ماروت " فلا يبعد ان عدم التنقيط وتشابه الحروف قد اديا الى هذا الاختلاف .  
" في كليلة ودمنة : وكان يوئي كل ليلة بسلة من الطعام " ولا يذكر من كان يأتي  
بالطعام بينما في انوار السهيلي يذكر ان : " مریدی صادق در صبح برای زاهد سفره  
طعام آوردی " ( اى كان مرید صادق يأتي بمائدة الطعام كل صباح ) .  
وفي كليلة ودمنة : " فغضب الضيف من ذلك وقال : انا احذك وتهزأ بي  
وتعفق بيديك فما حملك على ان تسألني وانت تفعل هذا ؟ " ( ۱ )

في انوار السهيلي : " مهمان از آنصورت كه نشانه بيحرمتي داشت منفعل  
گشته وبدان حرکت كه از وظیفه ادب دور نميمود غشمنك شده گفت اى زاهد درميان  
سخن دست بردهم كوفتن كوينده را مسفره گرفتن باشد وحفت استهزا " وسمت سفریت  
مناسب حال تونميدانم واز جمله ادب بجانب منزل وباری ميلان نمودی موافق طور تو  
ني بينم ( قلعة )

باستهزا و سفریت مکن میل  
کسي کو منزل وباری ساخت پیشه  
که انها لایق آزادگان نیست  
ازوي آبروتر در جهان نیست

( وترجمتها : أثر هذا العمل في الضيف فغضب بهذه الحركة التي كانت بعيدة عن  
الادب فقال ايها الزاهد انما التصفيق باليدين بعيد عن الادب وهو من السخرية

ولا يليق الاستهزاء والسخرية بك كما لا يلائمك الشرف من الأدب والحيل إلى الهزل  
واللعب .

لا ترغب في الاستهزاء والسخرية لانهما ليسا لائقين بالاحرار  
والذي احترف الهزل واللعب لا يوجد في العالم من هوارد منه )  
ولا تفتح هذه التفاصيل في محادثات عن انفعال الضيف وبيان غضبه ، عما جاء في  
كليلة ودمنة أما ترجمة القسم الاخير من العبارة اي " فما حملك على ان تسألني وانت تفعل  
هذا ؟ " فمحدوفة في انوار السهيلي .

ثم ينقل الكتاب " انوار السهيلي " ببيان مثل المرأة التي باعت سمسها  
المقشورة بسمس غير مقشور .

ولو عمدنا الى البحث لوجدنا نظائر هذه الفروق شائعة في الكتاب فتركناه غوفا  
من التكرار والاطناب . ان هذه التفاصيل التي نقلناها وترجمناها الى العربية جميعها  
تعدّ من زيادات الواعظ الكاشفي في الامثلة الموجودة في الكتابين وتبين لنا مدى تصرفات  
المؤلف وقد تكون هذه المحاولات كلها لتجديد ترجمة الكتاب حتى يكون ملائما لطبائع  
الناس الذين عاشوا في عصر المؤلف ولكن هذه المحاولات كما رأيناها لا تضيف الى  
الكتاب رونقا وبهاء بل تبعده عن الاذنان فلذلك لم يتوجه الناس الى هذه الترجمة  
كثيرا والتفت الكتاب الى تهذيبه وتنقيحه كما اشرنا في المقدمة . وانيرا نذكر ان الاستاذ  
عبد العظيم قريب يعتقد " لو حذفنا من عبارات الكاشفي ما اغذه من كليلة ودمنة  
بهرامشاهي لتبقي عبارات ركيكة لا قيمة لها لان الكاشفي يسلك مذهب الاطناب كثيرا  
بينما ابو المعالي يطرق طريق الايجاز كابن المقفع . " ومع اننا لانرد رأى الاستاذ قريب  
في انوار السهيلي فاننا نضيف عليه ان الاستاذ كان مبالغا في قوله هذا لاننا نرى كثيرا  
من عباراته ذات معنى حسن والفاظ جيد بحيث يعدّ انوار السهيلي من احسن نماذج  
النثر في القرن التاسع .

## الخاتمة

استعرضنا في الفصول السابقة حياة ابن المقفع والواعظ الكاشفي وكتابي كليلسة ودمنة وانوار السهيلي وقارنا بين الكتابين وبيننا مدى الاختلاف فيهما • ولما كانت مهمتنا المقارنة بين الكتابين ، تركنا الاطناب في ذكر تراجم المؤلفين فنقلنا موجزا اخبارهما واشرنا الى مؤلفاتهما والمراجع التي تبحث عنهما بالتفصيل لمن يريد الاستقصاء •

وأما في فصل المقارنة فقد ذكرنا الفروق وحللنا بعض النماذج ووضحنا الاختلاف فيهما • وقد استنتجنا من هذه المقارنة ان الكاشفي حذف ابوابا من الكتاب واضساف مقدمة ذات اهمية وقصصا فرعية كثيرة في المواضع الثلاثة منه وقلنا ان الكاشفي مع سهولة الفاظه لم يستطع الاستحواز على عناية الناس لاطنابه واسهبه العمل • بحيث اعتنى الكتاب بعده بتهذيب الكتاب وتقريبه الى اذنان معاصريهم • ومع ان الكاشفي حاول كثيرا ان يسرد الحكايات الجديدة ويورد الامثلة والاشعار الفارسية ، عوضا عن الامثلة والاشعار العربية الموجودة في نسخة ابي المعالي ، فلم يكن موفقا كثيرا في تجديد الكتاب لهذا الاسهاب الذي يبعد فهم المطلب عن القارئ • واخيرا نقول ان كتاب انوار السهيلي لا يختلف عن كليلسة ودمنة الا في اللنة والاسلوب اى هو ترجمة فارسية عن النص العربي بتصرف وزيادات ، والجدير بالذكر ان عصر الكاشفي كان عصر الانحطاط الادبي في ايران ومع " ان الكتاب مالوا نحو الايجاز والاختصار في هذا العصر وتركوا الاطناب والاسهب الموروث من القرني السادس والسابع لعدم توجه الامراء التيموريين الى الاطناب بسبب بدويتهم (١) " ولهذا قلما نرى الكاشفي يذهب هذا المذهب ويسلك طريق الايجاز

---

١- سبك شناسي او تاريخ تطور النثر الفارسي • تأليف محمد تقي بهار ملك الشعراء

وأما الميزات الأخرى لهذا العصر كاستعمال الالفاظ العربية المخلقة وبعذر تراكيبيها  
وادراج الآيات القرآنية والاحاديث النبوية والامثلة الفرعية نجد ما كثيراً في انوار  
السهيلي كما مر ذلك بنا •

ومن النتائج التي توصلنا اليها هي ان الكاشفي بالاضافة الى ترجمة ابي المعالي  
قد استفاد من النسخ العربية لوجود بعض الامثلة والمبارات في انوار السهيلي التي  
غير موجودة في كتاب كليله ودمنة بهرامشادي الذي كان الكاشفي يحاول تهذيبه •

أ - المراجع والمصادر العربية

١- آغا بزرك الطهراني " محمد محسن " الذريعة الى تصانيف الشيعة

مطبعة القزى النجف ١٣٥٥ هـ

٢- ابن خلكان ابو العباس احمد بن محمد وفيات الاعيان وابناء ابناء الزمان -

مطبعة بولاق ١٩٦٤ هـ

٣- ابن الدمقفع عبد الله كلية ودمنة تحقيق محمد حسن نائل

المرصفي - مطبعة مصطفى محمد

مصر ١٩٣٤ هـ ١٣٥٣ د

كلية ودمنة تحقيق الدكتور عزيز الوهاب

" " " "

عزام مطبعة المعارف القاهرة ١٩٤١ م ١٣٦٠ هـ

كلية ودمنة تحقيق الاب لويس شيخو

" " " "

المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٥٢ م

كلية ودمنة عبد الرحمن السفطي مكتب

" " " "

الطوبجية

كلية ودمنة مكتبة صادر بيروت

" " " "

٤- ابن النديم محمد بن اسحق البغدادي الفهرست مكتبة الخياط بيروت

الانغابي دار الثقافة بيروت ١٩٥٨ م ١٣٧٨ هـ

٥- ابو الفرج الاصبهاني

٦- الامين السيد محسن اعيان الشيعة مطبعة الاتقان دمشق ١٩٤٨ م ١٣٦٧ هـ

٦- الامين السيد محسن

٧- الشعالي . ابو منصور عبد الملك بن محمد تاريخ غرر السير المعروف بكتاب فرر اخبار ملوك الفر

مكتبة الاسدي طهران ١٩٦٣ م

٨- حاجي خليفة - مصطفى بن عبد الله كشف الغنون عن اسماء الكتب والفنون

استانبول ١٩٤٣ - ١٣٦٢ هـ

- ٩- الخراساني ، محمد غفراني عبد الله بن المقفع مطبعة العالم العربي  
القاهرة ١٩٦٥ = ١٣٨٣ هـ
- ١٠- الخوانساري ، محمد باقر بن كجعفر روضات الجنات في احوال العلماء  
والسادات تحقيق محمد علي الروضاتي  
الاصفهاني الطبعة الثانية طهران  
١٣٦٧ هـ
- ١١- عبد القادر ، حامد القصص الحيواني وكتاب كليلة ودمنة في الاداب الشرقية  
والخرية مطبعة لجنة البيان العربي  
القاهرة ١٩٥٠ - ١٣٦٩ هـ
- ٢- الفردوسي ابوالقاسم الشاهنامه ترجمة قوام الدين ابي الفتح ابن علي بن محمد  
بن ابي الفتح البنداري الاصفهاني  
تحقيق الدكتور عبد الوهاب عزام طبعة  
دار الكتب المصرية ١٩٣٢ م = ١٣٥٠ هـ



ب - المراجع والمصادر الفارسية

- ۱- ابوالمعالی نصرالله محمد بن عبد الحمید المنشی کلیله ودمنه - باهتمام نواب عباسقلی میرزا مطبعة الحیدری - طهران ۱۳۰۴ هـ
- ۲- " " " " " " " " کلیله ودمنه تحقیق الاستاذ عبد العظیم قریب الکرکانی مطبعة المجلس النیابی - طهران - ۱۳۴۷ هـ ق " " " " " " " " کلیله ودمنه تحقیق الاستاذ مجتبی المینوی الطهرانی - مطبعة جامعة طهران طهران ۱۳۴۳ هـ ش
- ۳- اقبال آشتیانی ، عباس ابن المقفع طبعة برلین
- ۴- بهاره محمد تقی - ملك الشعراء - سبک شناسی یا تاریخ تطور النثر الفارسی - مطبعة تابان - طهران
- ۵- الجلالی النائینی ، محمد رضا - مقدمة المواهب العلیة او التفسیر الحسینی للواعظ الکاشفی - مطبعة اقبال - طهران
- ۶- خواند میر - تاریخ حبیب السیر طبعة طهران
- ۷- السعدی الشیرازی ، مصحح الدین - بوستان باهتمام محمد علی الفروزی طبعة مؤسسه منشورات الامیر الکبیر - طهران
- ۸- السعدی الشیرازی ، مصحح الدین - گلستان باهتمام محمد علی الفروزی طبعة مؤسسه منشورات الامیر الکبیر - طهران
- ۹- قریب ، عبد العظیم منتخب کلیله ودمنه طبعة مؤسسه منشورات الامیر الکبیر
- ۱۰- المحجوب محمد جعفر دربارہ کلیله ودمنه طبعة طهران
- ۱۱- مرزبان بن رستم بن شروین - مرزبان نامه تصحیح سعد الدین الوارائینی فی اوائل القرن السابع هـ تعلیق و تحقیق محمد بن عبد الوهاب القزوینی مطبعة بریل هولندا ۱۳۲۶ هـ ۱۹۰۸ م

۱۲- المولوی الرومی ، جلال الدین ، حکایات المثنوی انتخاب محمد علی جمال زاده  
طبعة انجمن کتاب - طهران ۱۳۳۵هـ

۱۲- الواعظ الکاشفی " حسین بی علی البیهقی " انوار السہیلی او کلیة و دمنسبة  
طبعة مطبعة الشرقية ببرلین ۱۲۷۰هـ ق  
وطبعة مطبعة الموسوی طهران ۱۳۴۱هـ ش

ج - المراجع الاجنبي

I Falconer , I.G.N. Keith : Kalilah And Dinnah or  
The Fables of Bidpai

(Cambridge : At the University Press , 1885)

الفهرس

تصديـر	
المقدمة	٣
الفصل الاول : مقارنة بين ابواب كلية ودمنة وانوار السهيلي	٢٠
الفصل الثاني : الفروق بين الكتابين	٤٤
الفصل الثالث : نماذج تحليلية من الفروق بين الكتابين	٦٩
الخاتمة :	١٠٧
كشاف المصادر والمراجع	١٠٩